حديث الثقلين
من طرق الشيعة الإمامية

صحته تواتره دلالته طرقه

السيد حسن العلوي





حديث الثقلين

من طرق الشيعة الإمامية

صحته - تواتره - دلالته - طرقه

الطبعة الأولى
٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ

حديث الثقلين

من طرق الشيعة الإمامية

صحته – تواتره – دلالته – طرقه

تأليف:

السيد حسن العلوي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ
ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا
ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ
ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

الإهداء

إلى أمل المحرومين في الأرض بقية الله وحجته على عباده إلى المذخور ليملأها عدلاً وقسطاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً

سيدي:

أقدم باكورة أعمالي لعلّي أكون ممن تناله شفاعتكم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

مقدمة

إنَّ حديث الثقلين من أهم الأحاديث النبوية، ومن غرر كلام خاتم الأنبياء وسيدهم «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي أبداً..».

وبما أن الشيعة الإمامية الإثنا عشرية كانت في طليعة المهتمين بكلام نبيها محمد ﷺ فكان لزاماً عليها أن تهتم بهذا الحديث روايةً ودلالةً.

وعندما نراجع التراث الشيعي نجد أن لهذا الحديث طرقاً كثيرةً جداً.

فقد نصّ العلماء على أنه حديث صحيح ومتواتر متفق عليه بين المسلمين.

إذ أنه مروي عن أكثر من خمسة وعشرين صحابياً عن النبي ﷺ منهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام ورويَ عن الأئمة بطرق كثيرة وواسعة، ورواه كثير من التابعين وعدد كبير من أصحاب الأئمة عليهم السلام في كل طبقة وجيل وعصر.

وتجد أن لهذا الحديث طرقاً صحيحة ومعتبرة.

ولقد بحث علماء الإمامية عن دلالة هذا الحديث بشكل مفصل وموسع لدلالة هذا الحديث على عصمة أهل البيت عليهم السلام وخلافتهم وأعلميتهم وتقدّمهم على غيرهم.

والذي يجعل الإنسان يتأمل أكثر في هذا الحديث أن النبي ﷺ أوصى بالتمسك بالثقلين في مواطن كثيرة ربما تفوق العشرة!!

ومما يزيد الأمر خطورة أن النبي ﷺ سوف يسألنا يوم القيامة عن الثقلين هل احترمناهما، هل أطعناهما، هل اتبعناهما، أم جعلناهما وراء ظهورنا.

هذا الكتاب سوف يتكفل بالبحث عن هذه الأمور، وهو بحث مختصر عن طرق الحديث في كتب الشيعة الإمامية فقط ولم أذكر مصادره من كتب أهل السنة والجماعة.

وكان السبب في تأليف هذا الكتاب هو أني سمعت بعض الوهابية ممن يزعم أنه من المحدثين أنَّ حديث «كتاب الله وعترتي» حديث غير صحيح من طرق الإمامية، إذ أنَّ سنده ضعيف، فراجعتُ مؤلفاتنا فوجدتُ أن حديث الثقلين له أسانيد كثيرة صحيحة وهو متواتر عن رسول الله ﷺ. فبدأتُ بجمع الطرق والأسانيد الصحيحة للحديث ثم توسعت فيه إلى أن خرج البحث بهذه الحلة.

وعقدت البحث ضمن فصول:

الفصل الأول: نص علماء الإمامية على تواتره وانه مجمع ومتفق عليه

الفصل الثاني: رواته من صحابة الرسول ﷺ

الفصل الثالث: رواته من الأئمة عليهم السلام

الفصل الرابع: رواته من أصحاب الأئمة عليهم السلام

الفصل الخامس: رواته من التابعين

الفصل السادس: المواطن التي حث فيها رسول الله ﷺ على التمسك بالثقلين

الفصل السابع: السؤال عن الثقلين يوم القيامة

الفصل الثامن: دلالة حديث الثقلين

الفصل التاسع: الأسانيد المعتبرة لحديث الثقلين

الفصل العاشر: بسط طرق الحديث بشكل مفصل

الفصل الحادي عشر: مصادر حديث الثقلين في مصنفات الإمامية

حسن العلوي

دمشق/ السيدة زينب عليها السلام

الحوزة العلمية الزينبية

الفصل الأول:

نص علماء الامامية على تواتره أو انه متفق عليه أو انه مجمع عليه

نص علماء الإمامية على تواتره أو أنه متفق أو مجمع عليه

١ ـ الإمام علي الهادي عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز في الجبر والتفويض قال:

«وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: «إني مستخلف فيكم خليفتين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي»[1].

٢ـ المحدّث ابن بابويه، قال: وهم الذين قرنهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالكتاب في قوله المتواتر المشهور: أني تارك فيكم[2]..

٣ـ الشيخ الصدوق:

«.. ونقول: إنَّ جميع طبقات الزيدية والإمامية قد اتفقوا على أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وهما الخليفتان من بعدي ـ وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وتلقوا هذا الحديث بالقبول، فوجب أنَّ الكتاب لا يزال معه العترة من يعرف التنزيل والتأويل علماً يقينياً يخبر به عن مراد الله عز وجل كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) مستدرك الوسائل: ج ١٨ ص ١٤٤.

(٢) الإمامة والتبصرة من الحيرة ص١٤٩.

يخبر عن المراد، ولا يكون معرفته بتأويل الكتاب استنباطاً منه، ولا استخراجا كما لم تكن معرفة الرسول صلى الله عليه وآله..»[1].

٤ـ الشيخ المفيد:

«فصل: ثم كان مما أكد له من الفضل وتخصصه منه بجليل رتبته ماتلا حجة الوداع من الأمور المتجددة لرسول الله صلى الله عليه وآله والأحداث التي اتفقت بقضاء الله وقدره وذلكَ: أنه عليه السلام تحقق من دنو أجله ما كان قدم الذكر به لأمته، فجعل عليه السلام يقوم مقاماً بعد مقام في المسلمين، يحذرهم الفتنة بعده والخلاف عليه ويؤكد وصائتهم بالتمسك بسنته والإجماع عليها والوفاق ويحثهم على الإقتداء بعترته والطاعة لهم، والنصرة والحراسة والإعتصام بهم في الدين يزجرهم عن الخلاف والارتداد، وكانَ فيما ذكره من ذلك عليه السلام ما جاءت به الرواة على اتفاق، والاجتماع من قوله عليه السلام: «أيها الناس. إني فرطكم وأنتم واردون عليَّ الحوض، ألا وأني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلِّفوني فيهما، فإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يلقاني وسألت ربي فأعطانيه ألا وأني قد تركتهما فيكم: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولا تسبقوهم فتفرقوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلِّموهم فإنهم أعلم منكم»[2].

٥ـ الشيخ الطوسي قال: روي عن النبي رواية لايدفعها أحد[3]..

---

(١) كمال الدين ص٦٣.

(٢) الإرشاد ص٩٦.

(٣) التبيان ج١ ص٣.

٦ـ أبو الصلاح الحلبي حيث صرح بأنه اتفقت الأمة عليه[١]

٧ـ ابن شهر آشوب صرح بأنه مجمع عليه[٢].

٨ـ ابن ادريس الحلي صرح بأنه متفق عليه.[٣]

٩ـ ابن بطريق: حيث صَرَّحَ بأنه أجمع عليه أهل الإسلام كافةً[٤]

١٠ـ المير لوحي في كفاية المهتدي بعد أن روى حديث الثقلين من كتاب الغيبة للفضل بن شاذان قال: روى ابن بابويه رحمه الله في كتاب كمال الدين حديث «إني تارك فيكم الثقلين..» بأسانيد كثيرة وقد ضبط هذا الحديث الصحيح وأنه من الاحاديث المتواترة في كتب كثيرة[٥].

١١ـ العلامة المجلسي قال عند ذكره لحديث الثقلين: «وهذا الخبر من المتواترات لم ينكره أحد من المخالفين عند الإحتجاج عليهم كقاضي القضاة وغيرهم من المتعصبين بل تكلموا في الدلالة على الإمامة»[٦].

١٢ـ المحدّث الحر العاملي:

«أقول: وقد تواتر بين العامة والخاصة عن النبي ﷺ أنه قال: أني تارك

---

(١) تقريب المعارف ص١٨١، الكافي ص٩٦ ـ ٩٧.

(٢) المناقب ج١ ص٣ في المقدمة.

(٣) السرائر ج٢ ص٦٧٩.

(٤) العمدة ص٨٣.

(٥) مختصر كفاية المهتدي ص٨٨.

(٦) مرآة العقول ج٣ ص٢٣٢ وصرح في بحار الأنوار ج٢٣ ص٩٥ بأنه أجمع عليه أهل الإسلام.

فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[1].وأيضاً صرح بتواتره في الفصول المهمة في أصول الأئمة[2].

١٣ـ البياضي العاملي صرَّح بأنه مشهور بين المسلمين[3].

١٤ـ المولى محمد صالح المازندراني قال: «متواتر اتفقت الأمة على قوله ونقله»[4]..

١٥ـ الشهيد التستري حيث صَرَّحَ بأنه مشهور متفق عليه[5].

١٦ـ محمد مهدي النراقي حيث صَرَّحَ بأنه متواتر[6]

١٧ـ محمد أمين الاسترآبادي صَرَّحَ بأنه متواتر معنى[7].

١٨ـ الوحيد البهبهاني صَرَّح بأنه متواتر[8]

١٩ـ المحدّث البحراني صرح بأنه متواتر[9].

٢٠ـ محمد طاهر القمي الشيرازي صرح بأنه متواتر[10]

---

(١) وسائل الشيعة ج١٨ ص١٩.

(٢) ج١ ص٤٤٩.

(٣) الصراط المستقيم ج ٢ ص١٠١.

(٤) شرح الكافي ج٦ ص١٣٨.

(٥) الصوارم المهرقة ص ١٠٠.

(٦) الجامع لجوامع العلوم ص٤٦.

(٧) الفوائد المدنية ص٩٨.

(٨) الفوائد الحائرية ص٢٨٤.

(٩) الحدائق الناضرة ج ١ ص ٢٩.

(١٠) الأربعين ص ٣٩٢.

٢١ـ محمد طاهر آل شبير الخاقاني حيث صرح بتواتره[١]

٢٢ـ محمد تقي الاصفهاني صرح: بأنه متفق عليه بين الفريقين[٢].

٢٣- العلامة الفيلسوف المفسر الطباطبائي صرح بأنه متواتر أجمع على روايتها الفريقان.[٣]

و قال في كتاب الشيعة في الإسلام حديث قطعي متفق عليه[٤].

٢٤- الشيخ الميرزا جواد التبريزي صرح بأنه: متواتر..[٥]

٢٥- الشيخ لطف الله الصافي صرح بتواتره[٦]

٢٦- السيد محمد صادق الروحاني صرح بأنه متواتر[٧].

٢٧- الشيخ جعفر السبحاني قال: تواتر بين المسلمين وحفظه الكبير والصغير[٨].

٢٨- الشيخ حسين المنتظري صرح بأنه متواتر من طريق الفريقين[٩].

---

(١) بداية الوصول ج٤ ص١٩٥ فصل: ثمرة خطابات المشافهة.

(٢) مكيال المكارم ج١ ص٣٧٤.

(٣) الميزان ج ٣ ص٤١٨.

(٤) الشيعة في الإسلام ص١٥٧.

(٥) صراط النجاة ج٣ ص٤٥٢.

(٦) مقدمته لكتاب مقتضب الاثر ص١٤.

(٧) فقه الصادق ج١٦ ص١٥٥ ـ ١٥٦.

(٨) المحصول في علم الأصول ج٣ ص ١٦٦.

(٩) دراسات في ولاية الفقيه ج١ ص ١٧١.

٢٩ - المتكلم الشهير السيد عبد الحسين شرف الدين قال:

(والصحاح الحاكمة بوجوب التمسك بالثقلين متواترة وطرقها عن بضع وعشرين صحابياً متضافرة وقد صدع بها رسول الله ﷺ في مواقف شتى. تارة يوم غدير خم كما سمعت، وتارة يوم عرفة في حجة الوداع، وتارة بعد إنصرافه من الطائف، ومرة على منبره في المدينة، وأخرى في حجرته المباركة في مرضه والحجرة غاصة بأصحابه..)[1]

٣٠ - الشيخ ناصر مكارم الشيرازي قال:

«من الأحاديث المشهورة والمعروفة بين علماء السنة والشيعة هو حديث الثقلين.. كما أورده عدد كبير من المفسرين والمحدّثين في كتبهم بحيث لايمكن الشك في كونه من الاحاديث المتواترة»[2].

٣١ - الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي

«قد كرر الرسول ﷺ مراراً هذا القول، ومنها في أواخر أيام حياته قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض»[3].

ثم قال في هامشه:

«وهذا الحديث من الأحاديث المتواترة أيضاً، وقد رواه عن الرسول ﷺ جماعة من كبار علماء السنة أمثال الترمذي والنسائي وصاحب

---

(١) المراجعات ص٢٧ المراجعة رقم ٨.

(٢)دروس في العقائد الاسلامية ص٢٤٣.

(٣) دروس في العقيدة الاسلامية ص٣٣٧ مبحث تعيين الامام.

المستدرك..»[1]

٣٢ – الشيخ آصف المحسني قال:

«أقول: الرواية من جهة السند قطعية الصدور »[2]

٣٣ – العلامة المحقق أعجوبة الزمان الشيخ الأميني:

«في الصحيح المتواتر قوله ﷺ: إني مخلف فيكم خليفتين..»[3]

٢٤ – السيد محمد الشيرازي قال:

«وقد أوصى الرسول ﷺ بالثقلين: الكتاب والعترة وأَمرَ المسلمين باتباعهما في حديثٍ متواتر رواه الفريقان حيث قال: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً»[4].

---

(١) ص٣٦٨.

(٢) صراط الحق ج٣ ص٣٣٢.

(٣) الغدير ج٥ ص٣٤٥.

(٤) الشيعة والتشيع: ص١٦٩.

الفصل الثاني:

رواته من الصحابة

رواته من الصحابة

لقد رويَ حديث الثقلين - حسب تتبعي الناقص - في مصادر الإمامية عن أكثر من خمسة وعشرين صحابيا وصحابية، وهذا العدد كاف في إثبات تواتره من مصادرنا وإلا فإن العدد أكثر من ذلك بكثير والسبب في ذلك أن الكثير من مصادرنا الحديثية أُتلفت بسبب الظلم والاستبداد والإرهاب والقمع الذي كان يمارس بحق الشيعة فضاعت كثير من مصادرنا الحديثية وأحرقت قسم منها.. وهكذا.

مع الإلتفات إلى أن أحاديث النبي ﷺ دونت بعد وفاته بسنوات طويلة ومع ذلك وصل إلينا حديث الثقلين متواتراً ولو بدأ الصحابة بكتابة الحديث وتدوينه في زمان الرسول ﷺ لوصل إلينا الحديث عن عشرات الألوف منهم لأنّ إحدى المواطن التي قال فيها الرسول ﷺ حديث الثقلين هو في غدير خم ومن المعلوم أن حادثة غدير خم كان يحضرها مايقرب من مئة وعشرين ألف صحابي والآن نذكر بعض أسماء هؤلاء الصحابة:

١- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

روايته في عيون أخبار الرضا ج١ ص٣٤، كمال الدين ص٢٤٤+٢٧٩+٢٣٤ حديث ٤٩، الارشاد للمفيد ص١٢٣-١٢٤، أمالي

الطوسي ص١٦٢-١٦٣، الجزء السادس بسند صحيح. كما سيأتي، معاني الاخبار ص٩٠ حديث٣+٤. غاية المرام ج٢ ص٣٣٣ رقم ١١.

٢ـ الإمام الحسن بن علي عليه السلام:

روايته في كفاية الأثر ص١٦٢، أمالي المفيد ص٣٥٠ مجلس٤١ حديث ٤، أمالي الطوسي ص١٢١، الجزء الخامس الحديث ١+ ص٧٠٠ مجلس يوم الجمعة ١٧ ذي القعدة حديث ١٢.

٣ـ الإمام الحسين بن علي عليه السلام:

روايته في وسائل الشيعة ج١٨ ص١٤٤، غاية المرام ج٢ ص٣٢٣ رقم٥ بسند صحيح

٤ـ عبد الله بن عباس:

روايته في أمالي المفيد ص٤٧ مجلس٦ حديث٦، أمالي الصدوق ص١٢١ـ١٢٢ حديث ١١ مجلس١٥. مستدرك الوسائل ج١١ ص٣٧٢ بسند صحيح.

٥ـ زيد بن ثابت:

روايته في كمال الدين ص٢٣٧ حديث٥٢، أمالي الصدوق ص٥٠٠ مجلس ٦٤ حديث١٥ غاية المرام ج٢ ص٣٣٣ رقم ١٠

٦ـ حذيفة بن اسيد الغفاري:

روايته في كفاية الأثر ص١٢٨، الخصال ص٦٥، بسند صحيح. غاية

المرام ج٢ ص٣٢٠ رقم ١

٧ـ زيد بن أرقم:

روايتـه في بـشارة المـصطفى ص٢١٦ـ٢١٧، كـمال الـدين ص٢٣٤ حديث٤٤ باب٢٢ + حديث ٥٤

٨ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة:

روايته في كفاية الأثر ص١٢٨، الخصال ص٦٥، بسند صحيح.

٩ـ أبو سعيد الخدري:

روايته في أمالي الطوسي ص٢٥٥، معاني الأخبار ص٩٠ حديث١+٢، كمال الدين ص٢٣٤ حديث ٤٦+٤٨، مجمع البيان ج٢ ص٣٥٦، أمالي المفيد ص١٣٥ مجلس١٦ حديث٣.

١٠ـ جابر بن عبد الله الأنصاري:

روايته في أمالي الصدوق ص٣١٢ مجلس٤٨ حديث١٠، كمال الدين ص٢٣٦ـ٢٣٧ حديث ٥٣.

١١ـ أبو ذر الغفاري:

روايتـه في كـمال الـدين ص٢٣٩ حـديث٥٩، أمـالي الطـوسي ص٥٤٥-٥٤٨

١٢ـ حذيفة بن اليمان:

روايته في كفاية الأثر ص١٣٦، بـاب مـا جـاء عـن حذيفـة بـن الـيمان مـن

النصوص+ غاية المرام ج٢ص٣٢١ رقم ٢.

١٣ـ أبو هريرة:

روايته في كفاية الأثر ص٨٧.

١٤ـ عمر بن الخطاب:

روايته في كفاية الأثر ص٩٢، باب ما جاء عن عمر بن الخطاب من النصوص.

١٥ـ البراء بن عازب:

روايته في بشارة المصطفى ص ٢١٦ - ٢١٧.

١٦ـ العباس بن عبد المطلب:

روايته في أمالي المفيد ص٤٧ مجلس٦ حديث٦.

١٧ـ الفضل بن عباس:

روايته في أمالي المفيد ص٤٧ مجلس٦ حديث٦.

١٨ـ فاطمة الزهراء سلام الله عليها:

روايتها في دلائل الإمامة ص ٤٠ ـ ٤١ وفي الطبعة المحققة ص١٢٤، على رواية عبد الرحمن بن كثير، وهي الرواية المنقولة عن السيدة زينب عليها السلام لخطبة فدك عن والدتها الزهراء عليها السلام.

١٩ـ أم سلمة:

روايتها في أمالي الطوسي ص٤٩٠ـ٤٩١ الجزء١٧ حديث١٤ بحار

الانوار ج٢٢ ص٤٧٦،

٢٠ – عمار بن ياسر:

روايته في الخصال للصدوق ص ٤٥٧ حديث ٢

٢١ – المقداد:

روايته في الخصال للصدوق ص ٤٥٧ حديث ٢

٢٢ – عبد الله بن مسعود:

روايته في الخصال للصدوق ص ٤٥٧ حديث ٢

٢٣ – ابو ايوب الانصاري:

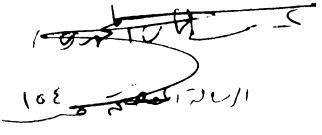
روايته في امالي الشيخ الطوسي ص٥١٦ مجلس ١٨ حديث ٣٨

٢٤ – انس بن مالك:

روايته في امالي الشيخ الطوسي ص٥١٦ مجلس ١٨ حديث ٣٨

٢٥ – سبعون بدريا:

تجد ذلك في الغيبة للنعماني ص٧٤ عنه غاية المرام ج٢ ص٣٢٣ رقم ٤ والبحار ج٣٣ ص١٤٩ حديث ٤٢١.



الفصل الثالث:

رواة حديث الثقلين من أئمة أهل البيت عليهم السلام

رواة حديث الثقلين
من أئمة أهل البيت عليهم السلام

١ـ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

عيون أخبار الرضا ج١ ص ٣٤، كمال الدين ص٤٤٤، أمالي الطوسي ص١٦٢ـ ٢٦٣ الجزء السادس بسند صحيح

٢ـ الإمام الحسن بن علي عليه السلام:

كفاية الأثر ص١٦٢، أمالي المفيد ص٣٥٠، أمالي الطوسي ص١٢١.

٣ـ الإمام الحسين بن علي عليه السلام:

وسائل الشيعة ج١٨ ص١٤٤، غاية المرام ج٢ ص٣٢٣ حديث٥ بسند صحيح

٤ـ الإمام علي بن الحسين عليه السلام:

كمال الدين ص٢٤٠ رقم٦٢، معاني الأخبار ص٩٠ حديث٤، عيون أخبار الرضا ج٢ ص٦٠ رقم٢٥ بسند صحيح.

٥ـ الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام:

المصادر السابقة + الكافي ج٣ ص٤٢٣، بصائر الدرجات ص٤٣٤، باب في قول رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين..بسند صحيح، مرآة

العقول ج١٥ ص٣٥٦ وقال عنه: صحيح، الخصال للصدوق ص٦٥، بسند صحيح. مختصر البصائر ص٩١.

٦ـ الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الكافي ج١ ص٢٢٨+٢٩٤، كمال الدين ص٢٤٠ رقم ٦٤، معاني الأخبار ص٩٠ حديث٤، عيون أخبار الرضا ج٢ ص٦٠. بسند صحيح، بصائر الدرجات ص٣٣٤ بسند صحيح.

٧ـ الإمام موسى بن جعفر الكاظم:

بحار الأنوار ج٢٢ ص٤٧٦، أمالي الطوسي ص٥١٦ مجلس ١٨ غاية المرام ج٢ص٣٥٩ رقم ٥٥.

٨ـ الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام:

أمالي الصدوق ص٤٢١ـ٤٢٢ مجلس٧٩ حديث١، بسند معتبر، عيون أخبار الرضا ج١ ص٣٤ـ٦٨.

٩ـ الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام:

الإحتجاج ج٢ ص٢١٥، مستدرك الوسائل ج٧ ص٢٥٤.

الفصل الرابع:

رواة حديث الثقلين من أصحاب الأئمة عليهم السلام

رواة حديث الثقلين
من أصحاب الأئمة عليهم السلام

١- الحارث الهمداني: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الثقات[١]

٢- سليم بن قيس الهلالي: له أصل معتمد، من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين والسجَّاد عليهم السلام[٢]

٣- سعيد بن جبير: من خواص الإمام علي بن الحسين عليه السلام وثقاته[٣]

٤-أبو حمزة الثمالي: سلمان زمانه، من أصحاب السجَّاد والباقر والصادق والكاظم[٤]

٥- محمد بن مسلم: من أعيان الطائفة ووجوهها، ومن أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام[٥]

٦- أبو بصير: من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وثقاتهما[٦]

---

(١) روايته عن الامير عليه السلام في كمال الدين ص٢٣٥ حديث ٤٩.

(٢) روايته عن الامير عليه السلام في كتاب سليم ص١٧٨ والكافي ج٢ ص٤١٥ وغيبة النعماني ص٧٠.

(٣) روايته عن ابن عباس في المستدرك ج١١ ص٣٧٢.

(٤) روايته عن الباقر عليه السلام في غيبة النعماني ص٤٣.

(٥) روايته عن الباقر عليه السلام في الكافي ج٣ ص٤٢٣.

(٦) روايته عن الصادق عليه السلام في الكافي ج١ ص٢٢٨ ودلائل الامامة ص١٣١.

٧- زرارة بن أعين: من حواري الباقر والصادق عليهما السلام ومن أفقه الستة الذين اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم[١]

٨- معروف بن خَرَّبوذ: من ثقاة أصحاب السجَّاد والباقر والصادق عليهم السلام[٢]

٩- عبد الحميد بن أبي الديلم: من أصحاب الصادق عليه السلام[٣]

١٠- الريان بن الصلت الأشعري: من أصحاب الرضا والهادي عليهما السلام ومن ثقاتهما[٤]

١١- أبان بن أبي عياش: راوي كتاب سليم، من أصحاب الحسن والحسين والسجَّاد والباقر والصادق عليهم السلام تجد روايته في أكثر الموارد التي فيها سليم بن قيس الهلالي

١٢- حريز بن عبد الله: ثقة من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام،[٥]

١٣- سعد بن طريف الاسكاف: صحيح الحديث، من أصحاب السجَّاد والباقر والصادق عليهم السلام[٦]

---

(١) روايته عن الباقر عليه السلام في تأويل الآيات ج٢ ص٦٣٧.

(٢) روايته في امالي المفيد ص١٣٥.

(٣) روايته في الكافي ج١ ص٢٩٤.

(٤) روايته عن الرضا عليه السلام في امالي الصدوق ص ٤٢١.

(٥) روايته عن الصادق عليه السلام في غيبة النعماني ص ٢٧ – ٢٨.

(٦) روايته عن الباقر عليه السلام في مختصر البصائر ص٩١.

١٤- عيسى بن المستفاد الضرير: من أصحاب الكاظم عليه السلام[١]

١٥- مالك بن ضمرة الرواسي: من أصحاب الأمير عليه السلام ذكر النجاشي أن بيت الرواسي كلهم ثقات[٢]

١٦- محمد بن صدقة العنبري: من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، له كتاب[٣]

١٧- داود بن سليمان الفراء: له كتاب من أصحاب الرضا عليه السلام[٤]

١٨- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: قال المفيد أنه كان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً[٥]

١٩- مسعدة بن صدقة: من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام[٦]

٢٠- إبراهيم بن عمر اليماني: من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ومن الثقات المشهورين[٧]

٢١- علي بن رئاب: من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام له أصل كبير

---

(١) تجد روايته عنه عليه السلام في البحار ج٢٢ ص٤٧٦.

(٢) تجد روايته عن ابي ذر عن علي عليه السلام في الخصال ص٤٥٧، وابي ذر عن الرسول صلى الله عليه وآله في تفسير القمي.

(٣) روايته عن الكاظم عليه السلام في امالي الطوسي ص٥١٦.

(٤) روايته عنه عليه السلام في امالي المفيد ص٣٤ باب ٣١ حديث ٦.

(٥) روايته عن الامام الحسن عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله في كفاية الاثر ص١٦٢.

(٦) تجد روايته عن الصادق في تفسير العياشي ج١ ص٥ غاية المرام ج٢ ص٣٤١.

(٧) تجد روايته عن سليم في كمال الدين ص٢٤٠ باب ٢٢ حديث ٤٣.

وهو من أعيان الطائفة وثقاتها [1]

٢٢- علي بن عقبة: ثقة من أصحاب الصادق عليه السلام [2]

٢٣- غياث بن ابراهيم: ثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام الثقات[3]

٢٤- ذريح بن يزيد المحاربي: من أصحاب الصادق وأبي الحسن عليهما السلام ومن الثقات الأجلاء [4]

٢٥- معاوية بن وهب: من ثقات أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام [5]

٢٦- هشام بن حسان: روى عن الإمام الحسن عليه السلام [6]

٢٧- جابر بن يزيد الجعفي: من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، ومن الثقات الأجلاء [7]

٢٨- إسحاق بن غالب: من أصحاب الصادق عليه السلام الثقات[8]

---

(١) روى عن الصادق عليه السلام في غيبة النعماني ص٢٧ -٢٨.

(٢) روايته في غيبة النعماني ص٢٧ – ٢٨.

(٣) روايته عن الصادق عليه السلام في كمال الدين ص٢٤٠ رقم ٦٤ ومعاني الأخبار ص٩٠ رقم ٤٠.

(٤) روايته عن الصادق عليه السلام في بصائر الدرجات ص٣٣٤.

(٥) روايته عن الصادق عليه السلام في امالي الطوسي ص١٦١ – ١٦٢.

(٦) امالي الطوسي ص١٢١ مجلس ٥ رقم ١٥.

(٧) روايته عن الامام الباقر عليه السلام في غاية المرام ج٢ ص٣٣٨ رقم١٧.

(٨) روايته عن الصادق عليه السلام في بصائر الدرجات ص٤٣٢.

٢٩- يعقوب بن شعيب: من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، ومن الثقات[١]

٣٠- علقمة بن محمد الحضرمي: من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام[٢]

٣١- أبو الجارود زياد بن المنذر: من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، زيدي المذهب[٣]

٣٢- شعيب بن أعين الحداد من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، ومن الثقات الأجلاء[٤]

٣٣- أبي المقدام: روايته عن الصادق عليه السلام[٥]

٣٤- عبد الله بن محمد بن علي التميمي: من أصحاب الرضا عليه السلام[٦]

٣٥- الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي[٧]

٣٦- محمد بن الحنفية:
الرسالة الموضحة ص٢٢٦

---

(١) روايته عن الصادق عليه السلام في تأويل الايات ج٢ ص٦٣٧.

(٢) روايته عن الباقر عليه السلام في الاحتجاج وروضة الواعظين وعنهما البحراني في غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم٣٤.

(٣) روايته عن الامام الباقر عليه السلام في الكافي ج٢ ص٦٠٠ حديث ٤.

(٤) روايته عن الصادق عليه السلام في بصائر الدرجات ص٤٣٢ حديث ١.

(٥) كمال الدين ص٢٣٧ رقم ٥٣.

(٦) روايته عنه في كمال الدين ص٢٣٩ حديث٥٨.

(٧) روايته عن الامام الرضا عليه السلام في عيون اخبار الرضا ج٢ ص٦٨ رقم ٢٥٩.

الفصل الخامس:

رواة حديث الثقلين من التابعين

رواة حديث الثقلين من التابعين

هذه قائمة بأسماء التابعين الذي رووا حديث الثقلين

إما مباشرة عن أحد الصحابة، وإما بواسطة تابعي آخر.

واستخرجت تراجم أكثرهم بشكل مختصر جداً من كتاب تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني والسبب في ذلك أنه نص على طبقة كل واحد منهم. وأنه هل هو من الطبقة الثانية (أي طبقة كبار التابعين) أم الثالثة (الطبقة الوسطى من التابعين) أم الرابعة (الطبقة التي تلي الثالثة وجل رواياتهم عن كبار التابعين) أم الخامسة (وهي الطبقة الصغرى منهم الذين رأوا الواحد أو الإثنين. ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة كالأعمش) أم السادسة (وهي الطبقة التي عاصرت الخامسة)

ثم ذكر باقي الطبقات وهي طبقة أتباع التابعين ثم طبقة الآخذين عن تُبَّع الأتباع وهكذا

والذي يهمنا في بحثنا هنا هو من الطبقة الثانية إلى السادسة.

فكل شخص قال عنه ابن حجر (من الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة أو السادسة) فهو من التابعين.

ولمعرفة المزيد عن هذه الطبقات راجع مقدمة تقريب التهذيب.

ملاحظة: بعض هذه الأسماء قد تكررت في الفصل السابق.

والسبب: أنه ينطبق عليها العنوانين: عنوان صاحب الامام عليه السلام، وعنوان التابعين. فلاحظ.

ولست في صدد بيان وثاقة هؤلاء وإنما سرد الأسماء مع بيان أنهم من التابعين. لوصول الرواية مرتبة التواتر.

١ـ سليم بن قيس الهلالي: من أصحاب الامير عليه السلام وممن عاصر كثيراً من الصحابة روايته في كتابه والكافي

٢ـ مالك بن ضمرة، عن أبي ذر[١]

٣ـ ابي يحيى روى عن ابن عباس[٢].

٤ـ القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت[٣]

٥ـ أبو عبيد الله مولى العباس عن أبي سعيد الخدري[٤]

٦ـ الحارث الهمداني: (ع: صاحب علي عليه السلام)[٥]

٧ـ عطية العوفي: (بخ. د. ت. ق. صدوق يخطئ كثيراً من الثالثة)[٦]

٨ـ حبيب بن أبي ثابت: (ع: ثقة فقيه جليل.. من الثالثة) [٧]

---

(١) روايته في غاية المرام ج٣ ص٣٤٦ رقم٣٨، بحار الأنوار: ج٣٧ ص٣٤٦.

(٢) كفاية الاثر ص١٦٢ .

(٣) غاية المرام ج٢ ص٣٣٣ رقم١٠.

(٤) امالي المفيد ص١٣٥ حديث ٣ مجلس١٦.

(٥) تقريب التهذيب ج١ ص٩٨ رقم١٠٧٥.

(٦) تقريب التهذيب ج١ ص٤٣ رقم٤٧٥٥.

(٧) تقريب التهذيب ج١ ص١٠٣ رقم١١٣٤.

٩ـ حنش بن المعتمر: (د.ت. س: صدوق له اوهام.. من الثالثة) [١]

١٠ـ عكرمة: (ع: ثقة ثبت عالم بالتفسير.. من الثالثة) [٢]

١١ـ سعيد بن جبير: (ع: ثقة ثبت فقيه من الثالثة.. قُتِلَ بين يدي الحجاج) [٣]

١٢ـ سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر: (ع: ثقة من الثالثة) [٤]

١٣ـ الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن الحسين بن علي عليه السلام: (ع: زين العابدين: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأت قريشاً أفضل منه. من الثالثة..) [٥]

١٤ـ أبو بصير: (قد، س، ق: أبو بصير العبدي الكوفي، الاعمى.. مقبول من الثالثة) [٦]

١٥ـ أبو الضحى مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم: (ع: ثقة فاضل من الرابعة) [٧]

١٦ـ ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت (ثقة من

---

(١) تقريب التهذيب ج١ ص١٤٤ رقم١٦٣٥.

(٢) تقريب التهذيب ج١ ص٤٠٨ رقم٤٨١٢.

(٣) تقريب التهذيب ج١ ص٢٠٣ رقم٢٣٥٢.

(٤) تقريب التهذيب ج١ ص١٩٤ رقم٢٢٤٤.

(٥) تقريب التهذيب ج١ ص٤١١ رقم٤٨٥٥.

(٦) تقريب التهذيب ج٢ ص٦٩٧ رقم ٨٢٤٢.

(٧) تقريب التهذيب ج٢ ص٥٨٢ رقم ٦٩٠٤.

الرابعة) [1]

١٧ـ الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: (صدوق من الرابعة) [2]

١٨ـ عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري: (د: من الرابعة)[3]

١٩ - الإمام محمد الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري: (ع: أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل من الرابعة..) [4]

٢٠ـ معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة: (خ. د. م. ق صدوق ربما وهم، وكان إخباريا علامة، من الخامسة) [5]

٢١ـ عبد الله بن الحسن عن أبيه عن الحسن بن علي عليه السلام: (ثقة جليل القدر من الخامسة) [6]

٢٢ـ سليمان بن مهران الأعمش: (ع: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة) [7]

---

(١) تقريب التهذيب ج١ ص١٧٦ رقم٢٠٢١.

(٢) تقريب التهذيب ج١ ص١١٥ رقم١٢٨٢ وذكر ابن سعد في الطبقات ج٥ ص٣١٩ في الطبقة الثالثة من تابعي اهل المدينة.

(٣) تقريب التهذيب ج١ ص٣٣٥ رقم ٣٩٦٣.

(٤) تقريب التهذيب ج٢ ص٥٤١ رقم٦٤٠٣.

(٥) تقريب التهذيب ج٢ ص٢٠٣ رقم٢٣٥٢.

(٦) تقريب التهذيب ج١ ص٢٨٤ رقم٣٣٦١.

(٧) تقريب التهذيب ج١ ص٢٢٩ رقم٢٦٩٠.

٢٣ـ عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس: (خ. ع. صدوق اختلط من السادسة) [١]

٢٤ـ أبو حمزة الثمالي: (ثابت بن أبي صفية من الخامسة.) [٢]

٢٥ـ أبان بن أبي عياش: (د. فيروز البصري.. من الخامسة) [٣]

٢٦ـ جابر بن يزيد الجعفي: (د. ت. ق: من الخامسة..) [٤]

٢٧ـ عيسى بن المعتمر (المعمر): (د. من السادسة) [٥]

٢٨ـ الحسن بن عطية العوفي: (د. من السادسة) [٦]

٢٩ـ عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب: (د. س. ق: مقبول من السادسة) [٧]

٣٠ـ هشام بن حسان عن الحسن بن علي عليه السلام: (ع: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين.. من السادسة)[٨]

٣١ـ أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة عن حذيفة بن اليمان[٩]

---

(١) تقريب التهذيب ج١ ص٤٠١ رقم٤٧٢٨.

(٢) تقريب التهذيب ج١ ص٨٠ رقم٨٦١.

(٣) تقريب التهذيب ج١ ص٢٤ رقم١٥٣.

(٤) تقريب التهذيب ج١ ص٨٥ رقم٩١٨.

(٥) تقريب التهذيب ج١ ص٤٦٥ رقم٥٥٢١.

(٦) تقريب التهذيب ج١ ص١١٧ رقم١٣١٣.

(٧) تقريب التهذيب ج١ ص٤٦٣ رقم٥٤٩٧.

(٨) تقريب التهذيب ج١ ص٦٣٥ رقم٧٥٦٨.

(٩) غاية المرام ج٢ ص٣٢١ رقم٢.

الفصل السادس:

المواطن التي حث فيها رسول الله ﷺ على التمسك بالثقلين

المواطن التي حثَّ فيها النبي ﷺ على التمسك بالثقلين

تظهر أهمية حديث الثقلين في تكرر صدور الحديث عن الرسول ﷺ وحثه مراراً وتكراراً على التمسك بالثقلين

فقد تتبعت هذا الحديث فوجدته – بما وصل إلينا من الأحاديث في كتبنا – صدر عنه ﷺ في عشرة مواطن وهي:

١- يوم غدير خم

غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم ٣١ عن كتاب سليم

غاية المرام ج٢ ص٣٥٤ رقم ٤٧ عن إرشاد المفيد وإعلام الورى للطبرسي وغاية المرام ج٢ ص٣٦٠ رقم ٦٠ عن كمال الدين للصدوق

٢- يوم عرفة في حجة الوداع

غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم ٣١ عن كتاب سليم

٣- على منبره ﷺ في المدينة

كفاية الأثر ص١٢٧، ماروي عن حذيفة بن أسيد غاية المرام ج٢ ص٣٢١ رقم ١

٤- في الحجرة المباركة في مرضه روحي فداه

غاية المرام ج٢ ص٣٥٨ – ٣٥٩ رقم ٥٤ +امالي الطوسي

ص٤٧٨ مجلس ١٧ حديث ١٤

٥- في الجحفة عند انصرافه من حجة الوداع

الخصال ص٦٥

٦- عند باب الكعبة في حجة الوداع

المستدرك ج١١ ص٣٧٢

٧- في مسجد الخيف في حجة الوداع

تفسير القمي ج١ ص٣ بحار الأنوار ٨٩ ص١٠٢ - ١٠٣ وج٢٣ ص١١٢٩ رقم٦١ وغاية المرام ج٢ ص٣٤٠ رقم ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ عن غيبة النعماني

غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ - ٣٤٥ عن الاحتجاج

٨- بعد إحدى الصلوات التي صلاها

كفاية الأثر ص١٣٦ باب ما روي عن حذيفة بن اليمان من النصوص غاية المرام ج٢ ص٣٢١ رقم٢

٩- آخر خطبة خطبها في المسجد ولم يخطب بعدها

الغيبة للنعماني ص٧٣ غاية المرام ج٢ ص٣٢٣ رقم ٤ وغاية المرام ج٢ ص٣٤١ رقم ٢٧ عن كتاب سليم غاية المرام ج٢ ص٣٤٣ عن كتاب سليم غاية المرام ج٢ ص ٣٤٤ رقم ٣١ عن كتاب سليم وغاية المرام ج٢ ص٣٤٥ رقم ٣٥ عن كتاب الاحتجاج

١٠- في منى

مختصر البصائر ص٩٠ وغاية المرام ج٢ ص٣٣٨ رقم ١٧

للإطلاع فقط:

هناك مورد حادي عشر ذكره السيد عبد الحسين شرف الدين في المراجعات نقلاً عن كتب المخالفين ولم أذكره لأنه غير منقول في كتبنا وهو بعد إنصرافه ﷺ من الطائف.

الفصل السابع:

السؤال عن الثقلين يوم القيامة

السؤال عن الثقلين يوم القيامة

ماروي عن أبي ذر

١ - علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدّثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر (قدس سره) قال: لما نزلت هذه الآية يوم ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ قال رسول الله ﷺ: «ترد علي أمتي يوم القيامة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الأمة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا وأما الأصغر فعادیناه وأبغضناه وظلمناه، فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الأمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه وأما الأصغر فعادیناه وقاتلناه، فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية هي مع سامري هذه الأمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فعصيناه وتركناه وأما الأصغر فخذلناه وضيعناه، فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية ذي الثدية مع أول الخوارج وآخرهم وأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فمزقناه وبرئنا منه وأما الأصغر فقاتلناه وقتلناه فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد

علي راية مع إمام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فاتبعناه وأطعناه وأما الأصغر فأجبناه ووالياه ووازرناه ونصرناه حتى أهريقت فيهم دماؤنا، فأقول: ردوا إلى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَتِ اللهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ﴾[1] »

ماروي عن حذيفة بن أسيد الغفاري وأبي الطفيل عامر بن واثلة

٢ - روى الصدوق:

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض)، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ويعقوب بن يزيد جميعًا عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال:

لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، ونحن معه، أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول. فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة، فصلى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت، وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته، وأنكم

---

(١) غاية المرام ج٢ ص٣٤٦ رقم٣٨، بحار الأنوار ج٣٧ ص٣٤٦.

مسؤولون، فما أنتم قائلون لربكم.

قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء.

ثم قال لهم: ألستم تشهدون أن لا إله الا الله وإني رسول الله إليكم، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث بعد الموت حق، فقالوا: نشهد بذلك.

قال: اللهم اشهد على مايقولون، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون لي بذلك، وتشهدون لي به.

فقالوا: نشهد لكَ بذلك.

فقال: ألا من كنت مولاه فإن علياً مولاه، وهو هذا.

ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال:

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، ألا وأني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض، حوضي غداً، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء، ألا وإني سائلكم غداً ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي، وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي، فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حتى تلقوني.

قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله؟

قال: أما الثقل الأكبر، فكتاب الله عزوجل، سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله، والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقى إلى

أن تقوم الساعة، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب عليه السلام وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام

فقال: صدق أبو الطفيل رحمه الله، هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

ثم قال الصدوق:

وحدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير

وحدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير

وحدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض)، قال حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خزبوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري بمثل هذا الحديث سواء[1].

٣ - الخزار القمي في الكفاية قال: حدّثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدّثنا محمد بن عمر الجعاني قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد بن شيبة القاضي قال: حدّثني محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا يحيى بن خلف الراسبي عن عبد الرحمن قال: حدّثنا يزيد بن الحسن عن معروف

---

(١) الخصال ص٦٥، السؤال عن الثقلين يوم القيامة رقم٩٨ من باب حديث الثقلين.

بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على منبره: معاشر الناس إني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوضاً ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولن تضلّوا ولا تبدلوا في عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، معاشر أصحابي كأني على الحوض انتظر من يرد علي منكم وسوف تؤخر أناس دوني، فأقول: يا رب مني ومن أمتي فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا؟ إنهم ما رجعوا بعدك يرجعون على أعقابهم. ثم قال أوصيكم في عترتي خيرا وأهل بيتي. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله: من الأئمة من بعدك أما هم من عترتك؟ فقال: نعم الأئمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم واتبعوهم فإنهم أعلم منكم واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم عليهم السلام[1]

ماروي عن عمر بن الخطاب:

٤ - الخزار القمي في الكفاية قال: حدّثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدّثنا هارون بن موسى قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن منصور

---

(١) كفاية الاثر للخزار القمي ص١٢٧ - ١٢٨ باب ماروي عن حذيفة بن اسيد الغفاري وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٢١.

الهاشمي قال: حدّثني أبو موسى عيسى بن أحمد قال. حدّثنا أبو ثابت المدني قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيها الناس إني فرط لكم وأنتم واردون علي الحوض أعرض ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك؟ فقال: أهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين عليهم السلام أئمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي »[1]

عن رسول الله ﷺ مرسلاً

٥ - أبو النصر محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن بعض أصحابه قال: خطب رسول الله ﷺ يوم الجمعة بعد صلاة الظهر، انصرف على الناس فقال: «يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمّر من نبي إلا نصف عمر الذي يليه ممن قبله، وإني لأظنني أوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأنكم مسؤولون فهل بلغتكم فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد بأنك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا خيراً، قال: اللهم اشهد. ثم قال: يا أيها الناس ألم تشهدوا أن

---

(١) كفاية الاثر ص٩١ - ٩٢ وعنه بحار الأنوار ج٣٦ ص٣١٧.

لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث حق من بعد الموت؟ قالوا: اللهم نعم، قال: اللهم اشهد، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ألا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض وحوضي أعرض ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، ألا وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما حتى تلقوني، قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف في أيديكم فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تذلوا والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أن لا يفترقا حتى يلقياني، وسألت الله لهما ذلك فأعطانيه، فلا تسبقوهم فتضلّوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا فلا تعلّموهم فهم أعلم منكم»[1]

ماروي عن ابن عباس

٦- الصدوق في الامالي قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت بن كنانة، حدّثنا محمد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخزاعي قال: حدّثنا حسن بن الحسين العرني قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن عطا بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال: «يا معشر

(١) تفسير العياشي ج١ ص٤ رقم ٣.

المؤمنين إن الله عز وجل أوحى إلي أني مقبوض، وأن ابن عمي مقبوض، وأن ابن عمي عليا مقتول، وأني أيها الناس أخبركم خبراً إن علمتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم، إن ابن عمي علياً هو أخي ووزيري وهو خليفتي وهو المبلِّغ عني وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وإن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، إن الله عز وجل أنزل عَلي القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير عَلي هلك، أيها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخالفوني في أهل بيتي إلا بالذي أمرتم به من حفظهم، وإنهم حامتي وقرابتي وإخوتي وأولادي وأنتم مجموعون ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلِّفوني فيهما إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلهم أذلني، ومن أعزهم أعزني. ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني، أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه، فإني خصم لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم»[1]

ماروي عن شعيب الحداد عن الصادق عليه السلام

٧ - الصفار في بصائر الدرجات عن إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن

---

(١) امالي الصدوق ص ١٢١ مجلس ١٥ حديث ١١.

أبي جميلة عن شعيب الحداد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أول قادم على الله ثم يقدم عَلي كتاب الله ثم يقدم عَلي أهل بيتي ثم تقدم عَلي أمتي فيقفون فيسألهم ما فعلتم في كتابي وأهل بيت نبيكم؟[1]

وروى: سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة المفضل بن صالح الأسدي عن شعيب الحداد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا أول قادم على الله تبارك وتعالى ثم يقدم عَلي كتاب الله وأهل بيتي ثم تقدم عَلي أمتي فأقول لهم بئسما فعلتم في كتاب الله عز وجل وأهل بيت نبيكم»[2]

ماروي عن أبي الجارود عن الباقر عليه السلام

٨ - الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم أمتي، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي؟»[3]

ما روي عن المفضل بن عمرو عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

٩ - حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدّثنا عمي محمد بن أبي

---

(١) بصائر الدرجات ص٤٣٢ رقم ١.

(٢) غاية المرام ج٢ ص٣٥٣ رقم ٤٥.

(٣) اصول الكافي ج٢ ص٦٠٠ حديث ٤.

القاسم، قال: حدّثنا محمد بن علي القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله جل جلاله أوحى إلى الدنيا: أن أتعبي من خدمك، واخدمي من رفضك، وإن العبد إذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه، أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يا رب يا رب، ناداه الجليل جل جلاله: لبيك عبدي، سلني أعطك، وتوكل علي أكفك، ثم يقول جل جلاله لملائكته: يا ملائكتي، أنظروا إلى عبدي، فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم، والبطالون لا هون، والغافلون نيام، اشهدوا أني قد غفرت له. ثم قال عليه السلام: عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة، وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم، فإنها غرارة، دار فناء وزوال، كم من مغتر بها قد أهلكته، وكم من واثق بها قد خانته، وكم من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته، واعلموا أن أمامكم طريقا مهولا، وسفراً بعيداً، وممركم على الصراط، ولا بد للمسافر من زاد، فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك، وخير الزاد التقوى، ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله، فإنه الحكم العدل، واستعدوا لجوابه إذا سألكم، فإنه لابد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي، كتاب الله، وعترتي، فانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيرنا وحرفنا، وأما العترة ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم، فليتول وليي، وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، فإنه صاحب حوضي، يذود عنه أعداءه، ويسقي أولياءه، فمن لم يسق منه لم يزل عطشان ولم يرو أبداً، ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظمأ أبداً،

وإن علي بن أبي طالب عليه السلام لصاحب لوائي في الآخرة، كما كان صاحب لوائي في الدنيا، وإنه أول من يدخل الجنة، لأنه يقدمني وبيده لوائي، تحته آدم ومن دونه من الأنبياء[1].

(١) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٥٣ – ٣٥٤ مجلس ٤٧ رقم ٩.

الفصل الثامن:

دلالة حديث الثقلين

دلالة حديث الثقلين

أولاً: يدل على وجوب اتّباع أهل البيت عليهم السلام والتمسك بهم ولزوم الأخذ بأقوالهم

كما أنه يجب التمسك بالقرآن والأخذ بما فيه لقوله صلى الله عليه وآله: ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا..كذلك يجب التمسك بأهل البيت عليهم السلام ووجوب اتباعهم، ولزوم الأخذ بأقوالهم

ومعنى التمسك بأهل البيت عليهم السلام هو اتباعهم والأخذ بتعاليمهم، والسير على نهجهم وطريقهم

ثانيا: يدل على عصمة أهل البيت عليهم السلام:

«لأنه صلى الله عليه وآله قرنهم بالكتاب الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وتصريحه صلى الله عليه وآله بعدم افتراق أهل البيت عليهم السلام عن القرآن«.. لن يفترقا.. » ومن البديهي أن صدور أية مخالفة للشريعة ـ سواء كانت عن عمد أم سهو أم غفلة ـ تعتبر إفتراقاً عن القرآن، والحديث صريح في عدم إفتراقهما حتى يردا الحوض»[1]

---

(١) الأصول العامة للفقه المقارن ص١٦٠ بتصرف وانظر تفصيل دلالتها على العصمة في كتاب نفحات الأزهار ج٢ ص٢٦٦.

ثالثا: حصول النجاة من الضلال بإتباع أهل البيت عليهم السلام.

لقوله صلى الله عليه وآله: ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي أبداً..

وفي بعض ألفاظ الحديث: فإنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال [1]

رابعا: دلالته على خلافتهم وإمامتهم عليهم السلام

١ - «لأن هذا الحديث يدل على وجوب إتباع أهل البيت عليهم السلام في جميع الأقوال والأفعال والأحكام والإعتقادات، وظاهر أن هذا الشأن بهذه الحيثية لايتصور إلا لمن حاز الزعامة الكبرى ونال الإمامة العظمى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فأمير المؤمنين عليه السلام هو سيد أهل البيت عليهم السلام وهو الإمام والخليفة وهو الذي يجب إقتداء الأمة به بعد النبي صلى الله عليه وآله ويجب أن تقتدي به وتهتدي بهداه وتأخذ الأحكام منه وتطيع أوامره..»[2]

وقد جاء في بعض ألفاظ الحديث «كتاب الله وعلي بن أبي طالب» [3]

٢- ورد في بعض ألفاظ الحديث التصريح بالخلافة

«إني تارك (مستخلف) فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي.. » [4]

وفي بعض ألفاظها «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي

---

(١) الكافي ج١ ص٢٨٦ - ٢٨٨ بسند صحيح.

(٢) نفحات الأزهار ج٢ ص٢٤٧ بتصرف.

(٣) الخصال للصدوق ص٦٥رقم ٩٨ بسند صحيح، وبصائر الدرجات ص٤٣٢ رقم٢ بسند صحيح.

(٤) مستدرك الوسائل ج١٨ ص ١٤٤ وكمال الدين ص٢٣٩ رقم ٦٠.

ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض »[1]

وقد استدل بها الإمام الصادق عليه السلام على إمامة أهل البيت عليهم السلام فقد روي عن أبي بصير بسند لابأس به قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: مَن آل محمد؟ قال: ذريته، قلت: مَن أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء، قلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء، قلت: مَن أمته؟ قال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين اللذين أمروا بالتمسك بهما: كتاب الله وعترته أهل بيته، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وهما الخليفتان على الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[2]

خامسا: دلالته على أعلمية أهل البيت عليهم السلام:

١- لأنه صلى الله عليه وآله وسلم أمرنا بالتمسك بهم واتباعهم وطاعتهم والرجوع اليهم، فلو كان هناك مَن هو أعلم منهم، لأرجع الأمة من بعده إليهم، لا إلى عترته وأهل بيته

٢- قد ورد في كثير من طرق حديث الثقلين قوله صلى الله عليه وآله وسلم «ولاتعلِّموهم فإنهم أعلم منكم..»[3].

---

(١) الأمالي للصدوق ص٥٠٠ مجلس ٦٤ حديث ١٥ وعنه بحار الأنوار ج٢٣ ص١٢٦ رقم ٥٤.

(٢) الأمالي للصدوق ص ٣١٢ مجلس ٤٨ حديث ١٠.

(٣) رواه الصدوق في أماليه بسند صحيح ص٤٢١ مجلس ٧٩ رقم ١ وكذا في عيون اخبار الرضا ج٢ ص٢٠٧ وبسند صحيح في الكافي ج١ ص٢٨٦ – ٢٨٨ ومرآة العقول ج٣ ص٢١٣.

وهذا نص في أعلميتهم على جميع الأمة.

سادسا: بقاء العترة إلى جنب الكتاب إلى يوم القيامة:

«أي: لايخلوا منهما زمان من الأزمنة، ماداما لن يفترقا حتى يردا الحوض وهي كناية عن بقائهما إلى يوم القيامة»[1]

وهو يدل على وجود الإمام الثاني عشر الحجة المنتظر عجل الله فرجه، وأنه حي يرزق، وهو إمام هذا الزمان

«لأن الحديث يدل على عدم إفتراق الكتاب والعترة إلى يوم القيامة وحتى الورود على الحوض فكما أن القرآن باقٍ إلى يوم القيامة فكذلك يجب وجود مَن يكون أهلاً للتمسك والإقتداء به، وإماماً للزمان وحجة للوقت من العترة الطاهرة إلى يوم القيامة»[2]

سابعا: عترة النبي صلى الله عليه وآله هم الأئمة الإثنا عشر:

فقد سئل الإمام علي عليه السلام عن معنى العترة الواردة في حديث الثقلين فقال أنهم الأئمة الإثنا عشر

فقد روى الصدوق بسند صحيح عن الإمام الحسين عليه السلام قال سئل أمير

ورواه سليم في كتابه وعنه في غاية المرام ج٢ ص٣٤١، والغيبة للنعماني ص٧٢ والخزار القمي في كفاية الأثر ص١٢٧ – ١٢٨ باب ماروي عن حذيفة بن أسيد الغفاري والعياشي في تفسيره ج١ ص٤ رقم ٣ والمفيد في الإرشاد ج١ ص١٨٠.

(١) الأصول العامة للفقه المقارن ص١٦٢.

(٢) نفحات الأزهار ج٢ ص٢٦٢.

المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، مَن العترة؟

فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لايفارقون كتاب الله ولايفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوضه[1].

وروى الصدوق بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قالَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تارك مخلِّفٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض. كهاتين وضمَّ بين سبابتيه. فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله مَنْ عترتك؟

قال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة»[2]

---

(١) كمال الدين ص٢٤٠ رقم ٦٤ وعيون أخبار الرضا ج٢ ص٦٠ رقم ٢٥ ومعاني الأخبار ص٩٠ رقم ٤.

(٢) معاني الأخبار ص٩١ رقم٥.

الفصل التاسع:

الأسانيد المعتبرة لحديث الثقلين

الأسانيد المعتبرة لحديث الثقلين

وقد اكتفينا بذكر عشرة اسانيد معتبرة لهذا الحديث الشريف

الطريق الأول:

روى الصدوق في كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال:

«سئل أمير المؤمنين عن معنى قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي. مَن العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم، حتى يردوا علي رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه..»[1].

أقول: السند صحيح لا غبار عليه لوثاقة جميع رجاله:

١ـ الصدوق: فهو غني عن التعريف قال النجاشي:

«شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان..»[2].

---

(١) كمال الدين ص٢٤٠ رقم٦٤، ومعاني الأخبار ص٩٠ رقم٤، وعيون أخبار الرضا ج٢ ص٦٠ رقم٢٥.

(٢) رجال النجاشي ج٢ ص٣١١ رقم١٠٥٠.

قال الشيخ:

«جليل القدر، يكن أبا جعفر، كانَ جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم يُرَ في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، لَه نحو من ثلاثمائة مصنف،وفهرست كتبه معروفة..»[1]

وقال في رجاله:

«جليل القدر، حفظةٌ، بصير بالفقه والأخبار والرجال، لَهُ مصنفات كثيرة ذكرناها في الفهرست..»[2]

وقد نقل ابن إدريس من كتاب فلاح السائل لإبن طاووس أنَّ الشيخ الصدوق مجمع على عد الته[3].

٢ـ أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني:

قال الصدوق عنه «وكانَ رجلاً ثقةً ديناً فاضلاً، رحمة الله عليه ورضوانه»[4]

وقد وقع في كمال الدين بدل أحمد (محمد) وهو تصحيف، لأنَّ الصدوق ليس لَهُ شيخ باسم محمد بن زياد بن جعفر.

٣ـ علي بن إبراهيم:

قال النجاشي:

---

(١) الفهرست: ص١٨٨ـ١٨٩ رقم ٨٠٩.

(٢) رجال الطوسي ص٤٩٥ باب مَنْ لم يرو عن الأئمة باب الميم رقم ٢٥.

(٣) معجم رجال الحديث ج١٦ ص٣٢٢.

(٤) معجم رجال الحديث ج٢ ص١٢٠.

«ثقةٌ ثبتٌ، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنف كتباً، وأضرَّ في وسط عمره..»[1].

قال السيد الخوئي: «وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ ٧١٤٠ مورداً»[2]

٤ـ أبيه إبراهيم بن هاشم:

قال النجاشي:

«.. وأصحابنا يقولون: أول من نشر حديث الكوفيين بقم هو..» [3]

قال السيد الخوئي:

«لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هشام ويدل على ذلكَ أمور:

١ـ إنه روى عنه إبنه علي في تفسيره كثيراً، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد إنتهى إليه بواسطة الثقات.

٢ـ إنَّ السيد إبن طاووس إدعى الإتفاق على وثاقته..

٣ـ إنه أول من نشر حديث الكوفيين بقمْ، والقميون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث، فلو كانَ فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله..» [4] انتهى

ووثَّقه المامقاني [5]

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص٨٦ رقم ٦٧٨.

(٢) معجم رجال الحديث ج١١ ص١٩٤.

(٣) رجال النجاشي ج١ ص٨٩ رقم١٧.

(٤) معجم رجال الحديث ج١ ص٣١٧.

(٥) نتائج التنقيح المطبوع في أول التنقيح ج١ ص٧ رقم٢٢٦.

٥ـ محمد بن أبي عمير.

قال النجاشي: جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين..[١]

وقال الشيخ: (كان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم وقد ذكر الجاحظ في كتابه في فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه، وذكر أنه كان واحدَ أهل زمانه في الأشياء كلها)[٢].

ووثَّقه أيضاً في رجاله[٣]

٦ـ غياث بن إبراهيم:

قال النجاشي:

«غياث بن إبراهيم التميمي الأسدي، بصري سكن الكوفة ثقةٌ..»[٤]

فرجال السند كلهم ثقات إماميون، فتكون الرواية صحيحة

وصحَّحَ سند هذه الرواية صاحب المستدرك في خاتمته[٥]

وروى هذه الرواية الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة قال:

حدّثنا محمد بن أبي عمير (رض) عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام..وذكر مثله[٦]

---

(١) رجال النجاشي ج٢ص٢٠٤رقم ٨٨٨.

(٢) الفهرست ص١٧٢رقم ٦١٨ باب محمد .

(٣) رجال الطوسي ص٣٨٨ رقم٢٦.

(٤) رجال النجاشي ج٢ ص١٦٥ رقم٨٣١.

(٥) خاتمة مستدرك الوسائل ج٥ ص٧٦ ـ ٧٧.

(٦) مستدرك الوسائل ج٥ ص٧٦.

وسند الفضل صحيح، وهو من أحاديث قرب الإسناد، التي يكون فيها احتمال الخطأ والإشتباه والسهو ضعيف جداً

أقول: هذه الرواية التي نقلها صاحب المستدرك من كتاب الغيبة للفضل، هو الحديث السادس من أحاديث مختصر إثبات الرجعة تحقيق السيد ياسين الموسوي

وصححه المير لوحي كما في مختصر كفاية المهتدي[1]

الطريق الثاني:

روى الكليني في الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة..

ولقد اتخذ الله الحجة فلا يهلك من هلك إلا عن بيِّنة، ولا يحيى من حي إلا عن بيِّنة وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أرسل به، فألزموا وصية وما ترك فيكم من بعده من الثقلين كتاب الله وأهل بيته الذين لا يضل من تمسك بهما ـ ولا يهتدي من تركهما..» [2]

أقوال: والسند صحيح لوثاقة رجاله.

١ـ محمد بن يعقوب الكليني: فهو غني عن التعريف ولكن

---

(١) ص٨٨ تحقيق السيد ياسين الموسوي.

(٢) الكافي ج٣ ص٤٢٣ حديث٦.

قال النجاشي:

(شيخ أصحابنا في وقته بالري، ووجههم، وكانَ أوثق الناس في الحديث وأثبتهم)[1]

قال الشيخ

(.. جليل القدر، عالم بالأخبار..)[2]

٢ـ محمد بن يحيى:

قال الشيخ:

(محمد بن يحيى العطار، روى عنه الكليني، قمي، كثير الرواية)[3]

قال النجاشي:

(شيخ أصحابنا في زمانه، ثقةٌ، عين، كثير الحديث، لَهُ كتب..)[4]

٣ـ أحمد بن محمد: (وهو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري)

قالَ الكاظمي في مشتركاته:

(ومَنْ روى عنه أحمد بن علي بن أبان، أو محمد بن يحيى العطار، أو سعد بن عبد الله أو.. أو.. فهو ابن عيسى)[5]

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص٢٩٠ رقم١٠٢٧.

(٢) رجال الطوسي ص٤٩٥، باب مَنْ لم يُروَ عنهم حرف الميم رقم٢٧.

(٣) رجال الطوسي ص٤٩٥ باب لم يرو عنهم باب الميم رقم٢٤.

(٤) رجال النجاشي ج٢ ص٢٥٠ رقم ٩٤٧

(٥) هداية المحدثين (المعروف بمشتركات الكاظمي ص١٧٥، في مقام تمييز أحمد بن محمد.

قال النجاشي:

(.. شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع، وكانَ أيضاً الرئيس الذي يلقى السلطان ولقي الرضا عليه السلام..)[1]

قال الشيخ:

(أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي ثقة له كتب)[2]

٤ـ الحسين بن سعيد:

قال الشيخ:

(الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي من موالي علي بن الحسين عليه السلام ثقةٌ..)[3]

وقال في رجاله:

(الحسين بن سعيد بن حماد، مولى علي بن الحسين عليه السلام صاحب المصنفات، الأهوازي، ثقة.)[4]

قال المحقق الخوئي: (وقع بعنوان الحسين بن سعيد في إسناد كثير من الروايات تبلغ خمسة آلاف وعشرين مورداً)[5]

٥ـ النضر بن سويد:

---

(١) رجال النجاشي ج١ ص٢١٦ـ٢١٧ رقم ١٩٦.

(٢) رجال الطوسي ص٣٦٦ أصحاب الرضا، باب الهمزة رقم٣.

(٣) الفهرست ص٨٧، باب الحسين رقم٢٣١.

(٤) رجال الطوسي ص٣٧٢ في أصحاب الرضا، باب الحاء رقم ١٧.

(٥) معجم رجال الحديث في ج٥ ص٢٤٥.

قال النجاشي:

(نضر بن السويد الصيرفي، كوفي، ثقة، صحيح الحديث..)[1]

وقال الشيخ في رجاله:

(النضر بن سويد لَهُ كتاب وهو ثقةٌ)[2].

٦ـ يحيى الحلبي:

قال النجاشي:

(يحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ثقة، ثقة، صحيح الحديث. له كتاب، يرويه جماعة)[3]

٧ـ بريد بن معاوية:

قال النجاشي:

(بريد بن معاوية أبو القاسم العجلي.. وجه من وجوه أصحابنا وفقيه أيضاً له محل عند الأئمة عليهم السلام)[4]

وعدَّه الكشي ممن أجمعت العصابة على تصديقه[5]، وما وقع في غاية المرام: يزيد بن معاوية فهو تصحيف فلاحظ.

٨ـ محمد بن مسلم:

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص٣٨٤ رقم ١١٤٨.

(٢) رجال الطوسي ص٣٦٢، أصحاب الكاظم باب النون رقم٢.

(٣) رجال النجاشي ج٢ ص٤١٦ رقم١٢٠٠.

(٤) رجال النجاشي ج١ ص٢٨١ رقم٢٨٥.

(٥) معجم رجال الحديث ج٣ ص٢٨٦.

قال النجاشي:

(محمد بن مسلم بن رباح.. وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورعٌ، صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عيهما السلام، وروى عنهما، وكان من أوثق الناس..)[1]

(وعدَّه الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء، والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم..

وهو ممن أجمعت العصابة على تصديقه والإنقياد له بالفقه.

وفي رواية الكشي أنه من حواري محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام[2].

فرجال السند كلهم ثقات لا غبار عليهم فالرواية صحيحة.

وقد ذكر العلامة المجلسي في مرآة العقول أنها صحيحة[3].

الطريق الثالث:

روى الصفار في بصائر الدرجات:

حدّثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ذريح بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«إني تركت فيكم الثقلين كتاب الله[1] وأهل بيتي، فنحن أهل بيته»[2]

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص١٩٩ رقم ٨٨٣.

(٢) معجم رجال الحديث ج١٧ ص٢٤٨.

(٣) مرآة العقول ج١٥ ص٣٥٦.

١ـ محمد بن الحسن الصفار.

قال النجاشي:

(.. وكانَ وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية)[٣]

٢ـ محمد بن الحسين:

وهو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب شيخ الصفار، إذْ ليس له شيخ باسم محمد بن الحسين إلا ابن أبي الخطاب، ونقل نفس الرواية صاحب مختصر البصائر من كتاب الصفار، هكذا

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي..

وقال الكاظمي في مشتركاته:

(ويعرف أنه إبن أبي الخطاب برواية محمد بن الحسن الصفار عنه.. وبروايته هو عن جعفر بن بشير الثِّقة)[٤]

والمورد من هذا القبيل بالضبط

---

(١) وفي نسخة غاية المرام: «كتاب الله وعترتي أهل بيتي».

(٢) بصائر الدرجات ص٣٣٤ باب في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني تارك فيكم الثقلين .

ومختصر البصائر ص٢١٤ رقم٢٥٥ باب في صفاتهم وما فضَّلهم الله به.

(٣) رجال النجاشي ج٢ ص٢٥٢ رقم ٩٤٩.

(٤) هداية المحدثين ص٢٣٣ في تمييز محمد بن الحسين.

قال النجاشي:

(.. جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف مسكون إلى روايته..)[1]

ووثَّقه الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الجواد [2]، وأخرى في أصحاب الهادي [3] وثالثة في فهرسته[4]

(وعدَّه الكشي من العدول الثقات من أهل العلم.

وعدَّه ابن شهر آشوب من ثقات الإمام الهادي عليه السلام تارةً،

وأخرى من ثقات الإمام العسكري عليه السلام) [5]

٣ـ جعفر بن بشير:

قال النجاشي:

(جعفر بن بشير. أبو جعفر البجلي، الوشاء، من زهاد أصحابنا، وعبادهم، ونساكهم، وكان ثقة..)[6]

وقال الشيخ:

(جعفر بن بشير البجلي، ثقة، جليل القدر، له كتاب..)[7]

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص٢٢٠ رقم ٨٩٨.

(٢) ص٤٠٧ باب الميم رقم٢٨.

(٣) ص٤٢٣ باب الميم رقم ٢٣.

(٤) الفهرست ١٧٠ باب محمد رقم ٦٠٨.

(٥) معجم رجال الحديث ج١٥ ص٢٩١ـ٢٩٢.

(٦) رجال النجاشي ج١ ص٢٩٧ رقم ٣٠٢.

(٧) الفهرست ص٧٢ باب جعفر رقم ١٤٢.

٤ـ ذريح بن يزيد.

قال النجاشي: ذريح بن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاربي من بني محارب..)[1]

قال الشيخ: ذريح المحاربي: ثقة له أصل..[2]

فالسند صحيح. لوثاقة جميع رجال سنده

الطريق الرابع:

روى الصفار في بصائر الدرجات، والحلي في مختصر البصائر

عن إبراهيم بن هاشم،عن يحيى بن أبي عمران،عن يونس،عن هشام بن الحكم،عن سعد الإسكاف، قال:سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم :إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض.

قال: فقال أبو جعفر: لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا علي الحوض.) [3]

١ـ محمد بن الحسن الصفار. تقدّمت ترجمته في الحديث ٣ وهو ثقة

٢ـ إبراهيم بن هاشم: تقدّمت ترجمته في الحديث ١ وهو ثقة

---

(١) رجال النجاشي ج١ ص٣٧٥ رقم ٤٢٩.

(٢) الفهرست ص٩٩.

(٣) بصائر الدرجات ص٤٣٤ ومختصر البصائر ص٢١٤ رقم٢٥٧ وغاية المرام ج٢ ص٢٣٩ رقم٢٠.

٣ـ يحيى بن أبي عمران:

ذهب السيد الخوئي إلى وثاقته لوقوعه في أسانيد تفسير القمي[١].

وذهب النمازي الشاهرودي في مستدركاته إلى أنه إمامي مخلص وجهاً بين الإمامية)[٢]

و وثَّقه الميرزا القمي حيث قال: ويدل عليه ما رواه يحيى بن أبي عمران الهمداني في الصحيح قال: كتبتُ إلى أبي جعفر..)

وكذا وثَّقه النراقي في المستند[٣]

وحسَّنه المامقاني[٤]

وهو وكيل من وكلاء الإمام الجواد عليه السلام، ولم يعزل عن الوكالة حتى الموت ولم يثبت انحرافه، فيكون ثقة[٥].

٤ـ يونس:

وهو يونس بن عبد الرحمن، لأن يحيى بن أبي عمران من تلاميذه كما ذكره الصدوق في المشيخة

قال الكاظمي في مشتركاته: ويعرف يونس بأنه ابن عبد الرحمن مولى آل يقطين برواية يحيى بن أبي عمران عنه)[٦]

---

(١) معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢٦ـ٢٧.

(٢) مستدركات علم الرجال ج٨ ص١٨٥ـ١٨٦.

(٣) المستند ج٥ ص٩٤.

(٤) نتائج التنقيح ص ١٦٤المطبوع في مقدمة التنقيح.

(٥) معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢٦.

(٦) هداية المحدثين ص١٦٥.

وقال الخوئي في المعجم في ترجمة يونس عبد الرحمن بأنه يروي عن هشام بن الحكم)

والمورد من هذا القبيل

وصاحب مختصر البصائر نقل هذه الرواية من البصائر بنفس السند والمتن عن يونس بن عبد الرحمن

قال النجاشي:

(يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى.. كانَ وجهاً في أصحابنا، متقدّماً عظيم المنزلة، - إلى أن قال - وكانَ الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا)[1].

وهو ممن أجمعت العصابة على تصديقه [2]

وقال المحقق الخوئي من أنه تسالم الفقهاء على جلالة يونس وعلو مقامه)[3].

ووثّقه الشيخ تارةً في أصحاب الكاظم [4]

وأخرى في أصحاب الرضا [5]

٥- هشام بن الحكم:

قال النجاشي:

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص٤٢٠ رقم ١٢٠٩.

(٢) معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢٠٨.

(٣) معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢١٥.

(٤) رجال الطوسي ص٣٦٤ رقم ١١ من باب الياء.

(٥) رجال الطوسي ص٣٩٤ - ٣٩٥ رقم ٢ من باب الياء.

(وروى هشام عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، وكان ثقة في الروايات حسن التحقيق بهذا الأمر)[1].

وقال الشيخ في الفهرست:

(هشام بن الحكم كان من خواص سيدنا ومولانا موسى بن جعفر عليه السلام، وكانت له مباحثات كثيرة مع المخالفين في الأصول وغيرها.. ولقي أبا عبد الله جعفر بن محمد وابنه أبا الحسن موسى عليهما السلام، وله عنهما روايات كثيرة، وروى عنهما، فيه مدائح له جليلة، وكان ممن فتق الكلام في الإمامة، وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقاً بصناعة الكلام، حاضر الجواب..)[2]

(وعدَّه المفيد قدس سره في رسالته العددية: من الأعلام الرؤساء، المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا مطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم)[3]

٦ـ سعد الإسكاف:

قال الشيخ:

(سعد بن طريف الحنظلي الإسكاف، مولى بني تميم الكوفي، ويقال: سعد الخفاف، روى عن الأصبغ بن نباتة، وهو صحيح الحديث)[4]

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص٣٩٨ رقم ١١٦٥.

(٢) الفهرست ص٢٠٧ ـ ٢٠٨ باب هشام رقم ٧٨٢.

(٣) معجم رجال الحديث ج١٩ ص٢٧٣.

(٤) رجال الطوسي ص٩٢ في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام من باب السين رقم ١٧.

وقال النجاشي:

(.. يعرف وينكر..)[1]

وهذا الكلام من النجاشي لا يدل على ضعفه، وقد أجاب السيد الخوئي وقال:

(ثم إنَّ الظاهر وثاقة الرجل لقول الشيخ: وهو صحيح الحديث، وورود في إسناد كامل الزيارات وقد شهد جعفر بن قولويه بوثاقة جميع رواته، ولا يعارض ذلك قول النجاشي «يعرف وينكر». وذلك: لأنَّ المراد بذلك أنه قد يروي مالا تقبله العقول العادية المتعارفة وهذا لا ينافي الوثاقة)[2]

وقال البهائي في الوجيزة: (وأما نحو يعرف وينكر، ليس بنقي الحديث وأمثال ذلك ففي كونهِ جرحاً تأملٌ)[3]

وقال الشهيد الثاني: (وكذا قوله: وهو صحيح الحديث فإنه يقتضي كونه ثقةٌ ضابطاً ففيه زيادة تزكية)[4]

فإذا كان قول النجاشي: يعرف وينكر ليس بجرح، ولا يدل على ضعفه، فإن قول الشيخ: صحيح الحديث. يدل على الوثاقة والضبط وزيادة فيكون الرجل ثقةٌ، ولا تعارض بين قول النجاشي والشيخ.

وهنا شاهد آخر: وهو إن يونس وقع في سند الرواية وهو ممن أجمعت

---

(١) رجال النجاشي ج١ ص٤٠٤ رقم ٤٦٦.

(٢) معجم رجال الحديث ج٨ ص٦٩.

(٣) الوجيزة ص١٠.

(٤) البداية ص٧٦.

العصابة على تصحيح ما يصح عنه، فتكون الرواية صحيحة حتى ولو قلنا بضعف سعد الإسكاف هذا على بعض المباني كما نسب إلى المشهور[1].

الطريق الخامس:

روى الميرزا النوري في المستدرك قال:

أبو محمد الفضل بن شاذان، في كتاب الغيبة، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي نجران (رض)، قال: حدّثنا عاصم بن حميد، قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال:

حججنا مع رسول الله ﷺ حجة الوداع، فأخذ بحلقة باب الكعبة وأقبل بوجهه علينا فقال:

معاشر الناس، ألا أخبركم بأشراط الساعة، قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: مِن أشراط الساعة: إضاعة الصلوات، واتباع الشهوات، والميل مع الأهواء - إلى أن يقول ﷺ: -

«معاشر الناس: إني راحل عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، فأودعكم وأوصيكم بوصية فأحفظوها، إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ان تمسكتم بهما لن تضلّوا أبداً، معشر الناس إني منذر وعليٌّ هاد، والعاقبة للمتقين، والحمد لله رب العالمين»[2]

ورجال سنده ثقات

---

(١) الفوائد الرجالية ص٨٦ للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي.

(٢) مستدرك الوسائل ج١١ ص٣٧٢ حديث ١١.

١ـ الفضل بن شاذان:

قال النجاشي:

(.. وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء، المتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أَنْ نَصِفه)[١]

وقال الشيخ:

(الفضل بن شاذان النيشابوري، فقيه، متكلم، جليل القدر..) [٢]

٢ـ عبد الرحمن بن أبي نجران:

قال النجاشي:

(.. وكان عبد الرحمن ثقة ثقة، معتمداً على ما يرويه..)[٣]

وتكرار لفظة الثِّقة يدل على زيادة المدح والتزكية له.

٣ـ عاصم بن حميد:

قال النجاشي:

(عاصم بن حميد الحناط الحنفي، أبو الفضل، مولى، كوفي، ثقة، عين، صدوق)[٤]

٤ـ أبو حمزة الثمالي:

قال النجاشي:

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص١٦٨ رقم٨٣٨.

(٢) الفهرست ص١٥٤ باب الفضل رقم ٥٦٤.

(٣) رجال النجاشي ج٢ ص٤٥ رقم ٦٢٠.

(٤) رجال النجاشي ج٢ ص١٥٨ رقم ٨١٩.

(.. مولى، كوفي، ثقة.. لقي علي بن الحسين، وأبا جعفر، وأبا عبد الله وأبا الحسن عليهم السلام، وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا، وثقاتهم، ومعتمديهم في الرواية والحديث وروى عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه) [1]

٥ـ سعيد بن جبير:

ذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة [2]، وقد التزم بأنه لا يذكر فيه إلا من يعتمد على روايته

وقال المامقاني:

(سعيد بن جبير بن هشام الأسدي أبو محمد مولى بني والبة، في أعلى الحسن إن لم يكن ثقة)[3]

ووثّقه المحقق الخوئي لوروده في تفسير القمي[4].

قال ابن داود في القسم الأول من رجاله:

(سعيد بن جبير أبو محمد الوالبي مولاهم تابعي، قال الفضل بن شاذان كان يأتم بعلي بن الحسين عليه السلام وكان يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا هذا الأمر وكان مستقيماً) [5]

---

(١) رجال النجاشي ج١ ص٢٨٩ رقم ٢٩٤.

(٢) الخلاصة ص١٥٧.

(٣) نتائج التنقيح ص٦٤ رقم ٤٨١٩ المطبوع مع التنقيح.

(٤) معجم رجال الحديث ج٨ ص١١٤ والمفيد من معجم الرجال ص٢٥٠.

(٥) رجال ابن داود ص١٠٢ ـ ١٠٣ باب السين المهملة رقم ٦٨٧.

قال النمازي الشاهرودي:

(.. ومما ذكرنا ظهر ورعه وكماله وعلو منزلته فلا ينبغي التأمل في عدِّه من الثقات كما صنع العلامة وابن داوود حيث عداه في القسم الأول في المعتمدين)[1]

وأثنى عليه كل من ترجم له كالتفريشي في النقد وإبن طاووس في التحرير الطاووسي والمجلسي في رجاله والأردبيلي في جامع الرواة وابن شهر آشوب في المناقب والبروجردي في طرائف المقال والسيد الأمين في أعيان الشيعة والسيد الصدر في تأسيس الشيعة وغيرهم

٦ـ عبد الله بن عباس:

قال العلامة في القسم الأول:

(عبد الله بن العباس، من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان محباً لعلي عليه السلام وتلميذه، حاله في الجلالة والإخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى.

وقد ذكر الكشي أحاديث تتضمن قدحاً فيه، وهو أجلّ من ذلك، وقد ذكرناها في كتابنا الكبير وأجبنا عنها رضي الله تعالى عنه)[2]. انتهى

وقال إبن داوود:

(عبد الله بن العباس رضي الله عنه، حاله أعظم من أن يشار إليه في

---

(١) مستدركات علم الرجال ج٤ ص٥٨.

(٢) الخلاصة ص١٩٠، الباب ٢ من حرف العين رقم ١.

الفضل والجلالة ومحبة أمير المؤمنين عليه السلام وإنقياده إلى قوله)[1]

وقال السيد الخوئي بعد ذكر الروايات المادحة والذامة:

(والمتحصل مما ذكرنا أنَّ عبد الله بن عباس كان جليل القدر مدافعاً عن أمير المؤمنين والحسنين عليهما السلام، كما ذكره العلامة وابن داوود)[2]

وقال الحر العاملي في خاتمة الوسائل:

(عبد الله بن العباس حاله في الجلالة والإخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى وروي فيه قدح وهو أجلّ من ذلك قاله العلامة. وبعض الذم الوارد فيه محمول على أنه في أخيه عبيد الله)[3]

وقال المامقاني:(عبد الله بن العباس عم النبي صلى الله عليه وآله صحابي إمامي حسن الحال)[4]

فالرواية معتبرة، إما صحيحة ـ بناء على وثاقة سعيد بن جبير ـ أو حسنة ـ بناءً على حسنه ـ وباقي رجال السند ثقات لا غبار عليهم.

ونقل الرواية أيضاً المير لوحي في كفاية المهتدي[5]

الطريق السادس:

روى الشيخ الصدوق في الأمالي وعيون أخبار الرضا:

---

(١) رجال ابن داود ص١٢١ في القسم الأول باب العين المهملة رقم ٨٨٠.

(٢) معجم رجال الحديث ج١٠ ص٢٣٩.

(٣) وسائل الشيعة ج٢٠ ص٢٣٩ رقم ٦٩٨.

(٤) نتائج التنقيح ص٩٠ المطبوع أول التنقيح.

(٥) مختصر كفاية المهتدي ص٢٥٢ – ٢٥٣ تحقيق السيد ياسين الموسوي .

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال:

حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمد بن مسرور، قالا: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال:

حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون أخبروني عن معنى هذه الآية ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ فقالت العلماء: أراد الله عزوجل بذلك الأمة كلها، فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن، فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا ولكني أقول: أراد الله العترة الطاهرة، فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الأمة، فقال الرضا عليه السلام: إنه لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة، لقول الله تبارك وتعالى ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ..﴾ (فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم، فقال المأمون: من العترة الطاهرة، فقال الرضا عليه السلام: الذين وصفهم الله في كتابه فقال جل وعز ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

وانظروني كيف تخلّفوني فيهما أيها الناس لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم..»[1]

وسند هذا الحديث معتبر

١ـ الشيخ الصدوق: مرت ترجمته في الحديث الأول

٢ـ علي بن الحسين بن شاذويه:

من مشايخ إجازة الشيخ الصدوق، ترضى عليه في عيون أخبار الرضا[2].

قال المامقاني:

(علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، شيخ الإجازة غني عن التوثيق)[3]

أقول: ويمكن الإستدلال على وثاقته من مجموع هذه الأمور:

الأول: إن الشيخ الصدوق ترضّى عليه كما في عيون الأخبار.

وهذا يدل عند البعض على الوثاقة

قال في مقباس الهداية:

(ومنها ذكر الجليل شخصاً مترضياً أو مترحماً عليه: فإنه يكشف عن حسن ذلك الشخص بل جلالته)[4].

الثاني: إنه من مشايخ الإجازة

---

(١) الأمالي للصدوق ص٤٢١، مجلس ٧٩ رقم ١، وعيون الأخبار ج٢ ص٢٠٧ باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين الآل والأمة..

(٢) عيون أخبار الرضا ج١ ص٢٣٦ باب دلالات الرضا عليه السلام وج٢ ص٥١ في اللوح الذي فيه أسماء الأئمة.

(٣) نتائج التنقيح ص١٠٦ المطبوع أول التنقيح.

(٤) مقباس الهداية ج٢ ص٢٣.

وهذا أيضاً يعد برأسه دليلاً - عند البعض - على الوثاقة أو الحسن

قال العلامة المامقاني:

(ومنها قولهم هو من مشايخ الإجازة أو هو شيخ الإجازة: ولا ريب في إفادته المدح المعتد به، وفي الفوائد أن المتعارف عده من أسباب الحسن.

قلت: وفي دلالته على الوثاقة وجهان، وقد حكى دلالته في التعليقة عن المجلسي الأول ومصنفه الميرزا محمد الأسترآبادي في ترجمة: الحسن بن علي بن زياد، ونادرة الزمان الشيخ سليمان البحراني، بل حكي عن الأخير أنه في أعلى درجات الوثاقة والجلالة، ثم نفى هو رحمه الله خلوه عن قُرْبٍ، إلا أنه تأمل في كونه في أعلى درجاتها..

وعلى أي حال: فقد حكي عن المعراج أن التعديل بهذه الجهة طريقة كثير من المتأخرين، وقال الشهيد الثاني في البداية: إن مشايخ الإجازة لا يحتاجون إلى التنصيص على تزكيتهم..)[1]

وقد تقدّمت عبارة المامقاني على أنهُ من مشايخ الإجازة. وهو غني عن التوثيق.

الثالث: هذا الشيخ لُقِّب بالمؤدب، والغالب في المؤدِّب أنه عادل إذ كيف يُلقَّب بالمؤدب، ولا يكون مؤدباً لنفسه بتحصيل ملكة العدالة.

إذ يمكن أن نستنتج من هذه الوجوه الثلاثة أنه ثقة.

٣ـ وجعفر بن محمد بن مسرور:

---

(١) مقباس الهداية ج١ ص٤٧٣-٤٧٤.

ويمكن الإستدلال على وثاقته:

أولاً: إن الصدوق روى عنه كثيراً مترضياً ومترحماً عليه[1].

وهذه طريقة كثير من العلماء في إثبات الوثاقة فإن الصدوق روى كتب جماعة من الأصحاب وهو في طريقها ـ كما في المشيخة - وهم:

١ـ عبيد الله الرافقي (المرافقي) ٢ـ محمد بن خالد القسري ٣ـ عبد الله بن لطيف التفليسي ٤ـ إسماعيل بن الفضل ٥ـ محمد بن الفيض التميمي ٦ـ رومي بن زرارة.

ثانياً: إنه من مشايخ الإجازة.

ثالثاً: قال المامقاني:

جعفر بن محمد بن مسرور: ثقة.[2]

وقال الأردبيلي:

(جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، مترحماً ومترضياً وظاهره من هذا وغيره حسن حاله. والله أعلم (مح) [3] وهو إشارة الى رجال الميرزا محمد الاسترآبادي صاحب منهج المقال

فالميرزا يذهب إلى حسن حاله: وكذا صاحب جامع الرواة فقد قال في

---

(١) خاتمة المستدرك ج٤ ص١٥٦ في بيان طريق الصدوق إلى إسماعيل بن الفضل وتعليقة الوحيد على منهج المقال ص١١٠.

(٢) نتائج التنقيح ص٢٧.

(٣) جامع الرواة ج١ ص١٦١ رقم ١٢٨٧.

شرح المشيخة:

(وإلى إسماعيل بن الفضل الهاشمي. فيه جعفر بن محمد بن مسرور، وهو غير مذكور في الرجال ولا معلوم الحال. وإن كان قول الصدوق رضي الله عنه يشعر بكونه مرضياً عنده سيَّما مع ما تقدّم في أول الكتاب)[1] وهو إشارة إلى ما نقلناه.

قال العلامة المامقاني: فقد بنى المحقق الداماد على وثاقة الرجل حيث قال: إن للصدوق (ره) أشياخاً كلما سمى واحد منهم في سند الفقيه قال رضي الله عنه كجعفر بن محمد بن مسرور فهؤلاء أثبات أجلاء والحديث من جهتهم صحيح نص عليهم بالتوثيق أو لم ينص)[2]

مضافاً إلى أن بعض المحققين إستقرب أن جعفر بن محمد بن مسرور هو إبن قولويه لأن جد إبن قولويه إسمه مسرور.

وهذا وجه لا نعتمد عليه

فالعمدة هو ترضي الصدوق وترحمه عليه مع إكثار الرواية عنه، وتوثيق المامقاني له وهذا طريق إعتمد عليه كثير من العلماء وقد جزم به العلامة المامقاني وغيره[3]

وعلى كل حال فالصدوق يروي هذه الرواية عن علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور جميعاً عن محمد بن عبد الله

---

(١) جامع الرواة ج٢ ص٥٣٠ رقم٤٧٣٤.

(٢) تنقيح المقال ج١ ص٢٢٦ رقم١٨٧٣.

(٣) مقباس الهداية في ج٢ ص١٥.

٤ـ محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري:

قال النجاشي:

(.. كان ثقة، وجهاً، كَاتَبَ صاحب الأمر عليه السلام، وسأله مسائل في أبواب الشريعة..)[١]

٥ـ أبيه، عبد الله بن جعفر الحميري: صاحب كتاب قرب الإسناد.

قال النجاشي:

(.. شيخ القمِّيين ووجههم، قَدِمَ الكوفة سنة نيِّف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه، فأكثروا..)[٢]

وقال الشيخ:

(عبد الله بن جعفر الحميري قمي ثقة)[٣]

وقال في الفهرست:

(عبد الله بن جعفر الحميري القمي يكنى أبا العباس، ثقة، له كتب..)[٤]

٦ـ الريان بن الصلت:

قال النجاشي:

(.. روى عن الرضا، كان ثقة، صدوقاً، ذكر أن له كتاباً، جمع فيه كلام

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص٢٥٣ رقم ٩٥٠.

(٢) رجال النجاشي ج٢ ص١٨ رقم ٥٧١.

(٣) رجال الطوسي ص٤٣٢ باب العين رقم ٢.

(٤) الفهرست ص١٣٢ باب عبد الله رقم ٤٤١.

الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأمة..)

وقال الشيخ:

(الريان بن الصلت بغدادي ثقة، خراساني الأصل)[1]

و وثّقه أيضاً في أصحاب الهادي عليه السلام[2]

فهذا السند معتبر إما صحيح وإما حسن.

- ولكن توجد هناك طرق صحيحة وعديدة لهذا الخبر.

فنقول: هذا الحديث الذي ذكرناه هو حديث الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأمة فراجع الحديث بكامله لأنه طويل ولم ننقله بتمامه وإنما نقلنا موضع الشاهد منه

طريق النجاشي إلى الكتاب:

قال النجاشي:

(ريان بن الصلت الأشعري القمي أبو علي روى عن الرضا عليه السلام: كان ثقة صدوقاً ذكر أن له كتاباً، جمع فيه كلام الرضا عليه السلام: في الفرق بين الآل والأمة.

قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه الله، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن الريان بن الصلت: به)[3].

---

(١) رجال النجاشي ج١ ص٣٧٩ رقم ٤٣٥.

(٢) رجال الشيخ ص٣٧٦ باب الراء: من أصحاب الرضا عليه السلام.

(٣) رجال الشيخ ص٤١٥ باب الراء رقم ١.

(٤) رجال النجاشي ج١ ص٣٧٩.

فالريان بن الصلت له كتاب الفرق بين الآل والأمة يرويه عن الرضا عليه السلام وسند النجاشي إلى هذا الكتاب هو هذا الذي ذكرناه.

طريق الشيخ الطوسي إلى الكتاب:

وأما طريق الشيخ الطوسي إلى هذا الكتاب فقد ذكره في الفهرست:

(الريان بن الصلت له كتاب: أخبرنا به:

الشيخ المفيد، والحسين بن عبيد الله عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه وحمزة بن محمد ومحمد بن علي، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلت)[1]

وقال محقق الكتاب السيد محمد صادق بحر العلوم عند قول الشيخ «له كتاب» علق عليه وقال:

(لعله الكتاب الذي جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأمة)

طريق الشيخ الصدوق إلى الكتاب

ـ وأما طريق الشيخ الصدوق فقد ذكره في الفقيه[2] قال:

وما كان فيه عن الريان بن الصلت فقد رويته عن أبي ومحمد بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه والحسين بن إبراهيم رضي الله عنهم، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلت.

---

(١) الفهرست ص١٠٠ رقم٢٩٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج٤ ص٤٣٢ـ٤٣٣.

قال السيد الخوئي في المعجم بعد ذكر طريق الصدوق:

(والطريق كطريق الشيخ إليه (الريان بن الصلت) صحيح[1].

بعد هذا كله نقول:

فالرواية التي ذكرناها هي رواية الفرق بين الآل والأمَّة والتي أودعها الريان بن الصلت في كتابه.

والنجاشي والصدوق وشيخ الطائفة لهم طرق إلى هذا الكتاب(غير طريق الصدوق الذي ذكره في الأمالي إلى الريان بن الصلت)

ويمكننا تبديل السند وتعويضه بطريق النجاشي أو طريق شيخ الطائفة أو الطرف الآخر للصدوق إلى هذا الكتاب ومنها تلك الرواية.

وقدمرّ تصريح النجاشي بأن كتاب الريان بن الصلت هو كتاب الفَرق بين الآل والأمة وهي نفس الرواية التي ذكرناها.

فالآن نعوِّض سند الأمالي بسند النجاشي فنقول:

سند النجاشي وطريقه إلى هذه الرواية هي:

شيخه أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الريّان بن الصلت.

وهذا السند صحيح رجاله ثقات.

١ - النجاشي: صاحب الرجال فهو غني عن التوثيق

---

(١) معجم رجال الحديث ج٧ ص٢١٢.

٢- الحسين بن عبيد الله الغضائري:

فهو من مشايخ النجاشي. ومشايخ النجاشي كلهم ثقات. فراجع كتب الرجال.

٣ـ أحمد بن محمد بن يحيى العطار:

فهو وإن لم ينص أحد من القدماء على وثاقته، إلا أنه يمكن الحكم بوثاقته لما يلي:

١ـ إنه من مشايخ الصدوق الذي أكثر الرواية عنه مترضياً مترحماً عليه في مواضع كثيرة من كتبه.

٢ـ حَكَمَ العلامة بصحة طرق هو فيها.

وهي أربعة طرق. راجع المستدرك[1]

٣ـ رواية المشايخ الأجلاء عنه. معتمدين عليه، ومنهم مَن هو في غاية التثبُّت والتحرّز عن النقل إلا عن الثِّقة وهم:

١ـ الحسين بن عبيد الله الغضائري وهو معلوم الحال، شيخ النجاشي.

٢ـ أبو العباس أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي شيخ النجاشي الذي يستند إليه النجاشي وغيره في أحوال الرجال.

٣ـ أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان القمي شيخ النجاشي.

٤ـ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى. شيخ النجاشي.

٥ـ أبو الحسين ابن أبي جيد القمي

---

(١) المستدرك ج٣ ص٦١١ الطبعة الحجرية.

٦ـ الشيخ الصدوق فإنه روى عنه كثيراً مترضياً ومترحماً عليه[١]. وكذا روى عنه في الفقيه، وقد حكم بصحة أحاديثها في مقدمة الفقيه.

٤ـ توثيق جملة من المتأخرين له:

١ـ الميرزا محمد الاسترآبادي في الوسيط ومنهج المقال[٢].

٢ـ السيد الداماد في الرواشح السماوية[٣].

٣ـ المجلسي في الوجيزة فقد قال: هو من مشايخ الإجازة، وحَكَم الأصحاب بصحة حديثه[٤].

٤ـ البهائي والشيخ حسن بن الشهيد فقد عدَّا حديثه من الصحيح. وهو يقتضي التوثيق[٥].

٥ـ السيد بحر العلوم في الفوائد الرجالية قال:

(ومما يشير إلى جلالته بل وثاقته..)[٦]

٦ـ الشهيد الثاني في بدايته قال السيد بحر العلوم في الفوائد الرجالية:

(ويستفاد توثيقه أيضاً من توثيق الشهيد الثاني في الدراية للمشايخ المشهورين من زمان الكليني رحمه الله إلى زمانه ومن توثيقه (أي الشهيد

---

(١) خاتمة المستدرك ج٣ ص٦١١ الطبعة الحجرية.

(٢) الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم ج٢ ص٢٠ ـ ٢١.

(٣) الرواشح السماوية ص١٠٦، الراشحة ٣٣.

(٤) الوجيزة ص١٤٥، الفوائد الرجالية ج٢ ص٢١.

(٥) الفوائد الرجالية ج٢ ص٢١.

(٦) الفوائد الرجالية ج٢ ص٢٢.

الثاني) لأحمد بن محمد على الإطلاق)[1] إنتهى.

أقول: وأما توثيق الشهيد الثاني للمشايخ من زمان الكليني إلى زمانه فقد ذكره في الدراية [2]

وأما توثيقه لأحمد بن محمد على الإطلاق ففي الدراية [3]

٧ـ قال المامقاني:

(أحمد بن محمد بن يحيى العطار أبو علي القمي ثقة على الأقوى)[4]

٨ـ قال الميرزا النوري:

(.. هؤلاء كلهم ثقات أجلّاء لا تأمّل في أحد منهم سوى أحمد العطار فإنه لم يوثّقه أحد ويمكن استفادة توثيقة بل جلالة قدره من أمور)[5] ثم ذكر هذه الأمور فقال مستنتجاً:

(فقد بان بحمد الله تعالى أن أحمد معدود من أجلة المشايخ الثقات، ومن عدَّه من المجاهيل فهو بمعزل عن معرفة خفيات أسباب الجرح والتعديل)[6]

---

(١) الفوائد الرجالية ج٢ ص٢١.

(٢) البداية ص٦٩.

(٣) البداية ص١٢٨.

(٤) نتائج التنقيح ج١ ص١١ رقم ٥٤٩.

(٥) المستدرك ج٣ ص٦١١ الطبعة الحجرية في شرح مشيخه الفقيه في طريق الصدوق إلى عبد الرحمن بن الحجاج.

(٦) المصدر السابق ص٦١٣.

أقول. الشك في وثاقة الرجل وسوسة ظاهرة.

وأما عبد الله بن جعفر الحميري والريان بن الصلت فقد تقدّمت ترجمتهما وهما ثقتان.

فتكون الرواية صحيحة بسند النجاشي إلى الكتاب.

وأما سند شيخ الطائفة والصدوق في المشيخة فهما صحيحان كما صرح به المحقق الخوئي

النتيجة:

إنّ الرواية لها أربعة طرق صحيحة:

١ـ طريق الصدوق في الأمالي كما حققناه.

٢ـ طريق النجاشي.

٣ـ طريق شيخ الطائفة.

٤ـ طريق الصدوق في المشيخة.

الطريق السابع:

روى الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ فقال: «نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام .. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإني سألت الله عز وجل أن لا

يفرق بينهما حتى يوردهما عليَّ الحوض، فأعطاني ذلك. وقال: لا تعلِّموهم فإنهم أعلم منكم.

وقال: إنهم لن يُخْرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة..» محمد بن يحيى. عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله[1]

قال العلامة المجلسي: صحيح بسنديه.[2]

وأشار إلى صحتها أيضاً الفقيه المرحوم الميرزا جواد التبريزي[3]

الطريق الثامن:

روى الشيخ الطوسي في الأمالي: أخبرني أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي رحمه الله، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

---

(١) الكافي ج١ ص٢٨٦-٢٨٨، كتاب الحجة، باب ما نص الله عزوجل ورسوله على الأئمة واحداً فواحداً.

(٢) مرآة العقول ج٣ ص٢١٣.

(٣) رسالة مختصرة في النصوص على إمامة الأئمة ص١٢.

محبوب الزراد، عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال:

كنت جالساً عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فقال أبو عبد الله: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، يا شيخ أُدن مني، فدنا منه فقبَّل يده فبكى، فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

وما يبكيك يا شيخ؟ فقال له: يا ابن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي قال: فبكى أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: يا شيخ إن أخَّرت منيتك كنت معنا وإن عجّلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال الشيخ: ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله. فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله المُنزَل، وعترتي أهل بيتي. تجيئ وأنت معنا يوم القيامة..:[1]

وهذا السند معتبر:

١ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي أبو علي:

قال الشيخ منتجب الدين:

(الشيخ الجليل أبو علي، الحسن ابن الشيخ الجليل الموفق أبي جعفر

---

(١) أمالي الطوسي ص١٦١ – ١٦٢.

محمد بن الحسن الطوسي، فقيه، ثقة، عين، قرء على والده جميع تصانيفه، أخبرنا الوالد عنه رحمهم الله[1].

٢ـ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي:

وهو شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي صاحب الاستبصار والتهذيب و..

قال النجاشي:

(محمد بن الحسن بن علي الطوسي، أبو جعفر، جليل من أصحابنا، ثقة، عين، من تلامذة شيخنا أبي عبد الله..)[2]

وقال العلامة الحلي:

(محمد بن الحسن بن علي الطوسي، أبو جعفر، شيخ الإمامية، قدس الله روحه، رئيس الطائفة جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، عين، صدوق، عارف بالاخبار، والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه، صنف في كل فنون الإسلام وهو المهذب للعقائد في الأصول الفروع، والجامع لكمالات النفس في العلم والعمل وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان..)[3]

٣ـ محمد بن محمد:

وهو محمد بن محمد بن النعمان، الشيخ المفيد، أستاذ الشيخ الطوسي، والذي روى عنه كثيراً في الأمالي

---

(١) فهرست منتجب الدين ص٤٢ حرف الحاء بحار الأنوار ج١٠٢ ص٢١٨ ـ ٢١٩.

(٢) رجال النجاشي ج٢ ص٣٣٢ رقم١٠٦٩.

(٣) الخلاصة ص٢٤٩ باب محمد رقم٤٧.

قال النجاشي:

(محمد بن محمد بن النعمان.. شيخنا وأستاذنا رضي الله عنه، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثِّقة والعلم)[1]

٤ـ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه:

قال النجاشي:

(جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه أبو القاسم وكان أبوه يلقب (مسلمة) من خيار أصحاب سعد وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه.. وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه، ومنه حمل وكل ما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه)[2]

٥ـ أبيه، محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه:

تقدّم أن النجاشي وصفه بأنه من خيار أصحاب سعد بن عبد الله هذا وقد أكثر الرواية عنه ابنه في كامل الزيارات، وقد إلتزم في أول الكتاب أنه لا يروي إلا عن الثقات، ووالده يعد من مشايخه بلا واسطة، فيشمله التوثيق بلا إشكال فهو ثقة بالتوثيق العام.

٦ـ سعد بن عبد الله:

قال النجاشي:

(سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي، أبو القاسم، شيخ هذه

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص٣٢٧ رقم ١٠٦٨.

(٢) رجال النجاشي ج١ ص٣٠٥ رقم ١٣٦.

الطائفة وفقيهها ووجهها.. قال الحسين بن عبيد الله رحمه الله: جئت بالمنتجبات إلى أبي القاسم بن قولويه رحمه الله، أقرؤها عليه، فقلت: حدّثك سعد، فقال: لا. بل حدّثني إبي وأخي عنه. وأنا لم أسمع منه إلا حديثين)[1]

وقال الشيخ:

(سعد بن عبد الله القمي، يكنى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة..)[2]

٧ـ أحمد بن محمد بن عيسى:

قال النجاشي:

(أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك،.. الأشعري.. يكنى أبا جعفر.. وأبو جعفر رحمه الله، شيخ القميين ووجههم وفقيههم، غير مدافع..)[3]

وقال الشيخ:

(أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، ثقة له كتب)[4].

٨ـ الحسن بن محبوب الزراد:

قال الشيخ:

---

(١) رجال النجاشي ج١ ص٤٠١ رقم٤٦٥.

(٢) الفهرست ص١٠٥ باب سعد رقم٣١٨.

(٣) رجال النجاشي ج١ ص٢١٦ رقم١٩٦.

(٤) رجال الطوسي ص٣٦٦، في أصحاب الرضا عليه السلام باب الهمزة رقم ٣.

(الحسن بن محبوب السراد، ويقال له الزراد ويكنى أبا علي مولى بجيلة كوفي ثقة روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وكان جليل القدر ويعدّ من الأركان الأربعة في عصره)[1]

ووثّقه في أصحاب الكاظم عليه السلام[2] وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام[3] وهو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه.

٩- أبي محمد الانصاري، عبد الله بن حماد،

قال عنه الثقتان الجليلان إبراهيم بن هاشم[4] ومحمد بن عبد الجبار بأنه خير[5].

قال النجاشي:

(عبد الله بن حماد الأنصاري من شيوخ أصحابنا له كتابان أحدهما أصغر من الآخر..)[6]

وقال الشيخ:

(عبد الله بن حماد الأنصاري له كتاب)[7]

---

(١) الفهرست ص٧٥ باب الحسن رقم١٦٢.

(٢) رجال الطوسي ص٣٤٧ باب الحاء رقم٩.

(٣) رجال الطوسي ص٣٧٢ باب الحاء رقم ١١.

(٤) معاني الأخبار ص١٤٢، باب معنى الريح المنسية والمسخية حديث١.

(٥) الكافي ج٣ ص١٢٧، باب أن المؤمن لا يكره على قبض روحه.

(٦) رجال النجاشي ج٢ ص١٥ ص٥٦٦.

(٧) رجال الطوسي ص٣٥٥ في أصحاب الكاظم.

ولم يذكره بمدح ولا ذم.

فالرجل: ١ـ خير ٢ـ من شيوخ أصحابنا ٣ـ له كتابان يرويهما النجاشي، ويروي أحدهما الشيخ

وعبارة النجاشي تدل على أنه ثقة جليل، معتمد عند الأصحاب، مسكون إلى رواياته حتى اتخذوه شيخاً لهم.

ووثَّقه المحقق الخوئي[١]، والوحيد البهبهاني[٢]

وإعتمد عليه العلامة ذاكراً إياه في القسم الأول من الخلاصة[٣]

وقال عنه المامقاني: (حسن إن لم يكن ثقة)[٤]

- ولكن قال نصر بن الصباح أنه مجهول لا يعرف[٥].

إلا أنَّ قوله مردود لأمور:

الأول: نصر بن الصباح ضعيف غال.

الثاني: أن نصر بن الصباح نص على أنه مجهول غير معروف، إلا أن محمد بن عبد الجبار وإبراهيم بن هاشم يعرفان أبي محمد الأنصاري، وقولهما مقدّم على قوله لأنهما معاصران له ويعرفانه ونصر بن الصباح بعيد

---

(١) معجم رجال الحديث ج١٠ ص١٧٥.

(٢) تعليقته على منهج المقال ص٢٢٤.

(٣) الخلاصة ص٢٠٠ باب عبد الله رقم٤٠.

(٤) نتائج التنقيح ص٨٩.

(٥) اختيار معرفة الرجال ج٢ ص٨٧٠ رقم ١١٤٠.

العصر عنه.

قال الخوئي:

(قال النجاشي: نصر بن صباح: أبو القاسم البلخي غال[1]

وقال العلامة في الخلاصة ص٤٢١ باب الكنى رقم ١٥:

(وقال الكشي: قال نصر بن الصباح: أبو محمد الأنصاري الذي يروي عنه محمد بن عيسى العبيدي وعبد الله بن إبراهيم. مجهول لا يعرف، وقول نصر بن الصباح ليس عندي حجة)[2]

وفي التحرير الطاووسي: إن قول نصر بن الصباح لا عبرة به)[3]

وقال النمازي الشاهرودي:

(وقول نصر بن الصباح إنه مجهول لا يعرف، لا عبرة به، لأنه لا تنافي بين قول مَن لا يعرف وقول من يعرف أنه خير)[4]

وقال المحقق الخوئي:

(أقول: أبو محمد الأنصاري هذا يعتدّ بقوله لقول محمد بن عبد الجبار في رواية الكافي المتقدّمة أنه خير،.. وأما قول نصر بن الصباح من أنه مجهول لا يعرف فلا يعتنى به لأن نصر بن الصباح ضعيف)[5]

---

(١) معجم رجال الحديث ج١٩ ص١٣٦.

(٢) الخلاصة ص٤٢١ باب الكنى رقم ١٥.

(٣) التحرير الطاووسي ص٦٤٦ رقم ٤٨٨.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث ج٨ ص٤٤٦.

(٥) معجم رجال الحديث ج٢٢ ص٣٦.

وقال إبن الغضائري عنه أن حديثه نعرفه تارة وننكره تارة ويخرج شاهداً)[1]

فهو غير مطعون فيه، وإنما حديثه يعرف وينكر عند إبن الغضائري الذي يتهم الأجلّاء والأعلام بالغلو والإرتفاع.

وقوله مردود أيضاً لأنه مفرط في الجرح غير معتدل. ولأن كتابه لم يصل إلى العلامة وغيره بسند صحيح.

قال المحقق التستري:

(وإن تزكية محمد بن عبد الجبار الجليل المعاصر له مقدم على غمر (نصر) فيه وكذا إبن الغضائري)[2]

قال الوحيد البهبهاني في التعليقة:

(قوله: عبد الله بن حماد من شيوخ أصحابنا: فيه شهادة على الجلالة، بل وعلى الوثاقة فتأمّل وما ذكره غض (يعني ابن الغضائري) ليس بشيء لمامرّ في الفوائد وغيره من التراجم.

نعم في روايته زيادة إرتفاع شأن بالنسبة إليهم عليهم السلام، وأنهم أعلم من الأنبياء حتى أولي العزم منهم، وأفضل وأعلى.

ولعله لهذا قال (غض) ما قال. لإعتقاده خلاف ذلك، كما يشير إليه ما إرتكبه بالنسبة إلى الأجلّة حتى أنه لا يكاد يسلم عن قدحه جليل)[3]. انتهى

---

(١) الخلاصة ٢٠١.

(٢) قاموس الرجال ج١١ ص٤٩٤.

(٣) تعليقة على منهج المقال ص٢٢٤.

وقال المحقق الخوئي:

(بقي هنا أمران الأول: أن عبد الله بن حماد الأنصاري ثقة.. ولا يعارضهما ما نسب إلى إبن الغضائري من أن حديثه يعرف تارة وينكر أخرى، فإنه فيه مضافاً إلى أنه غير ظاهر في التضعيف. أن النسبة غير ثابتة كمامرّ غير مرّة)[1]

أقول: وأما عدم ظهور قوله يعرف وينكر في التضعيف لما قاله رحمه الله في ترجمة سعد الاسكاف من أنَّ معناهُ: أنه قد يروي مالا تقبله العقول العادية المتعارفة، وهذا لا ينافي الوثاقة)[2]

ولا يعارضه قول نصر بن الصباح من أنه مجهول لا يعرف، لأنه عرفه إبراهيم بن هاشم ومحمد بن عبد الجبار المعاصران له، وأيضاً النجاشي.

وكذا لا يعارضه قول إبن الغضائري من أنه يعرف وينكر لـ:

عدم دلالته على الجرح مضافاً إلى أنه مفرط في الجرح غير معتدل. وعدم وصول كتابه إلى العلامة وابن داوود وغيرهما وإنما الواصل اليهما غيره.

فالرجل ثقة، معتمد عليه، من مشايخ أصحابنا، جليل القدر بينهم، خير.

والذي يهون الخطب أن الحسن بن محبوب من أصحاب الإجماع، ورجال السند إلى الحسن بن محبوب كلهم ثقات لا خلاف فيهم فيكون

---

(١) معجم رجال الحديث ج١٠ ص١٧٥.

(٢) معجم رجال الحديث ج٨ ص٦٩.

الحديث صحيحاً. لأنه أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه.. هذا على بعض المباني

١٠ـ معاوية بن وهب:

قال النجاشي:

(معاوية بن وهب البجلي، أبو الحسن، عربي، صميم، ثقة، حسن الطريقة..)[١] ووثّقه العلامة في الخلاصة باب معاوية وابن داود من القسم الأول في رجاله[٢]

فالحديث صحيح لوثاقة جميع رجال سنده.

والشيخ الطوسي له طريقين صحيحين إلى معاوية بن وهب في الفهرست قال: «معاوية بن وهب العجلي: أخبرنا جماعة عن أبي جعفر بن بابويه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عنه وأخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عنه »[٣]

الطريق التاسع:

روى الصدوق في الخصال:

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض)، قال: حدّثنا محمد

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص٣٤٨ رقم١٠٩٨.

(٢) الخلاصة ص٢٧٤ باب معاوية، رجال ابن داود ص١٩١ رقم ١٥٩٠ من القسم الأول.

(٣) الفهرست ص١٩٨ رقم٧٣٧.

بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ويعقوب بن يزيد جميعاً عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال:

لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، ونحن معه، أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول، فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة، فصلى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنه قد نبّأني اللطيف الخبير أني ميّت وأنكم ميّتون، وكأني قد دعيت فأجبت، وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته، وأنكم مسؤولون، فما أنتم قائلون لربكم.

قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء.

ثم قال لهم: ألستم تشهدون أن لا إله الا الله وإني رسول الله إليكم، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث بعد الموت حق، فقالوا: نشهد بذلك.

قال: اللهم اشهد على مايقولون، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون لي بذلك، وتشهدون لي به،

فقالوا: نشهد لكَ بذلك.

فقال: ألا من كنت مولاه فإن علياً مولاه، وهو هذا.

ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال:

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من

خذلـه، ألا وأني فـرطكم وأنـتم واردون عَـليَّ الحـوض، حـوضي غـداً، وهـو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء، ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي، وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي، فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حتى تلقوني.

قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله؟

قال: أما الثقل الأكبر، فكتاب الله عزوجل، سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله، والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقى إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب عليه السلام وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام

فقال: صدق أبو الطفيل رحمه الله، هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

ثم قال الصدوق:

وحدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير

وحدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير

وحدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض)، قال حدّثنا علي بن

الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري بمثل هذا الحديث سواء[1]. انتهى

أقول: هذه الرواية بجميع أسانيدها وطرقها صحيحة.

فالصدوق له أربعة طرق إلى محمد بن أبي عمير في هذه الرواية.

والسيد الخوئي صحح بعض طرق هذه الرواية[2].

ملاحظة: تارةً ننظر إلى سند هذه الرواية من الشيخ الصدوق إلى معروف به خربوذ فإذا كان جميع رجالها ثقات إماميون فتكون الرواية صحيحة لأن معروف بن خربوذ عرض هذه الرواية على الإمام الباقر عليه السلام والإمام صدقه، وهذا يكفي وتارة ننظر إلى الرواية من الشيخ الصدوق إلى حذيفة بن أسيد الغفاري.

والآن نبدأ بذكر الطرق الأربعة، واحداً تلو الآخر فنقول:

الطريق الأول:

١ـ الصدوق: وقدمرّ ترجمته في الحديث الأول.

٢ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد:

قال النجاشي:

---

(١) الخصال ص٦٥، السؤال عن الثقلين يوم القيامة حديث رقم٩٨ من باب حديث الثقلين.

(٢) معجم رجال الحديث ج٩ ص٢٠٥.

(.. شيخ القمِّيين وفقيههم ومتقدّمهم ووجههم، ويقال أنه نزل قم، وما كان أصله منها، ثقة ثقة عين مسكون إليه..)[1]

٣ـ محمد بن الحسن الصفار: مرّت ترجمته في الحديث ٣

٤ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب:

قال النجاشي:

(.. جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، قليل السقط في روايته)[2].

وقال الشيخ:

(.. كوفي، ثقة..)[3]

٥ـ يعقوب بن يزيد:

قال النجاشي

(.. وكان ثقة صدوقاً..)[4]

وقال الشيخ:

(.. كثير الرواية، ثقة..)[5]

٦ـ محمد بن أبي عمير: مرّت ترجمته في الحديث الأول. وهو من أوثق

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص٣٠١ رقم ١٠٤٣.

(٢) رجال النجاشي ج٢ ص٢٢٠ رقم ٨٩٨.

(٣) الفهرست ص١٧٠ باب محمد رقم ٦٠٨.

(٤) رجال النجاشي ج٢ ص٤٢٦ رقم ١٢١٦.

(٥) الفهرست ص٢١٣ باب يعقوب رقم ٨٠٤.

الناس كما عن الشيخ الطوسي.

٧ـ عبد الله بن سنان:

قال النجاشي:

(.. كوفي ثقة، من أصحابنا، جليل، لا يطعن عليه في شيء..)

ثم ذكر كتبه فقال:

(.. روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا، لعظمه في الطائفة وثقته وجلالته..)[1]

قال الشيخ:

(. عبد الله بن سنان ثقة له كتاب..)[2]

(وعدَّه الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء الأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، والذين لا يطعن عليهم ولا طريق لذمّ واحد منهم)[3]

٨ـ معروف بن خربوذ:

(عدّه الكشي ممن أجمعت العصابة على تصديقه، والإنقياد له بالفقه..)[4]

ووثّقه المامقاني والخوئي وذكره العلامة في القسم الأول باب الآحاد

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص٨ - ٩ رقم ٥٥٦.

(٢) الفهرست ص١٣١، باب عبد الله رقم ٤٣٥.

(٣) معجم رجال الحديث ج١٠ ص٢١٠.

(٤) معجم رجال الحديث ج١٨ ص٢٢٨.

من حرف الميم ووثّقه ابن داود صريحاً في القسم الأول[1] باب الآحاد من حرف الميم.

٩ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة:

(عدَّه البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من مضر، ومن أصحاب السجَّاد أيضاً)

وعدَّه ابن شهر آشوب من جملة أصحاب الحسن عليه السلام الذين هم من خواص أبيه عليهما السلام، وهو من جملة من أراد الحجاج قتلهم بولائهم لأمير المؤمنين عليه السلام لكنه نجا لأنه كانت له يد عند عبد الملك[2].

وقدمرّ في متن الرواية أن الإمام عليه السلام ترحم عليه.. وهذا يكفي في حسن حاله وكونه إمامياً وقد حكم السيد الخوئي بصحة بعض طرق هذه الرواية التي نحن بصددها مع العلم بأن جميع طرقها تنتهي إلى عامر بن واثلة..

ووثَّقه المامقاني[3]

١٠ـ حذيفة بن أسيد الغفاري:

قال المحقق الخوئي: وقد عُدَّ من حواري الحسن المجتبى عليه السلام في رواية أسباط بن سالم المتقدّمة في أويس القرني[4].

---

(١) نتائج التنقيح ص ١٥٢، المفيد من معجم رجال الحديث ص٦٠٠، الخلاصة ص٢٧٨ رجال ابن داود ص١٩٠ رقم ١٥٧٦١.

(٢) معجم رجال الحديث ج٩ ص٢٠٤.

(٣) نتائج التنقيح ص٧٩.

(٤) معجم رجال الحديث ج٤ ص٢٤١.

وقد تقدّم أن السيد الخوئي حكم بصحة بعض طرق هذه الرواية، ومن المعلوم أن جميع طرقها تنتهي إلى حذيفة بن أسيد الغفاري، فالرجل ثقة عند الخوئي.

وقد حسّنه المامقاني[1].

فنقول: إذا نظرنا إلى السند من الصدوق إلى معروف بن خربوذ فتكون الرواية صحيحة لأن الإمام عليه السلام صدّق الرواية، ورجالها من الصدوق إلى معروف بن خربوذ كلهم ثقات إماميون.

وأما إذا نظرنا إلى السند كاملة من الصدوق إلى حذيفة الغفاري فتكون الرواية إما صحيحة ـ بناءً على وثاقة حذيفة ـ وإما حسنة ـ بناء على كونه حسناً ـ كما على مبنى المامقاني.

ولكن الإنصاف أنها صحيحة لأن حذيفة عُدَّ من حواري الحسن عليه السلام وهو في أعلى درجات الوثاقة والعدالة.

الطريق الثاني:

١ـ الصدوق: تقدّمت ترجمته في الحديث الأول.

٢ـ أبوه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه:

قال النجاشي:

(.. شيخ القميين في عصره، ومتقدّمهم، وفقيههم، وثقتهم..)[2]

---

(١) نتائج التنقيح ص٣٣.

(٢) الفهرست ج٢ ص٨٩ رقم ٦٨٢.

وقال الشيخ:

(.. كان فقيهاً، جليلاً، ثقةً، وله كتب كثيرة..)[1]

٣ـ علي بن إبراهيم: الثِّقة تقدّمت ترجمته في الحديث الأول

٤ـ إبراهيم بن هاشم: الثِّقة تقدّمت ترجمته في الحديث الأول

٥ـ محمد بن أبي عمير: الثِّقة تقدّمت ترجمته في الحديث الأول.

فالسند إلى معروف بن خربوذ صحيح، وإلى حذيفة بن أسيد إما صحيح وإما حسن كما تقدّم.

الطريق الثالث:

١ـ جعفر بن محمد بن مسرور: الثِّقة تقدّمت ترجمته في الحديث السادس.

٢ـ الحسين بن محمد بن عامر:

قال المحقق الخوئي: الحسين بن محمد بن عامر من مشايخ الكليني (قدس سره) يروي عنه كثيراً، وهو الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي الثِّقة الآتي، فإن عامراً هو ابن عمران على ماصرح بن النجاشي..[2].

وقال في ترجمته الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر (قال النجاشي الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي أبو عبد الله..

---

(١) الفهرست ص١٢٣ رقم٣٩٤.

(٢) معجم رجال الحديث ج٦ ص٧٦.

ثقة..)[1].

وذهب المامقاني إلى إتحادهما وقال:

الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي ثقة..[2]

٣ـ عبد الله بن عامر:

قال النجاشي:

(.. شيخ من وجوه أصحابنا ثقة..)[3]

٤ـ محمد بن أبي عمير: الثِّقة تقدّمت ترجمته.

الطريق الرابع:

١ـ محمد بن موسى بن المتوكل:

قال المحقق الخوئي:

(أقول: قد أكثر الصدوق الرواية عنه، وذكره في المشيخة في طرقه إلى الكتب في ثمانية وأربعين مورداً،.. الظاهر أنه كان يعتمد عليه وقد وثَّقه العلامة.. وابن داوود في القسم الأول صريحاً، وادّعى إبن طاووس في فلاح السائل.. الإتفاق عل وثاقته فالنتيجة: إن الرجل لا ينبغي التوقف في وثاقته[4]. انتهى.

---

(١) معجم رجال الحديث ج٦ ص٧٩.

(٢) نتائج التنقيح ص٤٢.

(٣) رجال النجاشي ج٢ ص١٦ رقم ٥٦٨.

(٤) معجم رجال الحديث ج١٧ ص٢٨٤.

ووثَّقه المامقاني [1]

٢ـ علي بن الحسين السعد آبادي:

من مشايخ إبن قولويه، روى عنه في كامل الزيارات بلا واسطة، وقد وثّق إبن قولويه جميع مشايخه، وروى عنه الكليني ووالد الصدوق..

وهو أيضاً من مشايخ أبو غالب الزراري روى عنه

ووثَّقه السيد الخوئي [2]

٣ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي:

قال النجاشي

(.. وكان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل)[3]

أقول: روايته عن الضعفاء غير قادحة، لأنه في هذه الرواية لم يرو عن ضعيفٍ وهو ثقة في نفسه.

٤ـ محمد بن خالد البرقي:

قال الشيخ:

(.. محمد بن خالد البرقي ثقة..)[4]

وقال النجاشي.. ضعيفاً في الحديث..)[5]

---

(١) نتائج التنقيح ص١٤٥ رقم١١٤٢١.

(٢) معجم رجال الحديث ج١١ ص٣٧٦.

(٣) رجال النجاشي ج١ ص٢٠٤ رقم ١٨٠.

(٤) رجال الطوسي ص٣٨٦ باب محمد رقم٤.

(٥) رجال النجاشي ج٢ ص٢٢٠ رقم ٨٩٩.

ولكن تضعيف النجاشي رحمه الله منشأه روايته عن الضعفاء وإعتماده المراسيل[1]

وهذا لا يضرّ بالوثاقة إذ الوثاقة شيء، والرواية عن الضعفاء شيء آخر ولا تعارض بينهما

وهو لم يرو في هذه الرواية عن ضعيف وإنما روى عن إبن أبي عمير الثِّقة بالإتفاق.

وذهب المامقاني إلى وثاقته[2]

ووثَّقه المحقق الخوئي أيضاً[3].

وذكره العلامة في القسم الأول[4] بعد أن وثَّقه ثم نقل قول النجاشي وابن الغضائري فقال :

(والاعتماد عندي على قول الشيخ أبي جعفر الطوسي (رض) من تعديله)

٥ـ محمد بن أبي عمير:

٦ـ عبد الله بن سنان:

٧ـ معروف بن خربوذ:

٨ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة:

٩ـ حذيفة بن أسيد الغفاري:

---

(١) تنقيح المقال ج٣ ص ١١٣ الطبعة الحجرية.

(٢) نتائج التنقيح ص١٣٦.

(٣) معجم رجال الحديث ج١٦ ص٦٦.

(٤) من الخلاصة ص٢٣٧ باب محمد رقم ١٥.

وهؤلاء كلهم تقدّمت ترجمتهم. وكلّهم ثقات.

فالنتيجة: إذا نظرنا إلى السند من الصدوق إلى معروف بن خربوذ فتكون الرواية صحيحة لأنهم ثقات إماميون، والإمام عليه السلام صدق هذه الرواية

وإذا نظرنا إليها من الصدوق إلى حذيفة، فتكون الرواية إما صحيحة ـ بناء على وثاقة حذيفة ـ وإما حسنة ـ بناءً على حُسنِه كما هو مبنى المامقاني.

وعلى كل حال. فالرواية صحيحة الإسناد.

الطريق العاشر:

روى النعماني في كتاب الغيبة:

(لكنه قال صلى الله عليه وآله في خطبته المشهورة التي خطبها في مسجد الخيف في حجة الوداع: إني وإنكم واردون على الحوض، حوضاً عرضه ما بين بصرى إلى صنعاء، فيه قدحان عدد نجوم السماء، ألا وإني مخلف فيكم الثقلين: الثقل الأكبر القرآن، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما حبل الله ممدود بينكم وبين الله عز وجل، ما إن تمسكتم به لم تضلّوا، سبب منه بيد الله وسبب بأيديكم). وفي رواية أخرى: (طرف بيد الله، وطرف بأيديكم، إن اللطيف الخبير قد نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعي هاتين - وجمع بين سبابتيه -، ولا أقول: كهاتين - وجمع بين سبابته والوسطى - فتفضل هذه على هذه).

أخبرنا بذلك عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه، عن محمد بن أبي

عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي: قال: (خطب رسول الله ﷺ)، وذكر الخطبة بطولها، وفيها هذا الكلام.

وأخبرنا عبد الواحد بن عبد الله، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن محبوب، والحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام، بمثله[1].

وحدّثنا عبد الواحد، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام بمثله)

أقول: هذه الرواية تذكر أنَّ الرسول ﷺ في حجة الوداع وفي مسجد الخيف ألقى خطبته التاريخية، ومن ضمن ما قاله ﷺ في خطبته هو حديث الثقلين.

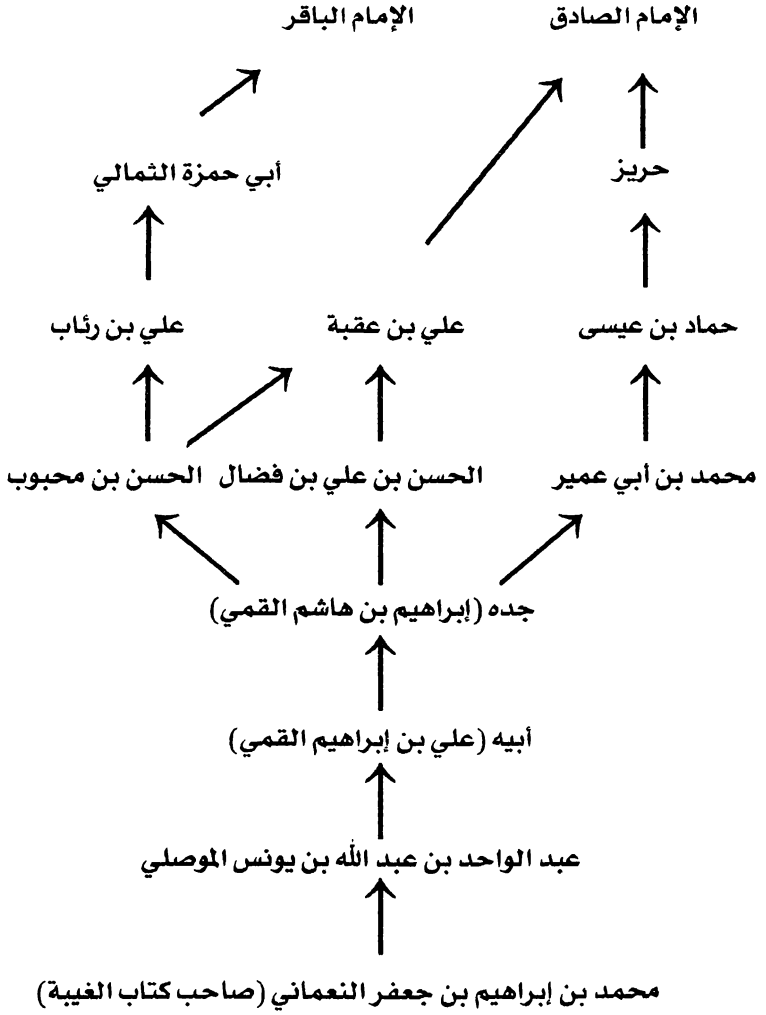
والذي لا بد أن نشير اليه أن المحدّثين ذكروا أجزاء وفصول ومقاطع من هذه الخطبة كعلي بن إبراهيم في تفسيره. والكليني في الكافي والصدوق في الفقيه والطوسي في الإستبصار وغيرهم. ولكل منهم سنداً خاصاً إلى هذه الخطبة وهذا ما سنشير إليه في آخر كلامنا عن هذه الرواية.

سند الرواية:

---

(١) الغيبة ص٢٧-٢٨ ونقله عن المجلسي في بحار الأنوار ج٨٩ص١٠٢-١٠٣ رقم ٨٠.

وأما سند النعماني فهو معتبر على كل حال، فقد ذكر قدس سره ثلاثة أسانيد إلى هذه الخطبة، وسنذكر هنا مَشْجَرَاً للسند، لتوضيح حال السند.



أما النعماني فهو غني عن التعريف:

قال النجاشي:

(محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب، النعماني، المعروف بابن زينب، شيخ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث. قدم بغداد وخرج إلى الشام ومات بها)[1]

ووثَّقه العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله وغيرهم[2]

عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي

١ـ الطوسي في رجاله:

(عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي أخو عبد العزيز، يكنى أبا القاسم سمع منه (التلعكبري) أيضاً سنة ست وعشرين وثلاثمائة وذكر أنه كان ثقة)[3]

٢ـ المحقق الخوئي: نقل كلام الشيخ الطوسي[4]

٣ـ ذكره العلامة في القسم الأول ناقلاً كلام الطوسي[5].

٤ـ وذكره إبن داوود في الباب الأول:

(عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي أخو عبد العزيز روى عنهما

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص٣٠٢ رقم ١٠٢٤.

(٢) الخلاصة ص٢٦٧ رجال ابن داود ص١٦٠ رقم ١٢٧٨.

(٣) رجال الطوسي ص٤٨١ باب لم يرو عنهم باب العين رقم٢٧.

(٤) معجم رجا ل الحديث ج١١ ص٣٦ رقم٧٣٥٢.

(٥) الخلاصة ص٢٢٣ - ٢٢٤.

لم جخ التلعكبري ووثَّقهما)[1]

٥ـ ووثَّقهما المجلسي والبحراني[2]

٦- ووثَّقه المامقاني[3]

وأما محمد بن علي إبراهيم بن هاشم:

فله كتاب العلل قال عنه المجلسي بأنه جليل:

(وكتاب التفسير للشيخ الجليل علي بن إبراهيم بن هاشم القمي وكتاب العلل لولده الجليل محمد)[4]

واعتمد الفقهاء على كتابه في الفقه

علي بن إبراهيم بن هاشم

مرت ترجمته وهو من الثقات الأجلاء.

إبراهيم بن هاشم

مرّت ترجمته وهو من أعيان الطائفة وأجلاءها.

الحسن بن محبوب

مرت ترجمته وهو من أصحاب الإجماع

محمد بن أبي عمير

وهو من أعيان الطائفة وأجلاءها وثقاتها.

---

(١) رجال ابن داود ص١٣٢ رقم ٩٨٠.

(٢) تنقيح المقال ج٢ ص٢٣٣ رقم٧٥٣٩.

(٣) نتائج التنقيح ص٩٨ رقم٧٥٣٩.

(٤) بحار الأنوار ج١ ص٨.

الحسن بن علي بن فضال

١ـ قال الطوسي:

(كان فطحياً يقول بإمامة عبد الله بن جعفر ثم رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته..روى عن الرضا وكان خصيصاً به، كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهداً ورعاً، ثقة في الحديث وفي رواياته..)[١]

ووثَّقه العلامة وإبن داود وإبن شهرآشوب والمامقاني وغيرهم.

حريز بن عبد الله

١ـ وثَّقه الطوسي في الفهرست[٢]

٢ـ والخوئي في المعجم[٣]

٣ـ وقد عدَّ الصدوق كتاب حريز من الكتب المعتمدة المعول عليها[٤]

٤ـ ووثَّقه المامقاني[٥].

حماد بن عيسى

١ـ هو من الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم فيما يقولون والإقرار لهم

٢ـ وثَّقه النجاشي[١]

---

(١) الفهرست ص٧٦-٧٧ رقم ١٦٤.

(٢) الفهرست ص٥٢ رقم٢٥٠.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث ص١٣١.

(٤) معجم رجال الحديث ج٤ ص٢٤٩.

(٥) نتائج التنقيح ص٣٤ رقم ٢٤٠٦.

٣ـ ووثَّقه الطوسي في الفهرست[٢] وغيرهم.

علي بن عقبة

١ـ قال النجاشي علي بن عقبة بن خالد الأسدي أبو الحسن، مولى، كوفي، ثقة ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب يرويه جماعة[٣]

٢ـ وعدَّه الشيخ في أصحاب الصادق[٤]

٣ـ قال العلامة: (.. مولى كوفي ثقة ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام)[٥]

٤ـ ووثَّقه الخوئي والمامقاني[٦]

علي بن رئاب

١ـ قال الطوسي في الفهرست:

(علي بن رئاب الكوفي له أصل كبير وهو ثقة جليل القدر..)[٧]

٢ـ وذكره إبن النديم في الفهرست من مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة عليهم السلام[٨]

---

(١) رجال النجاشي ج١ ص٣٣٧ رقم٣٦٨.

(٢) الفهرست ص٩٠ رقم٢٤٢.

(٣) رجال النجاشي ج٢ ص١٠٥ رقم٧٠٨.

(٤) رجال الشيخ ص٢٤٢ رقم٣٠٣.

(٥) رجال العلامة ص١٨٩ رقم٥٩.

(٦) معجم رجال الحديث ج١٢ص٩٦ رقم ٨٣٢١ ونتائج التنقيح ص١٠٨ رقم ٨٤٠٤.

(٧) الفهرست ص١١٧ رقم٣٧٧.

(٨) الفهرست ص٣٠٨ .

٣- وذكره النجاشي بدون جرح وذكر أنه روى عن الصادق وأبي الحسن عليهما السلام[١]

٤- ووثّقه العلامة في الخلاصة[٢]

٥- وإبن داوود في رجاله[٣]

٦- والخوئي في المعجم[٤]

٧- والمامقاني[٥]

أبي حمزة الثمالي:

سلمان زمانه وهو في الوثاقة والجلالة والاتقان أشهر من أن يوصف

فالحديث معتبر إما صحيح – بناءً على إستفادة التوثيق من لفظة جليل – وإما حسن – بناءً على أنه مدح فقط –

والحديث موجود في تفسير علي بن إبراهيم القمي بدون سند[٦]

والظاهر أن محمد بن علي بن إبراهيم نقله من إحدى كتب والده التي ذكرت الحديث مسنداً

فالحديث ثابت إلى علي بن إبراهيم ثم من علي بن إبراهيم رجال السند

---

(١) رجال النجاشي ج٢ ص٧٠ رقم ٦٥٥.

(٢) الخلاصة ص١٧٦ رقم١٣.

(٣) رجال ابن داود ص١٣٨ رقم ١٠٤٩.

(٤) معجم رجال الحديث ج ١٢ص١٧ رقم٨١٢٥.

(٥) نتائج التنقيح ص١٠٧ رقم٨٢٨٢.

(٦) تفسير القمي ج١ ص ٣ بدون سند وعنه بحار الأنوار ج٨ ص١٩رقم ٧.

كلهم ثقات

وروى خطبة الرسول ﷺ في مسجد الخيف ومن ضمنها حديث الثقلين الطبرسي في الإحتجاج بسند معتبر – على الظاهر – قال:

حدّثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدّثنا محمد بن خالد الطيالسي قال: حدّثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وذكر خطبة رسول الله ﷺ بمسجد الخيف قال ﷺ: «معاشر الناس إن علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر والقرآن هو الثقل الأكبر فكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، هم أمناء الله في خلقه وحكامه في أرضه، ألا وقد أديت ألا وقد بلغت ألا وقد أسمعت ألا وقد أوضحت ألا وإن الله عز وجل قال: وإنما قلت عن قول الله عز وجل ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحلّ إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره»[1]

وفي بحار الأنوار معلقاً على الصحيفة التي تعاقدوا عليها:

(وفى كتاب النشر والطي، أن تعاهدهم ذلك كان بعد ما قام رسول الله ﷺ بمسجد الخيف ووصى المسلمين بالتمسك بالثقلين: كتاب الله وعترته. ولفظه فاجتمع قوم وقالوا: يريد محمد أن يجعل الإمامة في أهل بيته، فخرج منهم أربعة ودخلوا إلى مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا فيما بينهم (إن

---

(١) الإحتجاج للطبرسي ج١ ص٧٦ ورواه أيضاً الفتال النيسابوري في روضة الواعظين ص ٩٤ وعنهما غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم ٣٤.

أمات الله محمداً أو قُتل)، لا نرد هذا الأمر في أهل بيته فأنزل الله: ﴿**أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ * أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لاَ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ**﴾ ثم ذكر بعد ذلك مشهد الغدير ثم قعودهم على العقبة ليقتلوا رسول الله ﷺ وسرد أسماءهم، ثم ذكر أنه بعد ما نزل رسول الله من هبوط العقبة قال: ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة إن أمات الله محمداً أو قُتل لا نرد هذا الأمر إلى أهل بيته، ثم هموا بما هموا به؟ فجاؤوا إلى رسول الله يحلفون أنهم لم يهموا بشيء.. الحديث)[1].

و للمحدّثين أسانيد كثيرة وصحيحة لخطبة الرسول ﷺ في مسجد الخيف

(١) بحار الأنوار ج ٢٨ - هامش ص ١٠٦.

الفصل العاشر:

بسط طرق الحديث بشكل مفصل

بسط الحديث بشكل مفصل
ماروي عن رسول الله صلىٰ الله عليه واله

(١) حديث الصحابي ابو الطفيل عامر بن واثلة

الخزار القمي في الكفاية قال: حدّثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدّثنا محمد بن عمر الجعاني قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد بن شيبة القاضي قال: حدّثني محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا يحيى بن خلف الراسبي عن عبد الرحمن قال: حدّثنا يزيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على منبره: (معاشر الناس إني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوضاً ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولن تضلّوا ولا تبدلوا في عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض، معاشر أصحابي كأني على الحوض أنتظر من يرد عليّ منكم وسوف تؤخر أناس دوني، فأقول: يا رب منّي ومن أمتي فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا؟ إنهم ما رجعوا بعدك يرجعون على أعقابهم. ثم قال أوصيكم في عترتي خيراً وأهل بيتي. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله: مَن

الأئمة مِن بعدك أما هم من عترتك؟ فقال. نعم الأئمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم واتبعوهم فإنهم أعلم منكم واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم عليهم السلام[1].

(٢) حديث الصحابي حذيفة بن أسيد الغفاري عن الرسول صلى الله عليه وآله

الخزار القمي في الكفاية قال: حدّثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدّثنا محمد بن عمر الجعاني قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد بن شيبة القاضي قال: حدّثني محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا يحيى بن خلف الراسبي عن عبد الرحمن قال: حدّثنا يزيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره: (معاشر الناس إني فرطكم وأنتم واردون عَليّ الحوض حوضاً ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولن تضلّوا ولا تبدلوا في عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض، معاشر أصحابي كأنّي على الحوض أنتظر من يرد عَليّ منكم وسوف تؤخر أناس دوني، فأقول: يا رب منّي ومن أمتي فيقال يا محمد هل

---

(١) كفاية الأثر للخزار القمي ص١٢٧ – ١٢٨ باب ماروي عن حذيفة بن أسيد الغفاري وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٢١.

شعرت بما عملوا؟ إنهم ما رجعوا بعدك يرجعون على أعقابهم. ثم قال أوصيكم في عترتي خيراً وأهل بيتي. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله: من الأئمة من بعدك أما هم من عترتك؟ فقال: نعم الأئمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم واتّبعوهم فإنهم أعلم منكم واتّبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم عليهم السلام)[1]

(٣) حديث الصحابي البراء بن عازب عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

الطبري في بشارة المصطفى قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) فيما أجاز لي وكتب لي بخطّه بالري في خانقانه سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدّثنا السيد الزاهد أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني الجرجاني القاضي، قال: حدّثنا والدي (رحمه الله)، عن جدي زيد بن محمد، قال: حدّثنا أبو الطيب الحسن بن أحمد السبيعي، قال: حدّثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا إبراهيم بن ميمون، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سمعت البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم ونحن نرفع أغصان الشجر عن رأسه، فقال: لعن الله من ادّعى إلى غير أبيه، ولعن الله من توالى إلى غير مواليه، والولد للفراش وليس للوارث وصية، ألا وقد سمعتم مني ورأيتموني ألا من كذَب عَليّ متعمداً فليتبوأ

---

(١) المصدر السابق.

مقعدَّه من النار، ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، أنا فرطكم على الحوض فمكاثر بكم الأمم يوم القيامة فلا تسوّدوا وجهي. ألا لأستنقذنّ رجالاً من النار وليستفقدنّ من يدي آخرون ولأقولنّ: يا ربّ أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، ألا وأنّ الله وليي وأنا وليّ كلّ مؤمن، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال ﷺ: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي طرفه بيدي وطرفه بأيديكم فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلّوا)[1].

(٤) حديث الصحابي حذيفة بن اليمان عن الرسول

الخزار القمي في الكفاية قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قال حدّثنا أبو الحسن عيسى بن العراد الكبير قال حدّثني أبو عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحفي البصري في سنة عشر وثلاثمائة قال: حدّثنا محمد بن عمارة السكري عن إبراهيم بن عاصم عن عبد الله بن هارون الكرخي قال: حدّثنا أحمد بن يزيد بن سلامة عن حذيفة بن اليمان، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ ثم أقبل بوجهه الكريم علينا ثم قال: «معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز ونجح وغنم، ومن تركها حلّت عليه النّدامة فالتمِسوا بالتقوى السّلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنّي أُدعى فأجيب وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلّف عنهم كان من

---

(١) بشارة المصطفى ص ٢١٦ – ٢١٧ رقم ٤٣.

الهالكين، فقلت: يا رسول الله على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى بن عمران على قومه؟ قلت: على وصيّه يوشع بن نون، فقال: إنّ وصيّي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله، فقلت: يا رسول الله: فكم تكون الأئمة من بعدك؟ قال: عدّة نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله تعالى علمي وفهمي خزّان علم الله ووحي الله، قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن؟ قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين، ذلك قوله عزّ وجل: ﴿ وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ قلت: أفلا تسمّيهم لي يا رسول الله، قال: نعم لمّا عرج بي إلى السّماء فنظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور لا إله إلا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت في ثلاثة مواضع علياً علياً علياً ومحمداً محمداً وجعفراً وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّي فقلت: يا ربّ من هؤلاء الذين قَرنت أسماءهم بإسمك؟ قال: يا محمد هم الأوصياء والأئمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبّهم، والويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث وبهم أثيب وأعاقب، ثم رفع رسول الله ﷺ يده إلى السّماء ودعا بدعوات وسمعته يقول: اللّهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي»[1]

---

(١) كفاية الأثر للخزار القمي ص١٣٦ – ١٣٧ باب ما جاء عن حذيفة بن اليمان من النصوص وعنه بحار الأنوار ج٣٦ ص٣٣١.

(٥) حديث عمر بن الخطاب عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

الخزار القمّي في الكفاية قال: حدّثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدّثنا هارون بن موسى قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن منصور الهاشمي قال: حدّثني أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثنا أبو ثابت المدني قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (أيها النّاس إني فرط لكم وأنتم واردون عَليّ الحوض أعرض ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان عدد النّجوم من فضّة وإنّي سائلكم حين تردون عَليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولا تبدّلوا وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك؟ فقال: أهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين عليه السلام أئمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي)[1]

(٦) حديث سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

١ - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد إبنا عبد الله بن يونس (عن رجالهم) عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام قال: حدّثنا

---

(١) كفاية الأثر ص٩١ - ٩٢ وعنه بحار الأنوار ج٣٦ ص٣١٧.

معمر بن راشد عن أبان ابن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيباً ثم لم يخطب بعد ذلك» فقال: «أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنّهما لا يفترقان حتى يردا عَليّ الحوض: قالوا اللّهم شهدنا ذلك كله من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام إثنا عشر من الجماعة فقالوا: نشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن الأوصياء منهم علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي ووليّ كل مؤمن بعدي وهو أوّلهم وخيرهم، ثم وصيّه بعده إبني هذا وأشار إلى الحسن، ثم وصيّه إبني هذا وأشار إلى الحسين، ثم وصيه إبني بعده سميّ أخي، ثم وصيّه بعده سَميّي، ثم سبعة من بعده من ولده واحداً بعد واحدٍ حتى يردوا عليّ الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله، فقام السّبعون البدريّون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكّرتمونا ما كنّا نسينا، نشهد أنّا قد (كنّا) سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»[1]

٢- البحراني في غاية المرام قال: سليم بن قيس الهلالي في كتابه ومنه نسخت عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آخر خطبة

---

(١) الغيبة للنعماني ص٧٨ وعنه بحار الأنوار ج٣٣ ص١٥٠ وغاية المرام ج٢ ص٣٢٣.

خطبها ثم قبض من يومه: (إنّي تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير عهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض كهاتين وأشار بإصبعيه المسبّحتين - ولا أقول كهاتين إحداهما أطول من الأخرى - وأشار بالمسبحة والوسطى -، فتمسكوا بهما لا تضلّوا ولا تقدّموهم فتهلكوا، ولا تخلفوا عنهم فتمرقوا ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم، قال: قلت: يا أمير المؤمنين سمِّهم لي؟ قال: الذي نصبه رسول الله ﷺ بغدير خم فأخبرهم أنه أولى بهم من أنفسهم، ثم أمرهم أن يعلم الشاهد الغائب منهم. فقلت: أنت هو يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا أوّلهم وأفضلهم، ثم إبني الحسن من بعدي أولى بهم من أنفسهم، ثم إبني الحسين من عبده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أوصياء رسول الله ﷺ حتى يردوا عَليهِ حوضه واحداً بعد واحدٍ)[1]

٣- البحراني في غاية المرام قال: سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (كنت أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة وفي كل ليلة دخلة فيخليني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري وربما كان ذلك في منزلي يأتيني رسول الله ﷺ فإذا دخلت عليه في بعض منازله خلا بي وأقام نساءه فلم يبق غيري وغيره، وإذا أتاني للخلوة في منزلي لم تقم عنا فاطمة ولا أحد من ابني كنت إذا سألته أجابني وإذا سكت أو نفذت مسائلي

---

(١) غاية المرام ج٢ ص ٣٤١ رقم ٢٧.

ابتدأني، فما نزلت على رسول الله ﷺ آيةٌ من القرآن إلا أَقرَأنِيها وأملاها علي وكتبتها بخطّي، ودعا الله أن يُفهمني ويحَفظني فما نسيت من كتاب الله آية منذ حفظتها وعلمت تأويلها، مذ حفظته وأملاه عليَّ فكتبته، وما ترك شيئاً علّمه الله ولا نزل عليه شيءٌ من حلالٍ ولا حرامٍ ولا أمرٍ ولا نهيٍ ولا طاعةٍ ولا معصيةٍ كان أو يكون إلى يوم القيامة إلاّ وقد وعلّمنيه وحفظته ثم لم أنس منه حرفاً واحداً، ثم وضع ﷺ يده على صدري ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً، وأن يعلّمني فلا أجهل، وأن يحَفظني فلا أنسى. فقلت له ذات يوم: يا نبيّ الله إنّك منذ دعوت الله لي لم أنس شيئاً مما علَّمتني، فلم تمليه عَلَيّ وتأمرني بكتابته أفتجوز عليَّ النسيان؟ فقال: يا أخي لست أتخوَّف عليك النسيان ولا الجهل، فقد أخبرني الله عزَّ وجل أنه استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، فقلت: نبيّ الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله تعالى بنفسه وبي معه وقد قال في حقِّهم: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾ قلت: يا نبيّ الله ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يَردوا عَليّ حوضي كلّهم هداةٌ مهديون لا يضرُّهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم ينصر الله أمّتي وبهم يمطرون ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم، فقلت: يا رسول الله سمِّهم لي؟ فقال: إبني هذا، ووضع يده على رأس الحسن ثم إبني هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ثم إبن له يسمى علياً ثم إبنا له يسمى محمداً باقر علمي وخازن وحي الله فأقرأه

عمّي السّلام ثم أقبل على الحسين عليه السلام فقال: سيولد لك (محمّد بن علي) في حياتك فأقرأه منّي السلام ثم تكملةُ الإثني عشر من ولده، فقلت: يا نبيّ الله سمِّهم لي بأسمائهم، فسمَّاهم رجلاً رجلاً منهم - والله يا أخا بني هلال - مهدي أمة محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلِئت جوراً وظلماً، والله إني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم. قال سليم: ثم لقيت الحسن والحسين عليهما السلام بالمدينة بعد ما قتل عليٌّ صلوات الله عليه فحدّثتهما بالحديث هذا من أبيهما فقالا: (صدقت، وقد حدّثك أبونا هذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما حدّثك عليٌّ سواء لم تزِد ولم تنقص منه شيئاً). قال سليم: ثم لقيت علي بن الحسين عليه السلام وعنده إبنه محمد بن علي عليه السلام. فحدّثته ممّا سمعته من أبيه وعمّه عليهما السلام وما سمعته من علي عليه السلام، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: (قد أَقرَأَني أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض وأنا صبيّ) ثم قال محمد: (فأقرأني جدّي الحسين عليه السلام بعهدٍ من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض) قال أبان راوي كتاب سليم: فحدّثت علي بن الحسين بهذا الحديث كله عن سليم فقال: (صدق سليم)[1]

٤ - البحراني في غاية المرام قال: سليم بن قيس في حديث طويل لأمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه فضائله وسوابقه في خلافة عثمان بين المهاجرين والأنصار وقال عليه السلام: «أَفَتُقِرُّوْنَ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال في آخر خطبة

---

(١) غاية المرام ج٢ ص ٣٤٢ رقم ٢٨.

خطبها: أيها النّاس إنّي تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي؟» قالوا: اللهم نعم[1]

٥- البحراني في غاية المرام قال: سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل له يخاطب طلحة قال عليه السلام: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة أَفَلستم تعلمون أنَّ الخلافة غير النبوّة فلو كان مع النبوّة غيرها لاستثناها رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله صلى الله عليه وآله: إنّي تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما كتاب الله وعترتي لا تقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم»[2]

٦- البحراني في غاية المرام قال: سليم بن قيس قال: قال علي عليه السلام: (إنّ الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم [ويوم عرفة] في حجّة الوداع ويوم قُبض في آخر خطبةٍ خطبها رسول الله حين قال: [إنّي قد] تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتى يَرِدا عَليّ الحوض كهاتين الأصبعين - وأشار بمسبحته والوسطى -، فإنّ أحدهما قدّام من الآخر، فتمسّكوا بهما لن تضلّوا ولا تزلّوا، ولا تقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم)[3]

٧- الكليني في الكافي قال: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن ابن أذينة عن ابن أبي عياش عن سليم قال:

---

(١) غاية المرام ج٢ ص ٣٤٣ رقم ٢٩.

(٢) غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم ٣٠.

(٣) غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم ٣١.

سمعت عليا عليه السلام يقول وأتاه رجل فقال له: أدنى ما يكون به العبد مؤمناً وأدنى ما يكون به العبد كافراً وأدنى ما يكون به العبد ضالاً. فقال له: (قد سألت فافهم الجواب أما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً: أن يُعرِّفه الله تبارك وتعالى نفسه فيُقِرُّ له بالطاعة ويُعرِّفه نبيه فيقرُّ له بالطّاعة ويُعرِّفه إمامه وحجَّته في أرض وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة، قلت: يا أمير المؤمنين وإن جهل جميع الأشياء إلّا ما وصفت؟ قال: نعم إذا أمر أطاع وإذا نهي انتهى. وأدنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أنّ شيئاً نهى الله عنه أن الله أمر به ونصبه ديناً يتولّى عليه ويزعم أنّه يعبد الذي أمره به وإنّما يعبد الشيطان. وأدنى ما يكون به العبد ضالاً أن لا يعرف حجةَ الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته فقال: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾ فقلت: يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي، فقال: الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبته يوم قبضه الله عزّ وجل: إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا بعدي ما إن تمسّكتم بهما: كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، فإن اللّطيف الخبير قد عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتى يَرِدا عليَّ الحوض - وجمع بين مسبحتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين المسبحة والوسطى - فتسبق إحداهما الأخرى - فتمسّكوا بهما لا تزلّوا لا تضلّوا ولا تقدّموهم فتضلّوا)[1].

٨- النعماني في الغيبة عن أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة ومحمد

---

(١) الكافي ج٢ ص٤١٥ حديث ١ باب أدنى مايكون العبد.

بن همام بن سهل وعبد العزيز وعبد الواحد إبنا عبد الله بن يونس عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس وأخبرنا به من غير هذه الطّريق هارون بن محمد قال: حدّثني أحمد بن عبد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني قال: حدّثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي قال: حدّثنا عبد الله بن مبارك شيخ لنا كوفي ثقةٌ قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن همام عن معمر عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، وذكر أبان أنّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة قال معمر: وذكر أبو هارون العبدي أنّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة عن سليم: أنّ معاوية لما دعا أبا الدرداء وأبا هريرة ونحن مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين فحمَّلهما الرسالة إلى أمير المؤمنين وأدَّياه إليه قال: (قد بلَّغتماني ما أرسلكما به معاوية فاسمعا منّي وبلِّغاه عنّي، كما بلّغتماني قالا: نعم. فأجابه علي عليه السلام الجواب بطوله حتى انتهى إلى نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاه بغدير خم بأمر الله عز وجل لما أنزل الله عزّ وجل عليه: ﴿**إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ**﴾ فقال الناس: يا رسول الله أخاصّة لبعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟ فأمر الله نبيّه صلى الله عليه وآله أن يعلّمهم ولاية من أمرهم الله بولايته، وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجّهم، قال علي عليه السلام: فنصبني رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم فقال: إنّ الله عزّ وجل أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أنّ الناس مكذّبي فأوعدني لأبلّغنها

أو ليعذّبني ثم قال: قم يا عليّ، ثم نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادى بالصلاة جامعةً فصلّى بهم الظّهر، ثم قال: أيّها النّاس إنّ الله مولايَ وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهم والِ الله من والاه وعاد من عاداه، فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاء ماذا؟ فقال: من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه فأنزل الله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً﴾ فقال سلمان الفارسيّ: يا رسول الله أنزلت الآيات في عليّ خاصّة؟ فقال: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، فقال: يا رسول الله سمّهم لي؟ فقال: عليّ وصيّي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كل مؤمن ومؤمنة من بعدي وأحد عشر إماماً من بعدي من ولده أوّلهم إبني حسن ثم إبني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحداً بعد واحدٍ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يَردوا عَليّ حوضي، فقام إثنا عشر من البدريّين الذين شهدوا مع عليّ صفّين فقالوا: شهدنا أنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كما قلت يا أمير المؤمنين سواء، فلم تزد ولم تنقص، وقال بقيّة السّبعين من البدريّين الذين شهدوا مع علي صفّين: قد حفظنا جلّ ما قلت ولم نحفظه كلّه، وهؤلاء الإثنا عشر خيارنا وأفاضلنا، فقال عليه السلام: صدّقتم ليس كل الناس يحفظ وبعضهم أحفظ من بعض)[1]

٩- النّعماني في الغيبة بالإسناد السابق في حديث أبي الدرداء وأبي

---

(١) الغيبة ص٧٠.

هريرة في الحديث قال: وقام من الإثني عشر أربعة: الهيثم بن التّيهان وأبو أيوب وعمار وخزيمة بن ثابت ذو الشّهادتين فقالوا: شهدنا أنّا حفظنا قول رسول الله ﷺ والله إنّه لقائم وعليّ قائم إلى جنبه وهو يقول: (يا أيّها الناس إنّ الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم ووصيّي فيكم وخليفتي في أهلي وفي أمّتي من بعدي والذي فرض الله طاعته على المؤمنين في كتابه وأمركم فيه بولايته فقلت: يا ربّ خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لأبلّغها أو ليعاقبني، أيّها الناس إنّ الله جلّ ذكره أمركم في كتابه بالصّلاة وقد بيّنتها لكم وسننتها لكم والزكاة والصوم والحجّ فبيّنته وفسّرته، وأمركم في كتابه بولايته وإنّي أشهدكم أيّها النّاس أنّها خاصّة لعليّ وأوصيائي من ولدي وولده، أوّلهم حسن ثم إبني حسين ثم تسعة من ولد الحسين لا يفارقون كتاب الله حتى يَردوا عَليّ الحوض. أيّها النّاس وقد أعلمتكم مفزعكم بعدي ووليّكم وإمامكم وهاديكم بعدي، وهو أخي عليّ بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله جلّ وعزّ، أمرني الله أن أعلّمه إيّاه وأن أعلّمكم أنّه عنده فسَلُوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم فإنّهم مع الحق والحقّ معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم[1]

حديث الإمام الحسين عليه السلام عن الإمام علي عليه السلام عن الرسول ﷺ

١ - الصدوق في معاني الاخبار قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان

---

(١) الغيبة ص ٧٢ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٥٦ - ٣٥٧.

قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري عن محمد بن زكريّا الجوهريّ عن جعفر بن محمّد بن عمارة عن أبيه عن الصّادق جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي مخلّف فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتى يَردَا عَليّ الحوض كهاتين وضمّ بين سبّابتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله من عترتك؟ قال: عليّ والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة)[1]

٢- النّعماني في الغيبة قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جدّه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: (خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد خيف وهي خطبة مشهورة في حجّة الوداع قال صلى الله عليه وآله فيها: إنّي فرطكم وإنّكم واردون عَليّ الحوض، حوضاً عرضه ما بين بصرى إلى صنعاء فيه قدحان عدد نجوم السماء ألا وإنّي مخلّف فيكم الثّقلين الثّقل الأكبر والثّقل الأصغر الثّقل الأكبر القرآن والثّقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما حبل ممدود بينكم وبين الله جلّ وعزّ ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا سبب

---

(١) معاني الاخبار ص ٩١ رقم ٥ باب معنى الثقلين والعترة وعنه البحار الأنوار ج٢٣ ص١٤٧ رقم ١١١.

منه بيد الله وسبب بأيديكم - وفي رواية أخرى - طرف بيد الله وطرف بأيديكم - إنّ اللّطيف الخبير قد نبّأني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض كإصبعي هاتين، وجمع بين سبابتيه لا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى - فتفضّل هذه على هذه)[1]

٣- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمد بن عمر قال: حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: (حدّثني أبي عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم الثّقلين، كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يَردا عَليّ الحوض)[2]

٤- الصدوق في عيون الأخبار بإسناده عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى عليه السلام قال: «حدّثني أبي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كأنّي قد دعيت فأجبت، إنّي تارك فيكم الثّقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلّفوني فيهما »[3]

٥- الصدوق في عيون الأخبار قال: حدّثنا محمد بن عمر بن سالم بن

---

(١) الغيبة ص ٤٢ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٤٠ رقم ٢٢.

(٢) كمال الدين ص٢٣٩ رقم ٥٨ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦٣ رقم ٧١.

(٣) عيون أخبار الرضا ج١ ص٣٤ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦٦.

البراء الجعابي قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرّازي التميمي قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال النّبي صلى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يَردا عَليَّ الحوض»[1]

٦- الصّدوق قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (قدّس سرّه) قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: «سُئل أمير المؤمنين عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي مخلّف فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين والأئمة التّسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديّهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله حوضه»[2]

حديث الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله

الصّدوق في كمال الدين قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا محمد بن أحمد ابن حمدان القشيري قال: حدّثنا الحسين بن حميد قال: حدّثني أخي الحسن بن حميد قال: حدّثني علي بن ثابت الدهان قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا ج٢ ص٦٨ رقم ٢٥٩.

(٢) كمال الدين ص٢٤٠ رقم ٦٤ ومعاني الأخبار ص٩٠ رقم ٤ باب معنى الثّقلين والعترة، وعيون أخبار الرضا ج٢ ص٦٠ رقم ٢٥.

حدّثنا سعادة وهو إبن سليمان عن أبي إسحاق عن حارث عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّي امرئ مقبوض وأوشك أن أدعى فأجيب وإنّي قد تركت فيكم الثّقلين، أحدهما أفضل من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»[1]

(٧) حديث الإمام الحسين عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

وعن موسى بن عقبة أنّ معاوية أمر الحسين عليه السلام أن يصعد المنبر فيخطب، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: نحن حزب الله الغالبون، وعترة نبيّه الأقربون، أحد الثّقلين اللذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثاني كتاب الله، فيه تفصيل لكلّ شيءٍ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والمعوّل علينا في تفسيره، لا نتظنّى تأويله، بل نتّبع حقايقه، فأطيعونا فانّ طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ**﴾ وقال: «ولو ردّوه إلى الرّسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم»[2].

(٨) حديث الإمام الحسن عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

- الخزار القمي في كفاية الأثر قال: حدّثنا علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة

---

(١) كمال الدين ص ٢٣٥ حديث ٤٩ وعنه في غاية المرام ج٢ ص٣٦١ - ٣٦٢.

(٢) وسائل الشيعة ج ١٨ - ص ١٤٤.

قال: حدّثني علي بن موسى الغطفاني قال. حدّثنا أحمد بن يوسف الحمصي قال: حدّثني محمد بن عكاشة قال: حدّثنا حسين بن يزيد بن عبد علي قال: حدّثني عبد الله بن الحسن عن أبيه عن الحسن عليه السلام قال: (خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال بعدما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأنّي أُدعى فأجيب وإنّي تاركُ فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم لا تخلوا الأرض منهم ولو خلت لانساخت بأهلها ثم قال عليه السلام: اللّهم إنّي أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع وإنّك لا تخلي الأرض من حجّة لك على خلقك ظاهرا ليس بالمطاع أو خائف مغمور كيلا تبطل حجّتك ولا تضلّ أوليائك بعد إذ هديتهم أولئك الأقلّون عدداً الأعظمون قدراً عند الله، فلمّا نزل

عن منبره قلت له: يا رسول الله أما أنت الحجّة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول: ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ فأنا المنذر وعليّ الهادي قلت: يا رسول الله قولك: إنّ الأرض لا تخلو من حجّة قال: نعم، عليّ هو الإمام والحجّة بعدي، وأنت الإمام والحجّة بعده، والحسين الإمام والحجّة والخليفة من بعدك، ولقد نبّأني اللّطيف الخبير أن يخرج من صلب الحسين ولدُ يقال له عليّ سميُّ جدّه، فإذا مضى الحسين قام بعده عليّ إبنه وهو الإمام والحجّة بعد أبيه ويخرج الله من صلب علي ولداً سميٍّ وأشبه النّاس بي علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمّد مولوداً يقال له جعفر أصدق النّاس فعلاً وقولاً وهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً يقال

له موسى سميٌّ موسى بن عمران عليه السلام أشدُّ الناس تعبداً فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب موسى ولداً يقال له عليّ معدن علم الله وموضع حكمه وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب عليّ مولوداً يقال له محمّد فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد ولداً يقال له عليّ فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له الحسن فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب الحسن الحجّة القائم إمام شيعته ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى ويرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون ﴿ وَيَقُولُونَ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾ ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فلا تخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي)[1]

- الشيخ في أماليه قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب قال: حدّثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي، قال: حدّثنا شعيب بن أيوب، قال: حدّثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام فيخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال: «نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله الأقربون وأهل بيته

(١) كفاية الاثر ص ١٦٢ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٢٤ رقم ٧.

الطيبون الطاهرون وأحد الثّقلين الذين خلفهما رسول الله ﷺ في أمّته والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعوّل علينا في تفسيره ولا نظنّ تأويله بل نتيقن حقائقه فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عزّ وجل ورسوله مقرونة قال الله عزّ وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ * فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ فإن تنازعتم في شئ فردّوه إلى الله والرّسول * وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ وأحذّركم الإصغاء لهتاف الشّيطان فإنّه لكم عدوّ مبين فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم: ﴿لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ﴾ فتلقون إلى الرّماح وزراً وإلى السّيوف جزراً وللعمد حطماً وإلى السّهام غرضاً ثم ﴿لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾»[1]

(٩) حديث فاطمة الزهراء عليها السلام عن الرسول ﷺ

قال الطبري بعد أن نقل الخطبة الفدكية:

(نظرت في جميع الرّوايات، فلم أجد فيها أتمّ شرح، وأبلغ في الإلزام، وأؤكد بالحجّة من هذه الرواية، ونظرت إلى رواية عبد الرّحمن بن كثير

---

(١) أمالي الطوسي ص ١٢١ مجلس ٥ حديث ١ وعنه غاية المرام ج٢ ص ٣٣٧ رقم١٥.

فوجدته قد زاد في هذا الموضع: أنسيتم قول رسول الله ﷺ وبدأ بالولاية: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى وقوله:إنّي تارك فيكم الثّقلين..؟ ! ما أسرع ما أحدثتم ! وأعجل ما نكصتم»

وهو في بقيّة الحديث على السّياقة)[1].

(١٠) حديث عبد الله بن عباس عن الرسول ﷺ

الصدوق في الأمالي قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت بن كنانة، حدّثنا محمد بن الحسن بن العبّاس أبو جعفر الخزاعي قال: حدّثنا حسن بن الحسين العرني قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن عطا بن السائب عن أبي يحيى عن إبن عباس قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال: (يا معشر المؤمنين إنّ الله عزّ وجل أوحى إليّ أنّي مقبوض، وأنّ إبن عمي مقبوض، وأنّ ابن عمّي علياً مقتول، وأنّي أيّها النّاس أخبركم خبراً إن علمتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم، إنّ إبن عمّي عليّاً هو أخي ووزيري وهو خليفتي وهو المبلِّغ عنّي وهو إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، وإن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، إنّ الله عزّ وجل أنزل عليّ القرآن وهو الذي من خالفه ضلّ من ابتغى علمه عند غير عليّ هلك، أيّها النّاس إسمعوا قولي وإعرفوا حق

---

(١) دلائل الإمامة ص ١٢٤ – ١٢٥.

نصيحتي ولا تخالفوني في أهل بيتي إلاّ بالذي أمرتم به من حفظهم، وإنهم حامّتي وقرابتي وإخوتي وأولادي وأنتم مجموعون ومسائلون عن الثّقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما إنّهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلّهم أذلّني، ومن أعزّهم أعزّني. ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذّبني، أيّها النّاس إتّقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه، فإنّي خصم لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم[1].

(١١) حديث الصحابي زيد بن ثابت عن الرسول ﷺ

الصدوق في أماليه قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري (قدّس سرّه) قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا أبو عمرو أحمد بن أبي حازم الغفاري قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى عن شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض»[2]

وعلّق عليه العلّامة المجلسي فقال:

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٢١ مجلس ١٥ حديث ١١.

(٢) أمالي الصدوق ص٥٠٠ مجلس ٦٤ حديث ١٥ وعنه بحار الأنوار ج٢٣ ص١٢٦ رقم ٥٤.

(بيان. المراد بعدم افتراقهما أنّ لفظ القرآن كما نزل وتفسيره وتأويله عندهم، وهم يشهدون بصحّة القرآن، والقرآن يشهد بحقّيتهم وإمامتهم، ولايؤمن بأحدهما إلا من آمن بالآخر.)

وقد علّق المحشي على كلام المجلسيّ وقال:

(أو المراد أن القرآن كما هو حجّة على النّاس إلى يوم القيامة فعترته وهم الأئمة عليهم السلام قولهم حجّة على الناس إلى يوم القيامة، وأنّ القرآن كما هو باق إلى يوم القيامة ولايرتفع ولاتنسخه شريعة أخرى، فكذلك عترته صلّى الله عليه وآله باقية إلى يوم القيامة، وثابتة خلافتهم إلى آخر الدهر.)

الصدوق في كمال الدين قال: حدّثني شريف الدين الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة قال: حدّثنا الفضل بن شاذان النيشابوري قال: حدّثنا عبد الله بن موسى قال: حدّثنا شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم خليفتين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض»[1]

(١٢) حديث الصحابي أبو سعيد الخدري عن الرسول صلى الله عليه وآله

١ - الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن

---

(١) كمال الدين ص٢٣٩ رقم ٦٠.

عقده قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن المسورد قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا سفيان - هو إبن إبراهيم - عن عبد المؤمن - وهو إبن القاسم - عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنّي تارك فيكم الثقلين إلا أنّ أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض» وقال: (ألا إنّ أهل بيتي عيبتي التي آوي إليها وإنّ الأنصار كرشي فاعفوا عن مسيئهم وأعينوا محسنهم) (١)

٢- شرف الدين في تأويل الآيات قال: محمد بن العباس عن عبد الله بن محمد بن ناجية عن مجاهد بن موسى عن ابن مالك عن حجام عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «إنّي تارك فيكم الثّقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض». وإنّما سمّاهما الثّقلين لعظم خطرهما وجلالة قدرهما.(٢)

٣- الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدّثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثني أبو عمر وحفص بن عمر الفراء قال: حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطي عن معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا عبيد الله مولى

---

(١) أمالي الطوسي ص٢٥٥ مجلس ٩ حديث ٥٢.

(٢) تأويل الآيات ج٢ ص٦٣٨ حديث ١٩ سورة الرحمن ذيل آية ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم ٣٣.

العباس يحدّث أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إنّ آخر خطبة خطبنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفّي فيه، خرج متوكّئاً على يد علي بن أبي طالب عليه السلام وميمونة مولاته فجلس على المنبر ثم قال: (يا أيّها النّاس إنّي تارك فيكم الثّقلين - وسكت - فقام رجل فقال: يا رسول الله ما هذان الثّقلان؟ فغضب حتى احمرّ وجهه، ثم سكن وقال: ما ذكرتهما إلّا وأنا أريد أن أخبركم بهما، ولكن ربوت فلم أستطع سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذا وكذا، ألا وهو القرآن، والثّقل الأصغر أهل بيتي، ثم قال: وأيّم الله والله إنّي لأقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم، ثم قال: والله لا يحبّهم عبد إلا أعطاه الله نوراً يوم القيامة حتى يرد عَليّ الحوض فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ أبا عبد الله يأتينا بما يعرف)[1]

٤- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي قال: حدّثنا عبد الله بن محمد العزيز إملاء قال: حدّثنا حسين بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية بن سعيد عن أبي سعيد الخدري أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «إنّي أوشك أن أدعى فأجيب وإنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله عز وجل حبل ممدود بين السّماء والأرض وعترتي أهل بيتي، ونبّأني اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض

---

(١) أمالي المفيد ص١٣٥ مجلس ١٦ حديث ٣ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٥٩-٣٦٠.

فانظروا بماذا تخلّفوني فيهما»[1]

٥- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: حدّثنا القشيري قال: حدّثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدّثني أبي عن عبد الله بن أبي داود عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، طرف بيد الله، وعترتي ألا وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض» فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته[2].

٦- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري (رضي الله عنه) قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة عن شاذان قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدّثنا عيسى بن يونس قال: حدّثنا زكريا عن أبي زائدة عن أبي عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي تارك فيكم الثّقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض»[3]

٧- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدّثنا القاسم بن عباد قال: حدّثنا سويد قال: حدّثنا عمرو بن صالح عن

---

(١) كمال الدين ص٢٣٥ حديث ٤٦ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦١ رقم ٦١.

(٢) كمال الدين ص ٢٣٦ حديث ٥٠ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦٢.

(٣) كمال الدين ص٢٤٠ حديث ٦١.

زكريا عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا، كتاب الله عزّ وجل حبل ممدود، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض»[1]

٨- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمد بن عمر: حدّثنا أبو جعفر محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن أبي مالك عن عمرو بن هاشم الجنبي عن عبد الملك بن عطية أنّه سمع أبا سعيد يرفع ذلك إلى النبي ﷺ قال: «أيّها النّاس إنّي تارك فيكم الثّقلين، ما إن أخذتم به لن تضلّوا من بعدي: أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَلَيّ الحوض»[2]

(١٣) حديث الصحابي أبو ذر الغفاري عن الرسول ﷺ

١- الطوسي في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن سيار قال: حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر (رضي الله عنه) وذكر حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام لأهل الشّورى فيما ذكر لهم من فضائله وسوابقه في الإسلام والنص عليه من رسول الله ﷺ فقال عليه السلام فيما ذكر لهم: «فهل تعلمون أنّ رسول

---

(١) كمال الدين ص٢٣٥ حديث ٤٨.

(٢) كمال الدين ص ٢٣٨ حديث ٥٧.

الله ﷺ قال: إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض وإنّكم لن تضلّوا ما إن اتّبعتموهما واستمسكتم بهما؟» قالوا: نعم.[1]

٢- سليم بن قيس الهلالي قال: بينا أنا وحبيش بن المعتمر بمكة إذ قام أبو ذر فأخذ بحلقة الباب ثم نادى بأعلى صوته في الموسم: أيّها النّاس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فأنا جندب [بن جنادة] أنا أبو ذر، أيّها الناس إنّي سمعت نبيكم يقول: **﴿إنّ مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تركها غرق ومثل باب حطّة في بني إسرائيل﴾**. أيّها النّاس إنّي سمعت نبيّكم يقول: إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي.. إلى آخر الحديث[2].

٣- علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدّثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر (قدّس سرّه) قال: لمّا نزلت هذه الآية يوم **﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾** قال رسول الله ﷺ: «ترِد عَليّ أمّتي يوم القيامة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الأمة فأسألهم ما فعلتم بالثّقلين من بعدي؟ فيقولون: أمّا الأكبر فحرّفناه ونبذناه وراء ظهورنا وأمّا الأصغر فعادیناه وأبغضناه وظلمناه، فأقول: ردوا إلى النّار ظماء مظمئين مسودّة وجوهكم، ثم ترِد علي راية مع فرعون هذه

---

(١) أمالي الطوسي ص٥٤٨ مجلس ٢٠ حديث ٤ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٣٨ رقم١٦.

(٢) كتاب سليم ص ٤٥٧ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٤٥ رقم ٣٦.

الأمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثّقلين من بعدي؟ فيقولون: أمّا الأكبر فحرّقناه ومزّقناه وخالفناه وأمّا الأصغر فعاديناه وقاتلناه، فأقول: ردوا إلى النّار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية هي مع سامريّ هذه الأمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثّقلين من بعدي؟ فيقولون: أمّا الأكبر فعصيناه وتركناه وأمّا الأصغر فخذلناه وضيّعناه، فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودّة وجوهكم، ثم ترد علي راية ذي الثديّة مع أول الخوارج وآخرهم وأسألهم ما فعلتم بالثّقلين من بعدي؟ فيقولون: أمّا الأكبر فمزّقناه وبرئنا منه وأمّا الأصغر فقاتلناه وقتلناه فأقول: ردوا إلى النّار ظماء مظمئين مسودّة وجوهكم، ثم ترد عليّ راية مع إمام المتّقين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين ووصيّ رسول ربّ العالمين فأقول لهم: ما فعلتم بالثّقلين من بعدي؟ فيقولون: أمّا الأكبر فاتّبعناه وأطعناه وأمّا الأصغر فأجبناه ووالیناه ووازرناه ونصرناه حتى أهريقت فيهم دماؤنا، فأقول: ردوا إلى الجنّة رواء مرويين مبيضّة وجوهكم، ثم تلا رسول الله ﷺ **﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾** »[1].

٤- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري قال: حدّثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عيسى بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر الغفاري (رحمه الله) آخذاً بحلقة

---

(١) غاية المرام ج٢ ص٣٤٦ رقم ٣٨ وبحار الأنوار ج٣٧ ص٣٤٦.

باب الكعبة وهو يقول. ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بن جنادة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّي مخلّف فيكم الثّقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عَليّ الحوض، ألا وإنّ مثلهما كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق»[1]

(١٤) حديث الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري عن الرسول ﷺ

١ - الصفار في بصائر الدرجات قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن سويد عن خالد بن زياد القلانسي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيّها النّاس إنّي تارك فيكم الثّقلين الثّقل الأكبر والثّقل الأصغر إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ولن تبدّلوا فإنّي سألت الله اللّطيف الخبير ألا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض فأعطيت ذلك فقيل: فما الثّقل الأكبر وما الثّقل الأصغر؟ فقال: الثّقل الأكبر كتاب الله عزّ وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم والثّقل الأصغر عترتي أهل بيتي»[2]

٢ - الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شعيب أبو محمد الجوهري قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الحميري بالكوفة قال: حدّثنا الحسن بن الحسن المغربي عن عمرو بن جميع عن أبي المقدام عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال:

---

(١) كمال الدين ص ٢٣٩ حديث ٥٩ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦٣ رقم ٧٢.

(٢) بصائر الدرجات ص٤٣٢ رقم٥ باب في قول رسول الله ﷺ إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وأهل بيتي.

«أتيت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرني عن حجّة الوداع، فذكر حديثاً طويلاً ثم قال: قال رسول الله ﷺ: إنّي تارك فيكم الثّقلين ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي كتاب الله عزّ وجل وعترتي أهل بيتي ثم قال: اللّهم اشهد، ثلاثاً»[1]

(١٥) أم المؤمنين أم سلمة عن الرسول ﷺ

الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال: حدّثنا جدّي لأمي محمد بن عيسى القيسي قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدّثنا هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، قال: سمعت أبا ثابت مولى أبي ذر (رحمه الله) يقول سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: (أيّها النّاس أوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدّمت إليكم القول معذرةً إليكم ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب ربّي عزّ وجل وعترتي أهل بيتي - ثم أخذ بيد علي فرفعها - فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي خليفتان بصيران لا يختلفان لا يفترقان حتى يردا عَليّ الحوض فأسألهما ما خلّفت فيهما)[2]

---

(١) كمال الدين للصدوق ص ٢٣٧ حديث ٥٣ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦٢ رقم ٦٧..

(٢) أمالي الطوسي ص٤٧٨ مجلس ١٧ حديث ١٤ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٥٨ رقم٥٤.

(١٦) حديث أبو هريرة عن الرسول ﷺ

الخزار القمي في الكفاية قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبي
الله الجوهري، قال حدّثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، قال حدّث
الطيالسي أبو النذ، عن أبي الزياد عبد الله بن ذكوان، عن أبيه عن الأعرج، عـ
أبي هريرة قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ . قال: «جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام، يخرج مـ
صلبة تسعة من الأئمة، ومنهم مهدي هذه الأمة. ثم قال عليه السلام: لو أنّ رج
ضعن بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضاً لأهل بيتي دخل النار.»

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب ا
عزّ وجل من اتّبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، ثم أهـ
بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات - فقلت لأبي هريرة: فمن أهـ
بيته نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته صلبه وعصبته، وهم الأئمة الإثنا عشر الذي
ذكرهم الله في قوله ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ [1]

(١٧) حديث الصحابي زيد بن أرقم عن الرسول ﷺ

١ - الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال
حدّثنا العباس بن الفضل المقري قال: حدّثنا محمد بن علي بن منصور قال
حدّثنا عمرو بن عون قال: حدّثنا خالد عن الحسن بن عبد الله عن أبـ

---

(١) كفاية الأثر الخزاز القمي ص ٨٦ - ٨٧ باب ماجاء عن أبي هريرة من النصوص.

الضحى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض»[1]

٢- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس قال: حدّثنا العباس بن الفضل عن أبي زرعة عن كثير بن يحيى أبي مالك عن أبي عوانة عن الأعمش قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع فنزل بغدير خم وأمر بدوحات فقم ما تحتهن ثم قال: (كأنّي قد دعيت فأجبت إنّي قد تركت فيكم الثّقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما فإنّهما لن يفترقا حتى يَردا عَليّ الحوض، ثم قال: إنّ الله مولاي وأنا مولى كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ثم قال: مَن كنت وليّه فهذا علي وليّه، اللّهم والِ من والاه وعادِ من عاداه). قال: فقلت لزيد بن أرقم: وأنت سمعت من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينيه وسمعه بأذنيه[2].

٣- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حمدان القشيري قال: حدّثنا أبو حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدّثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن أبي

---

(١) كمال الدين للصدوق ص٢٣٤ حديث ٤٤ باب ٢٢.

(٢) كمال الدين ص٢٣٤ رقم ٤٥.

الضحى عن زيد بن أرقم قال. قال رسول الله ﷺ: «إنّي تارك فيكم الثّقلين ما إن تمسكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يَردا عليّ الحوض »[1]

٤- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة قال: حدّثنا الفضل بن شاذان قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال: «إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)[2]

٥- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمد بن عمرو قال: حدّثني عبد الله بن يزيد أبو محمد البجلي قال: حدّثنا محمد بن طريف قال: حدّثنا أبو فضيل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي قد دعيت وأجبت وإنّي تارك فيكم الثّقلين، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله عزّ وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يزالا أبداً حتى يردَا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما»[3]

---

(١) كمال الدين ص٣٧ حديث ٥٤.

(٢) كمال الدين ص٢٢٠ حديث٦٢.

(٣) كمال الدين ص٢٣٨ حديث ٥٦.

(١٨) (١٩) عبد الله بن عباس والفضل بن عباس وأمير المؤمنين عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: أخبرني جعفر بن محمد الحسني قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا يونس بن محمد قال: حدّثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال: أخبرني عبد الرحمن بن خلاء الأنصاري عن عكرمة عن عبد الله ابن عباس قال: إن علي بن أبي طالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه فقالوا: يا رسول الله هذه الأنصار في المسجد تبكي ورجالها ونساؤها عليك فقال: وما يبكيهم؟ قالوا: يخافون أن تموت، فقال: (إعطوني أيديكم، فخرج في ملحفة وعصابة حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أمّا بعد أيّها الناس، فما تنكرون من موت نبّيكم ألم أنع إليكم وتنع إليكم أنفسكم؟ ! لو خلّد أحد قبلي ثم بعثه الله لخلدت فيكم، ألا إنّي لاحق بربّي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا، كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرؤونه صباحاً ومساءً فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله، وقد خلّفت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أوصيكم بهذا الحي من الأنصار فقد عرفتم بلاهم عند الله عزّ وجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثّمار ويؤثروا وبهم خصاصة فمن ولي منكم يضر فيه أحد وينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم).

وكان آخر مجلس جلسة حتى لقي الله عزّ وجل[1]

(٢٠) (٢١) (٢٢) الصحابة: عمار بن ياسر والمقداد وابن مسعود عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

و أبو ذر وحذيفة بن اليمان وامير المؤمنين عليه السلام مضت رواياتهم

الصدوق في الخصال قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثني عبيد بن كثير قال: حدّثنا يحيى ابن الحسن، وعباد بن يعقوب، ومحمد بن الجنيد قالوا: حدّثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، قال: حدثني الحارث بن حصيرة، عن الصخر بن الحكم الفزاري، عن حيان ابن الحارث الأزدي، عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الرواسي قال: لما سير أبو ذر (رحمه الله) اجتمع أبو ذر وعلي بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود، فقال أبو ذر حدّثوا حديثاً نذكر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونشهد له وندعوا له ونصدقه بالتوحيد. فقال علي عليه السلام: «لقد علمتم ما هذا زمان حديثي» قالوا: صدقت قال: حدّثنا يا حذيفة قال: لقد علمتم أنّي سئلت المعضلات وخبرتهن لم أسأل عن غيرها قالوا: صدقت قالوا حدّثنا يا ابن مسعود قال: لقد علمتم أنّي قد قرأت القرآن لم أسأل عن غيره، ولكن أنتم أصاحب الحديث قالوا: صدقت قال: حدّثنا يا مقداد قال: لقد علمتم أنّي إنّما كنت صاحب الفتيا لا أسأل عن غيرها، ولكن

---

(١) أمالي المفيد ص ٤٧ مجلس ٦ حديث ٦.

أنتم أصحاب الحديث فقالوا: صدقت فقالوا: حدّثنا يا عمار فقال: لقد علمتم أنّي رجل نسي لا أذكر فأذكر، فقال أبو ذر (قدّس سرّه): فأنا أحدّثكم بحديث قد سمعتموه ومن سمعه منكم قال: قال رسول الله ﷺ: (ألستم تشهدون أنّ لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور وأنّ البعث حق والنار حق وأنّ الجنة حق قالوا؟ نشهد قال: فأنا معكم من الشاهدين. ثم قال: ألستم تشهدون أنّ رسول الله ﷺ قال: شرّ الأوّلين والآخرين إثنا عشر ستة من الأوّلين وستّة من الآخرين، ثم سمّى الستّة من الأوّلين، ابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون وهامان وقارون والسامري والدّجال إسمه في الأوّلين ويخرج في الآخرين، وأمّا الستّة من الآخرين: فالعجل وهو نعثل، وفرعون وهو معاوية، وهامان هذه الأمّة وهو زياد، وقارونها وهو سعيد، والسامريّ وهو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس لأنّه قال كما قال سامري قوم موسى: لا مساس - أي لا قتال - والأبتر وهو عمرو بن العاص أفتشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم قال: وأنا على ذلك من الشاهدين، ثم قال: ألستم تشهدون أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ أمّتي ترد عَليّ الحوض على خمس رايات، أوّلها راية العجل وأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده إسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول بماذا خلفتموني في الثّقلين من بعدي؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر ومزّقناه واضّطهدنا الأصغر وأخذنا حقه فأقول: أسلكوا ذات الشمال فيصرفون ظماء مظمئين قد إسودّت وجوههم لا

يطعمون منه قطرة. ثم ترد عَليّ المخدج برايته فآخذ بيده فإذا أخذت بيده إسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعهم، فأقول: بم خلفتموني في الثّقلين بعدي؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر وعصيناه، وقاتلنا الأصغر وقتلناه فأقول: أسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون ظماء مطمئين مسودّة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد عَليّ راية فرعون أمّتي وهم أكثر النّاس وهم المبهرجون، فقيل: يا رسول الله وما المبهرجون؟ قال: بهرَجوا الطريق قال: لا ولكن بهرجوا دينهم وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون فأقوم فآخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده إسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول: بماذا خلفتموني في الثّقلين من بعدي؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر ومزّقناه وقاتلنا الأصغر فقتلناه فأقول: أسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودّة وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد علي راية هامان أمّتي وهو زياد فأقوم وآخذ بيده فإذا أخذت بيده إسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول: بماذا خلفتموني في الثّقلين بعدي؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر ومزّقناه وخذلنا الأصغر وعصيناه وأقول: أسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودّة وجوههم لا يطعمون منه قطرة واحدة. ثم ترد عَليّ راية عبد الله بن قيس وهو إمام خمسين ألف من أمتي فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده إسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول: بماذا خلفتموني في

الثّقلين من بعدي؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر وعصيناه وخذلنا الأصغر وعادیناه وأقول: أسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودّة وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد عَليّ راية أمير المؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجلين فأقوم وآخذ بيده فإذا أخذت بيده إبيضّ وجهه ووجوه أصحابه فأقول: بماذا خلفتموني في الثّقلين من بعدي؟ قال: فيقولون: إتّبعنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول: ردوا رواء مرويّين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشّمس الطالعة ووجوه أصحابه كالقمر ليلة البدر وكضوء نجم في السّماء، ثم قال عليه السلام: ألستم تشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم قال: وأنا على ذلك من الشاهدين)

قال يحيى: وقال عباد: إشهدوا بهذا عند الله عزّ وجل أنّ أبا عبد الرحمن حدّثنا هذا وقال أبو عبد الرحمن: إشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجل أن الحارث بن حصيرة حدّثني بهذا وقال الحارث إشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجل أنّ صخر بن الحكم حدّثني بهذا وقال صخر بن الحكم: إشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجل أنّ حيان حدّثني وقال حيان: إشهدوا عَليّ بهذا عند الله عزّ وجل أنّ الرّبيع بن جميل حدّثني بهذا وقال الربيع: إشهدوا عَليّ بهذا عند الله عزّ وجل أنّ مالك بن ضمرة حدّثني بهذا وقال مالك بن ضمرة: إشهدوا عَليّ بهذا عند الله عزّ وجل أنّ أبا ذر حدّثني بهذا وقال أبو ذر مثل ذلك وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدّثني به جبرائيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى.[1]

---

(١) الخصال ص ٤٥٧ حديث ٢.

(٢٣)(٢٤) عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن الرسول ﷺ وسمعه أيضاً أبو أيوب الأنصاري وانس بن مالك

الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال: حدّثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ يوما صلاة الفجر ثم انفتل وأقبل علينا يحدّثنا ثم قال: (أيّها الناس من فقد الشمس فليتمسّك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسّك بالفرقدين، قال: فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله من الشّمس؟ قال: أنا، فإذا هو ﷺ قد ضرب لنا مثلاً فقال: إنّ الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم فأنا الشّمس فإذا ذهب بي فتمسّكوا بالقمر، قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي ووصيّي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين - ثم مكث ملياً - فقال: وفاطمة هي الزهرة، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفترقان حتى يَردا عَليّ الحوض)[1]

(٢٥) حديث عمران بن حصين:

الخزار القمي قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله الحسن العطاردي،

---

(١) أمالي الطوسي ص٥١٦ مجلس ١٨ حديث ٣٨.

قال حدّثني جدّي عبيد الله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال حدّثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، قال حدّثنا جعفر ابن سلمان الضبعي، عن يزيد الرشك ويقال: قيس فقير، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقال: معاشر الناس إنّي راحل عن قريب ومنطلق إلى المغيب، أوصيكم في عترتي خيراً. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله أليس الأئمة بعدك من عترتك؟ قال: نعم الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله، لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم، واتّبعوهم فإنّهم مع الحق والحق معهم، حتى يردوا عَليّ الحوض[1]

(٢٦) سبعون بدرياً:

سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله وشهد له سبعون بدرياً

النعماني في الغيبة قال: ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي: ما رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همام بن سهيل، وعبد العزيز وعبد الواحد إبنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق ابن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس. وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن عبيد

---

(١) كفاية الأثر ص ١٣١ – ١٣٢ باب (ما جاء عن عمران بن حصين).

الله بن جعفر بن المعلى الهمداني، قال: حدّثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك شيخ لنا كوفي ثقة، قال: حدّثنا عبد الرزاق بن همام شيخنا، عن معمر، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي. وذكر أبان أنّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة. قال معمر: وذكر أبو هارون العبدي أنّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة، عن سليم:..ثم قال علي عليه السلام لأبي الدرداء وأبي هريرة ومن حوله: (أيّها الناس أتعلمون أنّ الله أنزل في كتابه ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فجمعني رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة وحسناً وحسيناً في كساءٍ فقال: اللّهم هؤلاء لحمتي وعترتي وثقلي وحامّتي (وأهل بيتي فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: وأنا، فقال لها: وأنت إلى خير، إنّما أنزلت فيّ وفي أخي وابنتي فاطمة وفي إبني حسن وحسين وفي تسعة من ولد الحسين خاصّة ليس معنا أحد غيرنا؟ فقام جل القوم فقالوا: نشهد أنّ أم سلمة حدّثتنا بذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدّثنا كما حدّثتنا أم سلمة. فقال علي عليه السلام: ألستم تعلمون أنّ الله عز وجل أنزل في سورة الحجّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ المُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ﴾ فقام سلمان عند نزولها فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين

أنت شهيدٌ عليهم وهم شهداء على الناس الذين اختارهم الله ولم يجعل عليهم في الدّين من حرج ملّة أبيكم إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: عَنى بذلك ثلاثة عشر إنساناً، أنا وأخي علياً وأحد عشر من ولده، فقالوا: اللّهم نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ. فقال علي عليه السلام: أنشدكم الله أتعلمون أنّ رسول الله قام خطيباً ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن اللّطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ أنّهما لا يفترقان حتى يردا عَليّ الحوض؟ قالوا: اللّهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله ﷺ، فقام إثنا عشر من الجماعة فقالوا: نشهد أنّ رسول الله ﷺ حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن الأوصياء منهم عليّ أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كل مؤمن من بعدي وهو أوّلهم وخيرهم ثم وصيّه بعده إبني هذا - وأشار إلى الحسن ثم وصيّه إبني هذا - وأشار إلى الحسين - ثم وصيّه إبني بعده سميّ أخي ثم وصيّه بعده سميّي، ثم سبعة من بعده من ولده واحدٌ بعد واحدٍ، حتى يردوا عَليّ الحوض شهداء الله في أرضه، وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله). فقام السّبعون البدريّون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكّرتمونا ما كنّا نسيناه، نشهد أنّا قد سمعنا ذلك من رسول الله، فانطلق أبو هريرة وأبو الدّرداء فحدّثا معاوية بكل

ما قال علي وما استشهد عليه وما ردّ على النّاس وما سمعوا به [1]

الشيخ المفيد مرسلاً عن الرسول ﷺ

الشيخ المفيد في الإرشاد قال: قال رسول الله ﷺ: «أيّها النّاس أنا فرطكم وأنتم واردون عَليّ الحوض ألا إنّي سائلكم عن الثّقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما؟ فإنّ اللّطيف الخبير نبّأني أنّهما لن يفترقا حتى يلقاني، وسألت ربي ذلك فأعطانيه ألا وإنّي قد تركتهما فيكم: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فلا تسبقوهم فتمرقوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم» [2]

الشيخ المفيد مرسلاً عن الرسول ﷺ

المفيد في إرشاده في خبر غدير خم وساق الحديث إلى أن قال: وكان سبب نزوله في ذلك المكان نزول القرآن عليه بنصبه أمير المؤمنين عليه السلام خليفة في الأمّة من بعده، وقد كان تقدّم الوحي إليه في ذلك من غير توقيت له فأخّره لحضور وقت يأمن الإختلاف منهم عليه، وعلم الله سبحانه إن تجاوز غدير خم انفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم وأماكنهم وبواديهم وأراد الله سبحانه أن يجمعهم لسماع النص على أمير المؤمنين عليه السلام وتأكيد الحجّة عليهم فيه فأنزل الله سبحانه عليه: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ**

---

(١) كتاب سليم ص٢٩٩ـ ٣٠٠ الغيبة للنعماني ص٧٤ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٢٣ رقم ٤ وبحار الأنوار ج٣٣ ص١٤٩ رقم ٤٢١.

(٢) الإرشاد ج١ ص١٨٠ طبعة مؤسسة آل البيت.

مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني في استخلاف أمير المؤمنين عليه السلام والنص بالإمامة عليه ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فأكّد به الفرض عليهم بذلك، وخوفه من تأخير الأمر، وضمن له العصمة ومنع الناس منه، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله المكان الذي ذكّرناه لما وصفناه من الأمر بذلك وشرحناه، ونزل المسلمون حوله، وكان يوماً قائظاً شديد الحرّ، فأمر صلى الله عليه وآله بدوحات هناك فقم ما تحتها وأمر بجمع الرحال في ذلك المكان ووضع بعضها على بعض، ثم أمر منادياً ينادي في الناس بالصّلاة فاجتمعوا من رحالهم إليه وإنّ أكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الرّمضاء، فلمّا اجتمعوا صعد صلى الله عليه وآله على تلك الرحال حتى صار في ذروتها ودعا أمير المؤمنين فرقى معه حتى قام عن يمينه، ثم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ فأبلغ في الموعظة، ونعى الأمة نفسه فقال: (إنّي قد دعيت ويوشك أن أجيب وقد حان مني حفوف من بين أظهركم وإني مخلّف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض »[1]

إبن شهر آشوب مرسلاً عن الرسول صلى الله عليه وآله

التاسع والأربعون: إبن شهرآشوب في المناقب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لم يمت نبي قط إلاّ خلف تركة وقد خلّفت فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي »[2]

---

(١) الإرشاد ج١ ص١٧٦ أعلام الورى الطبرسي ص٢٦٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج١ ص٢٠٢.

حديث المفضل بن صالح عن بعض أصحابنا مرسلاً عن الرسول ﷺ

أبو النصر محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن بعض أصحابه قال: خطب رسول الله ﷺ يوم الجمعة بعد صلاة الظهر، انصرف على الناس فقال: «أيّها الناس إنّي قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّه لن يعمّر من نبيّ إلّا نصف عمر الذي يليه ممن قبله، وإنّي لأظنني أوشك أن أدعى فأجيب وإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلّغتكم فما إذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد بأنّك قد بلّغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنّا خيراً، قال: اللّهم اشهد. ثم قال: يا أيّها الناس ألم تشهدوا أنّ لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ الجنة حق وأنّ النّار حق وأنّ البعث حق من بعد الموت؟ قالوا: اللّهم نعم، قال: اللّهم اشهد، ثم قال: يا أيّها النّاس إنّ الله مولاي وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ألا ومن كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللّهم والِ من والاه وعادِ من عاداه، ثم قال: يا أيّها النّاس إنّي فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض وحوضي أعرض ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضّة، ألا وإنّي سائلكم حين تردون عَليّ عن الثّقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما حتى تلقوني، قالوا: وما الثّقلان يا رسول الله؟ قال: الثّقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف في أيديكم فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تذلّوا والثّقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنّه قد نبّأني اللّطيف الخبير أن لا يفترقا حتى يلقياني، وسألت الله لهما ذلك فأعطانيه، فلا تسبقوهم فتضلّوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلّموهم فإنهم أعلم

منكم»[1]

الشيباني بسنده الصحيح عن الرسول ﷺ

الطبرسي في الإحتجاج عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني بإسناده الصحيح عن رجال ثقة عن ثقة أن النبي ﷺ خرج في مرضه الذي توفي فيه إلى الصلاة متكئاً على الفضل بن العباس وغلام له يقال له ثوبان، وهي الصّلاة التي أراد التخلّف عنها لثقله، ثم حمل على نفسه ﷺ وخرج، فلما صلّى عاد إلى منزله فقال لغلامه: (إجلس على الباب ولا تحجب أحداً من الأنصار، وتجلّاه الغشي وجاءت الأنصار فأحدقوا بالباب فقالوا: إئذن لنا على رسول الله، فقال: هو مغشي عليه وعنده نساؤه، فجعلوا يبكون، فسمع رسول الله ﷺ البكاء فقال: من هؤلاء؟ قالوا: الأنصار، فقال ﷺ: من ههنا من أهل بيتي؟ قالوا: عليّ والعبّاس، فدعاهما وخرج متوكئاً عليهما فاستند إلى جذع من أساطين مسجده وكان الجذع جريد نخل فاجتمع الناس وخطب وقال في كلامه: (إنّه لم يمت نبيّ قط إلّا خلّف تركة وقد خلّفت فيكم الثّقلين كتاب الله وأهل بيتي [ألا] فمن ضيّعهم ضيّعه الله، ألا وإنّ الأنصار كرشي التي آوي إليها وإنّي أوصيكم بتقوى الله والإحسان إليهم فأقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم»[2]

---

(١) تفسير العياشي ج١ ص٤ حديث ٣.

(٢) الإحتجاج ج١ ص٩٠ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٤٥ رقم ٣٥.

ماروي عن الإمام الباقر عليه السلام

(١) محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام

الكليني في الكافي: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة صلاة الجمعة قال: «وقد بلّغ رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أرسل به، فالزموا وصيّته وما ترك بينكم من بعده من الثّقلين، كتاب الله وأهل بيته اللذين لا يضلُّ من تمسّك بهما ولا يهتدي من تركهما»[1]

(٢) أبو الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام

الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وافد على العزيز الجبّار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم أمتي، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي؟»[2]

(٣) حديث زرارة بن أعين عن الباقر عليه السلام

محمد بن العباس أيضاً عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر

---

(١) الكافي ج٣ ص٤٢٣ حديث ٦.

(٢) الكافي ج٢ ص٦٠٠ حديث ٤.

الحميري عن السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ قال: «كتاب الله ونحن»[1]

(٤) حديث أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام

النعماني في الغيبة قال: أخبرنا عبد الواحد عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام بمثله

أي بمثل مارواه حريز بن عبد الله عن الصادق عليه السلام تحت الرقم ٨[2]

(٥) حديث جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام

البحراني في غاية المرام قال: الشيخ سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات قال: حدّثنا القاسم بن محمد الإصبهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: (دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى فقال: أيّها النّاس إنّي تارك فيكم الثّقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض، ثم قال: أيّها النّاس إنّي تارك فيكم حرماتٍ ثلاث: كتاب الله عزّ وجل، وعترتي، والكعبة البيت الحرام، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما كتاب الله فحرّفوا، وأما

---

(١) تأويل الآيات ج٢ ص٦٣٨ رقم ١٨.

(٢) الغيبة ص٤٢ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٤٠ رقم ٢٢.

الكعبه فهدموا، وأما العترة فقتلوا وكل ودائع الله قد نبذوا ومنها قد تبرّؤا)[1]

(٦) حديث سعد بن طريف الإسكاف عن الإمام الباقر عليه السلام

البحراني في غاية المرام قال: سعد بن عبد الله في بصائره عن إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس ابن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن سعد بن طريف الإسكاف قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم الثّقلين فتمسّكوا بهما فإنّهما لن يفترقا حتى يَردا علي الحوض، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا عَليّ الحوض)[2]

(٧) حديث علقمة بن محمد الحضرمي عن الباقر عليه السلام

الطبرسي في كتاب الإحتجاج قال: حدّثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدّثنا محمد بن خالد الطيالسي قال: حدّثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وذكر خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله بمسجد الخيف قال صلى الله عليه وآله: «معاشر الناس إنّ علياً والطيّبين من ولدي هم الثّقل الأصغر والقرآن هو الثّقل الأكبر فكلّ واحدٍ منبّئٌ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض، هم أمناء الله في خلقه وحكامه في أرضه، ألا وقد أدّيت ألا وقد بلّغت ألا وقد أسمعت ألا وقد أوضحت ألا وإن الله عزّ وجل

---

(١) غاية المرام ج٢ ص٣٣٨ رقم ١٧ ومختصر البصائر ص٩٠.

(٢) غاية المرام ج٢ ص ٣٣٩ رقم ٢٠ ومختصر البصائر ص٩١.

قال: وإنّما قلت عن قول الله عزّ وجل ألّا إنّه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره»[1]

(١) الاحتجاج للطبرسي ج١ ص٧٦، روضة الواعظين عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ص ٩٤ وعنهما غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم ٣٤.

ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام

(١) حديث غياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق عليه السلام

الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (قدّس سرّه) قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام) قال: «سئل أمير المؤمنين عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي مخلّف فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردا عَليّ رسول الله حوضه »[1]

(٢) حديث مسعدة عن الإمام الصادق عليه السلام

الخزار القمي في الكفاية قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل قال: حدّثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن موسى بن مسلم عن مسعدة قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئاً على عصاه فسلّم فردّ أبو عبد الله عليه السلام الجواب، ثم قال: يا ابن رسول الله ناولني

---

(١) كمال الدين ص٢٤٠ رقم ٦٤ معاني الأخبار ص٩٠ رقم ٤ وعيون أخبار الرضا ج٢ ص٦٠ رقم ٢٥ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٢٣ رقم ٥.

يدك أقبلها، فأعطاه يده فقبّلها ثم بكى، ثم قال له أبو عبد الله: «ما يبكيك يا شيخ»، فقال: جعلت فداك أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنة وقد كبر سني ورقّ جلدي ودقّ عظمي واقترب أجلي ولا أرى فيكم ما أحبّ، أراكم مقتولين مشرّدين وأرى أعداءكم يطيرون بالأجنحة وكيف لا أبكي، فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثم قال: «يا شيخ إن أبقاك الله حتى ترى قائمنا كنت معنا في السّنام الأعلى وإن حلّت بك المنيّة جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله ونحن ثقله، فقال صلى الله عليه وآله: إنّي مخلّف فيكم الثّقلين فتمسّكوا بهما لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي» فقال الشيخ: لا أبالي بعدما سمعت هذا الخبر. ثم قال: «يا شيخ إعلم أن قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب موسى، إبني هذا وأشار إلى إبنه موسى وهذا خرج من صلبي، نحن إثنا عشر كلنا معصومون مطهّرون». فقال الشيخ: يا سيدي بعضكم أفضل من بعض؟ فقال: «لا، نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا أعلم من بعض، ثم قال: يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت، ألا وإنّ شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته هناك يثبّت الله على هداه المخلصين اللّهم أعنهم على ذلك»[1]

(٣) حديث محمد بن عمارة عن الصادق عليه السلام

الصدوق في معاني الأخبار قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال:

---

(١) كفاية الأثر ص٢٦٤ – ٢٦٠ وبشارة المصطفى ص٢٧٥.

حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي مخلّف فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتى يَردا عَليّ الحوض كهاتين وضمّ بين سبّابتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله مَن عترتك؟ قال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة»[1]

(٤) حديث عبد الحميد بن أبي الديلم عن الإمام الصادق عليه السلام

الكليني في الكافي عن محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (أوصى موسى إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون، ولم يوصِ إلى ولده ولا إلى ولد موسى إنّ الله عزّ وجل له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء، وبشّر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام فلمّا أن بعث الله عزّ وجل المسيح قال المسيح عليه السلام لهم: إنّه سوف يأتي من بعدي نبيّ إسمه أحمد من ولد إسماعيل عليه السلام يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم، وجرت من بعده في الحواريّين في المستحفظين، وإنّما سمّاهم الله عزّ وجل المستحفظين لأنّهم استحفظوا الإسم الأكبر وهو

---

(١) معاني الأخبار ص٩١ رقم ٥.

الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء، الذي كان مع الأنبياء صلوات الله عليهم يقول الله عزّ وجل: (لقد أرسلنا رسلاً من قبلك وأنزلنا معهم الكتاب والميزان) الكتاب الاسم الأكبر وإنّما عرف مما يدعى الكتاب التوراة والإنجيل والفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب صالح وشعيب وإبراهيم فأخبره الله عزّ وجل ﴿**إِنَّ هَـذَا لَفِي الصُّحُفِ الأولى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى**﴾ فأين صحف إبراهيم، إنّما صحف إبراهيم الإسم الأكبر، وصحف موسى الإسم الأكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد ﷺ فلما بعث الله عزّ وجل محمداً أسلم له العقب من المستحفظين وكذّبه بنو إسرائيل ودعا إلى الله عزّ وجل وجاهد في سبيله، ثم أنزل الله عزّ ذكره عليه أن أعلن فضل وصيّك فقال: يا ربّ إنّ العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث إليهم نبيّ ولا يعرفون فضل بيوتات الأنبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي إن أنا أخبرتهم بفضل أهل بيتي فقال الله عز ذكره: (ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف تعلمون) فذكر من فضل وصيّه ذكراً فوقع النّفاق في قلوبهم، فعلم رسول الله ﷺ ذلك وما يقولون فقال الله جلّ ذكره: يا محمد: (ولقد نعلم أنّه يضيق صدرك بما يقولون فإنّهم لا يكذّبونك ولكنّ الظّالمين بآيات الله يجحدون) لكونهم يجحدون بغير حجّة لهم، وكان رسول الله ﷺ يتألّفهم ويستعين ببعضهم على بعض، ولا يزال يخرج لهم شيئاً في فضل وصيّه حتى نزلت هذه السورة فاحتجّ عليهم حين أعلم بموته ونعيت إليه نفسه فقال الله جلّ ذكره: ﴿**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ**

* ﴿وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ يقول: فإذا فرغت فانصب علمك وأعلن وصيّك فأعلمهم فضله علانية فقال عليه السلام: مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللّهم والِ من والاه وعادِ من عاداه ثلاث مرات، ثم قال: لأبعثنّ رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ليس بفرار، يعرض بمن رجع يجبن أصحابه ويجبنونه. وقال النّبي صلى الله عليه وآله: علي سيد المؤمنين وقال: علي عمود الدين، وقال: هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي، وقال: الحق مع علي أينما مال، وقال: إنّي تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا كتاب الله عزّ وجل وأهل بيتي عترتي، أيها النّاس إسمعوا وقد بلّغت أنّكم ستردون عليّ الحوض فأسألكم عما فعلتم في الثّقلين، والثّقلان كتاب الله جلّ ذكره وأهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم. فوقعت الحجّة بقول النّبي صلى الله عليه وآله وبالكتاب الذي يقرأه الناس، فلم يزل يلقي فضل أهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وقال عزّ ذكره: (واعلموا أنّما غنمتم من شيءٍ فأنّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى) ثم قال جلّ ذكره ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ فكان علي عليه السلام وكان حقه الوصيّة التي جعلت له، والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة فقال: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ثم قال: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ يقول: أسألكم عن المودّة التي أنزلت عليكم فضلها مودّة القربى بأيّ ذنب قتلتموهم، وقال جلّ ذكره: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قال: الكتاب: الذّكر،

وأهله آل محمد ﷺ أمر الله عزّ وجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال، وسمّى الله عزّ وجل القرآن ذكراً فقال تبارك وتعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ وقال عزّ وجل: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ وقال عزّ وجل: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وقال عزّ وجل: (ولو ردّوه إلى الله والرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) فردّ الله الأمر - أمر الناس - إلى أولي الأمر منهم الذين أمر بطاعتهم وبالردّ إليهم. فلما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكهن ثم قال ﷺ: يا أيّها الناس من وليّكم وأولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: الله ورسوله، فقال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللّهم والِ من والاه وعادِ من عاداه ثلاث مرات، فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا: ما أنزل عزّ وجل هذا على محمد قط، وما يريد محمد إلّا أن يرفع بضبع ابن عمه، فلما قدم المدينة أتته الأنصار فقالوا: يا رسول الله إنّ الله جلّ ذكره قد أحسن إلينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو، فنحب أن تأخذ ثلث أموالنا حتى إذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم، فلم يردّ رسول الله ﷺ عليهم شيئاً وكان ينتظر ما يأتيه من ربّه فنزل

عليه جبرائيل وقال: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ولم يقبل أموالهم، فقال المنافقون: ما أنزل الله هذا على محمد وما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا أهل بيته يقول أمس: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه واليوم: قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى، ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا: يريد أن يعطيهم أموالنا وفيئنا، ثم أتاه جبرائيل فقال: يا محمد إنّك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة عند عليٍّ، فإنّي لم أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي، ويكون حجّة لمن يولد بين قبض النّبي إلى خروج النّبي الآخر قال: فأوصي إليه بالإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة، وأوصي إليه بألف كلمة وألف باب يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب)[1]

(٥) حديث معاوية بن وهب عن الإمام الصادق عليه السلام

الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد - قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله) قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب الزراد عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال: كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليه السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال أبو عبد الله: (وعليك السلام ورحمة

---

(١) الكافي ج١ ص٢٩٣ حديث٣.

الله وبركاته يا شيخ أُدنُ منّي، فدنا منه وقبّل يده وبكى فقال أبو عبد الله عليه السلام: وما يبكيك يا شيخ قال له: يا ابن رسول الله إنّي مقيم على رجاء منكم منذ مائة سنة. أقول: هذه السّنة وهذا الشّهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم فتلومني أن أبكي، قال: فبكى أبو عبد الله ثم قال: يا شيخ إن أخّرت منيّتك كنت معنا وإن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله قال الشيخ: ما أبالي ما فاتني من بعد هذا يا بن رسول الله فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا شيخ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّي تارك فيكم الثّقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا كتاب الله المنزل وعترتي أهل بيتي تجيء وأنت معنا يوم القيامة، ثم قال: يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة، قال: لا، قال: فمن أين؟ قال: من سوادها جعلت فداك، قال: أين أنت من قبر جدّي المظلوم الحسين عليه السلام؟ قال: إنّي لقريب منه قال: كيف إتيانك له؟ قال: إني لآتيه وأكثر، قال: يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما أصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم أحسن جزاء الصابرين أنّه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه السلام ويده على رأسه يقطر دماً فيقول: يا ربِّ سل أمّتي فيم قتلوا إبني وقال عليه السلام: كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين)[1]

(٦) حديث ذريح بن يزيد المحاربي عن الإمام الصادق عليه السلام

الصفار في البصائر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن

---

(١) أمالي الطوسي ص١٦١ مجلس ٥ رقم ١.

بشير النبجلي عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي تركت فيكم الثّقلين كتاب الله عزّ وجل وعترتي أهل بيتي فنحن أهل بيته»[1]

(٧) حديث إسحاق بن غالب عن الإمام الصادق عليه السلام

البحراني في غاية المرام قال: سعد بن عبد الله في بصائره عن أحمد وعبد الله إبنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في خطبة طويلة له: (مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلّف في أمّته كتاب الله ووصيّه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتّقين وحبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها، وعهده المؤكّد صاحبان مؤتلفان يشهد كلّ واحد منهما لصاحبه بالتصديق، ينطق الإمام عن الله عزّ وجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الإمام وولايته، وأوجب حقّه الذي أراد الله من استكمال دينه وإظهار أمره والإحتجاج بحجته والإستيضاء بنوره في معادن أهل صفوته ومصطفى أهل حربه، فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبيّنا صلى الله عليه وآله عن دينه وأبلج بهم عن منهاج سبيله ووضح بهم عن باطن ينأبيع علمه، فمن عرف من أمّة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل حلاوة إسلامه، لأن الله عزّ وجل ورسوله نصب الإمام علماً لخلقه وحجّة على أهل

---

(١) بصائر الدرجات ص ٤٣٢ رقم ٤.

عالمه، ألبسه تاج الوقار وغشّاه من نور الجبّار يمدّ بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه موادّه ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله عمل العباد إلا بمعرفته، فهو عالم بما يردّ عليه من ملبسات الوحي ومعميّات السنن ومشتبهات الفتن، ولم يكن الله ليضلّهم بعد إذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتّقون وتكون الحجّة من الله على العباد بالغة)

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مضى رسول الله صلى الله عليه وآله.. » وذكر الحديث[1]

(٨) حديث حريز بن عبد الله عن الإمام الصادق عليه السلام

النعماني في الغيبة قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جدّه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: «خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد خيف وهي خطبة مشهورة في حجة الوداع قال صلى الله عليه وآله فيها: إنّي فرطكم وإنّكم واردون عليّ الحوض، حوضاً عرضه ما بين بصرى إلى صنعاء فيه قدحان عدد نجوم السماء ألا وإنّي مخلّف فيكم الثّقلين الثّقل الأكبر والثّقل الأصغر الثّقل الأكبر القرآن والثّقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما حبل ممدود بينكم وبين الله جلّ وعز ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا سبب

---

(١) غاية المرام ج٢ ص٣٣٩ رقم ٢١ وهذا السند صحيح.

منه بيد الله وسبب بأيديكم - وفي رواية أخرى طرف بيد الله وطرف بأيديكم - إنّ اللطيف الخبير قد نبّأني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض كإصبعي هاتين، وجمع بين سبّابتيه لا أقول كهاتين وجمع بين سبّابته والوسطى فتفضّل هذه على هذه »[1]

(٩) حديث علي بن عقبة عن الإمام الصادق عليه السلام

النعماني في الغيبة أيضاً قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن علي عن أبيه يرفعه إلى الحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر الكلام السابق[2].

(١٠) مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام

العياشي في تفسيره بإسناده عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: (إنّ الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن وبها نوّهت الكتب ويستبين الإيمان، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُقتدى بالقرآن وآل محمد وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها: إنّي تارك فيكم الثّقلين الثّقل الأكبر والثّقل الأصغر أما الأكبر فكتاب ربّي وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلّوا ما تمسّكتم بهما)[3]

---

(١) الغيبة ص٤٢ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٤٠ رقم ٢٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تفسير العياشي ج١ ص٥ حديث ٩.

(١١) حديث يعقوب بن شعيب عن الصادق عليه السلام

شرف الدين في تأويل الآيات محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره قال: حدّثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن هارون بن خارجة عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (الثّقلان: نحن والقرآن»[1].

(١٢) حديث أبو بصير عن الصادق عليه السلام

١ - الكليني في الكافي: عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي ابن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير: قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فقال: (نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام، فقلت له: إنّ الناس يقولون: فما له لم يسمِّ علي وأهل بيته في كتاب الله عزّ وجل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصّلاة ولم يسمِّ الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزلت عليه الزّكاة ولم يسمِّ لهم من كل أربعين درهماً درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسّر ذلك لهم، وقد نزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا أسبوعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسّر، ذلك لهم ونزلت ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) تأويل الآيات ج٢ ص٦٣٧.

في علي عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عزّ وجل أن لا يفرّق بينهما حتى يوردهما عَليّ الحوض فأعطاني ذلك، وقال: لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، وقال: إنّهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبيّن من أهل بيته لادّعاها آل فلان وآل فلان، ولكن الله عزّ وجل أنزل في كتابه تصديقاً لنبيّه: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾ فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال: اللّهم إنّ لكلّ نبيّ أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي، فقالت أم سلمة: ألست من أهلك؟ فقال: إنّك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي عليه السلام أولى النّاس بالنّاس لكثرة ما بلّغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى علي لم يستطع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحداً من ولده، إذاً لقال الحسن والحسين: إنّ الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك، وأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلّغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلّغ فيك وأذهب عنّا الرّجس كما أذهب عنك، فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن أولى بها لكبره فلما تولّى لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل والله عزّ وجل يقول﴿ :**وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ**﴾ فيجعلها في ولده إذاً لقال الحسين عليه السلام: أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلّغ في رسول

الله ﷺ كما بلّغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عنّي الرّجس كما أذهب عنّك وعن أبيك، فلمّا صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعى عليه كما كان هو يدعى على أخيه وعلى أبيه، لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا، ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية ﴿وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ﴾ ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي وقال: الرّجس هو الشكّ والله لا نشكّ في ربّنا أبداً)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن [محمد بن سنان] عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك[1]

٢- الصدوق في أماليه قال: حدّثنا أبي (قدّس سرّه) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: من آل محمد؟ قال: ذرّيته، قلت: مَن أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء، قلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء، قلت: مَن أمته؟ قال: المؤمنون الذين صدّقوا بما جاء به من عند الله عزّ وجل المتمسّكون بالثّقلين اللذين أمروا بالتمسّك

---

(١) الكافي ج١ ص٢٨٦.

بهما: كتاب الله وعترته أهل بيته، الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الأمة بعد رسول الله ﷺ)[1]

(١٣) شعيب بن أعين الحداد عن الصادق عليه السلام

الصفار في بصائر الدرجات عن إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن أبي جميلة عن شعيب الحداد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (قال رسول الله ﷺ: أنا أول قادم على الله ثم يقدِم عليَّ كتاب الله ثم يقدِم عليَّ أهل بيتي ثم تقدِم علي أمّتي فيقفون فيسألهم ما فعلتم في كتابي وأهل بيت نبيّكم؟[2]

وروى: سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة المفضل بن صالح الأسدي عن شعيب الحداد قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا أول قادم على الله تبارك وتعالى ثم يقدِم عليَّ كتاب الله وأهل بيتي ثم تقدِم عليَّ أمّتي فأقول لهم بئسما فعلتم في كتاب الله عزّ وجل وأهل بيت نبيّكم»[3]

(١٤) حديث أبي المقدام عن الصادق عليه السلام

الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شعيب أبو محمد الجوهري قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا الحسين

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣١٢ مجلس ٤٨ رقم١٠.

(٢) بصائر الدرجات ص٤٣٢ رقم ١.

(٣) غاية المرام ج٢ ص٣٥٣ رقم ٤٥.

بن الحسن الحميري بالكوفة قال: حدّثنا الحسن بن الحسن المغربي عن عمرو بن جميع عن أبي المقدام عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: «أتيت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرني عن حجة الوداع، فذكر حديثاً طويلاً ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم الثّقلين ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي كتاب الله عزّ وجل وعترتي أهل بيتي ثم قال: اللّهم اشهد، ثلاثاً»[1]

(١) كمال الدين للصدوق ص ٢٣٧ رقم٥٣ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦٢ رقم ٦٧.

ماروي عن الامام موسىٰ الكاظم عليه السلام

(١) عيسى بن المستفاد الضرير عن الكاظم عليه السلام

١ - إبن طاووس (قدس سره) في الطرائف الثلاث والثلاثين يرفعه إلى عيسى قال: سألته يعني أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قلت: ما تقول فإن الناس قد أكثروا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر أبا بكر أن يصلّي بالناس ثم عمر فأطرق عنّي ملياً ثم قال: (ليس كما ذكروا ولكنّك يا عيسى كثير البحث في الأمور وليس ترضى عنها إلا بكشفها، فقلت: بأبي أنت وأمي إنّما أسألك منها عما أنتفع به في ديني وأتفقه مخافة أن أضلّ وأنا لا أدري ولكن متى أجد مثلك يكشفها لي؟ فقال: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ثقل في مرضه دعا علياً فوضع رأسه في حجره وأغمى عليه وحضرت الصّلاة فأذّن بها فخرجت عائشة فقالت: يا عمر أخرج فصلّ بالناس فقال لها عمر: أبوك أولى بها، فقالت: صدقت ولكنه رجل ليّن وأكره أنّ يواثبه القوم فصلّ أنت، فقال لها عمر: بل يصلّي هو وأنا أكفيه إن وثب واثب، وتحرك متحرك ومع أن محمداً مغمى عليه لا أراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه - يريد علياً - فبادر الصلاة قبل أن يفيق فإنه إن أفاق خفت أن يأمر علياً بالصّلاة وقد سمعت مناجاته منذ الليلة وفي آخر كلامه يقول: الصّلاة الصّلاة قال: ثم خرج أبو بكر ليصلّي بالناس فأنكر القوم ذلك ثم ظنّوا أنّه بأمر رسول

الله ﷺ فلم يكبر حتى أفاق ﷺ قال: أدعو إليَّ العباس فحملاه هو وعليٌّ فأخرجاه حتى صلى بالناس وإنه لقاعد ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على المنبر واجتمع إليه جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتى برزن العواتق من خدورهن فبين باك وصايح وصارخ ومسترجع والنبي يخطب ساعة ويسكت ساعة وكان مما ذكر في خطبته أن قال: يا معاشر المهاجرين والأنصار ومن حضرني في يومي هذا وساعته هذه من الجن والإنس فليبلغ شاهدكم غائبكم، ألا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان ما فرط الله فيه من شئ حجة الله لي عليكم وخلفت فيكم العلم الأكبر علم الدين ونور الهدى وصيي علي بن أبي طالب ألا هو حبل الله فاعتصموا به ولا تفرقوا عنه ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾ يا أيها الناس هذا علي بن أبي طالب كنز الله اليوم وما بعد اليوم من أحبه وتولاه اليوم وما بعد اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه الله وأدى ما أوجب عليه، ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى أصم لا حجة له عند الله. أيها الناس لا تأتوني غدا بالدنيا تزفونها زفاً ويأتي أهل بيتي شعثاً غبراً مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم أمامكم وبيعات الضلالة والشورى للجهالة ألا وإن هذا الأمر له أصحاب وآيات وقد سماهم الله في كتابه وعرفتكم وأبلغتكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون لا ترجعن بعدي كفارا مرتدين متأولين للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى، لأن كل سنة وحدّث وكلام خالف

القرآن فهو رد وباطل، القرآن إمام هدى له قائد يهدي إليه ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة ولي الأمر بعد وليه ووارث علمي وحكمي وسري وعلانيتي وما ورثه النبيون من قبلي، وأنا وارث ومورث فلا تكذبكم أنفسكم. أيها الناس الله الله في أهل بيتي فإنهم أركان الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم، علي أخي ووارثي ووزيري وأميني والقائم بأمري بعدي والوافي بعهدي على سنتي ويقتل على سنتي، وأول الناس إيمانا وآخرهم عهدا بي عند الموت وأوسطهم لي لقاء يوم القيامة، وليبلغ شاهدكم غائبكم ألا ومن أمَّ قوماً عمياً وفي الأمة من هو أعلم منه فقد كفر، أيها الناس من كانت له قبلي تبعات فها أنا ذا ومن كانت له عندي عداة فليأت فيها علي بن أبي طالب فإنه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لأحد علي تبعة)[1]

٢- إبن طاووس في كتاب الطرائف نقلا من كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا الأنصار وقال: (يا معشر الأنصار قد حان الفراق، وقد دعيت وأنا مجيب الداعي، وقد جاورتم فأحسنتم الجوار، ونصرتم فأحسنتم النصرة، وواسيتم في الأموال، ووسعتم في المسلمين، وبذلتم لله مهج النفوس والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى، وقد بقيت واحدة وهي تمام الامر وخاتمة العمل، العمل معها مقرون إني أرى أن لا أفترق بينهما جميعا لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست، من أتى بواحدة وترك الأخرى كان

---

(١) بحار الأنوار ج٢٢ ص٤٨٧ حديث ٣١ وغاية المرام ج٢ ص٣٥٠ رقم ٤١.

جاحدا للأولى ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (قالوا: يا رسول الله فأين لنا بمعرفتها، فلا نمسك عنها فنضل ونرتد عن الإسلام، والنعمة من الله ومن رسوله علينا، فقد أنقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله، وقد بلغت ونصحت وأديت وكنت بنا رؤوفا رحيما شفيقا، فقال رسول الله ﷺ لهم: (كتاب الله وأهل بيتي فإن الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان، كلام الله جديد غض طرئ شاهد ومحكم عادل ولنا قائد بحلاله وحرامه وأحكامه يقوم غدا فيحاج أقواما فيزل الله به أقدامهم عن الصراط، واحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ألا وإن الاسلام سقف تحته دعامة، لا يقوم السقف إلا بها، فلو أن أحدكم أتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة تحته فأوشك أن يخر عليه سقفه فيهوي في النار، أيها الناس الدعامة: دعامة الاسلام، وذلك قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ فالعمل الصالح طاعة الامام ولي الأمر والتمسك بحبله، أيها الناس أفهمتم؟ الله الله في أهل بيتي، مصابيح الظلم، ومعادن العلم، وينابيع الحكم، ومستقر الملائكة، منهم وصيي وأميني ووارثي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى ألا هل بلغت معاشر الأنصار؟ ألا فاسمعوا ومن حضر، ألا إن فاطمة بابها بأبي وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله، قال عيسى: فبكى أبو الحسن عليه السلام طويلا، وقطع بقية كلامه وقال: هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب

الله، هتك والله حجاب الله يا أمه صلوات الله عليها[1]

(٢) حديث محمد بن صدقة العنبري عن الإمام الكاظم عليه السلام

الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال: حدّثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه محمد بن علي عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما صلاة الفجر ثم انفتل وأقبل علينا يحدّثنا ثم قال: (أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين، قال: فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله من الشمس؟ قال: أنا، فإذا هو صلى الله عليه وآله قد ضرب لنا مثلا فقال: إن الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر، قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين - ثم مكث مليا - فقال: وفاطمة هي الزهرة، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفترقان حتى يردا علي الحوض[2].

---

(١) بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٦ - ٤٧٧.

(٢) الامالي للطوسي ص٥١٦ مجلس ١٨ رقم ٣٨.

ماروي عن الامام الرضا عليه السلام

(١) حديث الريان بن الصلت عن الامام الرضا عليه السلام

الصدوق في الامالي والعيون قال: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور (قدس سره) قالا: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ فقالت العلماء: أراد الله تعالى بذلك الأمة كلها. فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال الرضا عليه السلام: «لا أقول كما قالوا ولكني أقول أراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة»، فقال المأمون: وكيف عنى العترة الطاهرة من دون الأمة؟ فقال له الرضا عليه السلام: «إنه لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة لقول الله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ..﴾ الآية. فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم». فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا عليه السلام: «الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وهم الذين قال رسول الله ﷺ: «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلّفوني فيهما، أيها الناس لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم».

قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أم غير الآل؟ فقال الرضا عليه السلام: «هم الآل» فقالت العلماء: هذا رسول الله ﷺ يؤثر عنه أنه قال: «أمتي آلي» وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه: آل محمد أمته فقال أبو الحسن عليه السلام: «أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا: نعم، قال: فتحرم على الأمة؟ قالوا: لا، فقال: هذا فرق بين الآل والأمة ويحكم أين يذهب بكم أضربتم عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون؟ ! أما علمتم أنه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟ ! قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: من قول الله تعالى: ﴿**ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون**﴾ فصارت النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أن نوحا عليه السلام سأل ربه تعالى ذكره ﴿**فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين**﴾ وذلك أن الله وعده أن ينجيه وأهله فقال له ربه عز وجل ﴿**يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين**﴾.

فقال المأمون: هل فضل الله العترة على سائر الناس؟ فقال أبو الحسن: (إن الله تعالى أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه، فقال له

المأمون: أين ذلك من كتاب الله تعالى؟ فقال له الرضا عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ وقال عز وجل في موضع آخر: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾ ثم رد المخاطبة على أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ يعني الذين قرنهم الكتاب والحكمة وحسدوا عليها فقوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾ يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هاهنا هو الطاعة لهم. قالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: (فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا وموطنا فأول ذلك قوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين﴾ هكذا في قراءة أبي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله بذلك الآل فذكره رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه واحدة، والآية الثانية في الاصطفاء قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد معاندا أصلا لأنه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية، وأما الثالثة فحين ميز الله تعالى الطاهرين من خلقه وأمر نبيه صلى الله عليه وآله بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ

بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ فأبرز النبي ﷺ عليا والحسن والحسين وفاطمة (صلوات الله وسلامه عليهم) وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله عز وجل ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾. قالت العلماء: عنى به نفسهم، فقال أبو الحسن: غلطتم إنما عنى به علي بن أبي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي ﷺ حين قال: لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي. يعني علي ابن أبي طالب عليه السلام فهذه خصوصية لا يتقدّمه فيها أحد، وفضل لا يلحقه فيه بشر، وشرف لا يسبقه إليه خلق، إذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة، وأما الرابعة فإخراجه ﷺ الناس من مسجده ما خلا العترة التي حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال: يا رسول الله تركت عليا وأخرجتنا فقال رسول الله ﷺ: وما أنا تركته وأخرجتكم ولكن الله تركه وأخرجكم وفي هذا تبيان لقوله ﷺ لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. قالت العلماء: وأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السلام: أوجدكم في ذلك قرآنا أقرأه عليكم؟ قالوا: هات. قال: قول الله تعالى ﴿**وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوؤا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة**﴾ ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى وفيها أيضاً منزلة علي من رسول الله ﷺ ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ﷺ حين قال: ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله. فقالت العلماء: يا أبا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول الله ﷺ، فقال: ومن ينكر لنا ذلك

ورسول الله ﷺ قال: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها. ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند ولله تعالى الحمد على ذلك فهذه الرابعة. والآية الخامسة قوله تعالى: ﴿**وآت ذا القربى حقه**﴾ خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ قال: ادعو إلي فاطمة، فدعيت له فقال: يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول الله فقال ﷺ: هذه فدك هي مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة. والآية السادسة قول الله عز وجل: ﴿**قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ المُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾ وهذه خصوصية للنبي ﷺ إلى يوم القيامة، وخصوصية للآل دون غيرهم، وذاك أن الله تعالى حكى في ذكر نوح عليه السلام في كتابه ﴿**يَا قَوْمِ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَ عَلَى الله وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلاَقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ**﴾ وحكى عز وجل عن هود عليه السلام أنه قال: ﴿**يَا قَوْمِ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ**﴾ وقال عز وجل لنبيه محمد ﷺ: قل يا محمد ﴿**لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ المُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾ ولم يفرض الله تعالى مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدون عن الدين أبدا ولا يرجعون إلى ضلال أبدا وأخرى أن يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض أهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فأحب الله أن لا يكون في قلب رسول الله ﷺ على المؤمنين

شئ ففرض الله عليهم مودة ذوي القربى فمن أخذ بها وأحب رسول الله ﷺ وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله ﷺ أن يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته عليه السلام فعلى رسول الله أن يبغضه لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله تعالى فأي فضيلة وأي شرف يتقدّم هذا أو يدانيه فأنزل الله تعالى هذه الآية على نبيه ﴿لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ المُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فقام رسول الله ﷺ في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس قد فرض الله لي عليكم فرضا فهل أنتم مؤدوه؟ فلم يجبه أحد فقال: أيها الناس إنه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب. فقالوا: هات إذا، فتلا عليهم هذه الآية فقالوا: أما هذه فنعم. فما وفى بها أكثرهم، وما بعث الله عز وجل نبيا إلا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجرا لأن الله تعالى يوفي أجر الأنبياء عليهم السلام ومحمد ﷺ فرض الله عز وجل مودة قرابته على أمته وأمره أن يجعل أجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي أوجبه الله تعالى لهم فإن المودة إنما تكون على قدر معرفة الفضل، فلما أوجب الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد أخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء وعاند أهل الشقاق والنفاق ألحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله تعالى فقالوا: القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته فعلى أي الحالتين كان فقد علمنا أن المودة هي القرابة فأقربهم من النبي ﷺ أولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما أنصفوا نبي الله ﷺ في حيطته ورأفته وما من الله به على أمته مما تعجز الألسن عن وصف الشكر عليه أن لا يودوه

في ذريته وأهل بيته وأن لا يجعلوهم منهم كمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله ﷺ فيهم وحبا لبنيه. فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه والأخبار ثابتة بأنهم أهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها أنه ما وفى أحد بهذه المودة مؤمنا مخلصا إلا استوجب الجنة لقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ * ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ مفسرا ومبينا، ثم قال أبو الحسن عليه السلام: حدّثني أبي عن جدّه عن آبائه عن الحسين ابن علي عليه السلام قال: (اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا مأجورا أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير جرح قال: فأنزل الله تعالى عليه الروح الأمين فقال: يا محمد ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ يعني: أن تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول الله ﷺ على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته من بعده إن هو إلا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيما فأنزل الله تعالى جبريل بهذه الآية ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلاَ تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ فبعث إليهم النبي ﷺ فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أي والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاما

عليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله ﷺ الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فأنزل الله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ فهذه السادسة. وأما السابعة فقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا، قال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه أصلا وعليه إجماع الأمة، فهل عندك في الآل شئ أوضح من هذا في القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السلام: (نعم أخبروني عن قول الله تعالى: ﴿يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ فمن عنى بقوله (يس)؟ قالت العلماء: (يس) محمد ﷺ لم يشك فيه أحد. قال أبو الحسن عليه السلام: إن الله تعالى أعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله وذلك أن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء عليهم السلام فقال تعالى: ﴿سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ وقال: ﴿سَلاَمٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ وقال: ﴿سَلاَمٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل موسى ولا على آل إبراهيم وقال: ﴿سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ يعني آل محمد ﷺ» فقال المأمون: قد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه، وهذه السابعة.

فأما الثامنة فقول الله: ﴿**واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين**﴾ فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله ﷺ فهذا فصل أيضاً بين الآل والأمة لأن الله تعالى جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بذي القربى وكل ما كان من الفيئ والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق: ﴿**واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى**﴾ فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأما قوله: ﴿**واليتامى والمساكين**﴾ فإن اليتيم إذ انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له أخذه، وسهم ذي القربى قائم إلى يوم القيامة فيهم للغني والفقير منهم لأنه لا أحد أغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله فجعل لنفسه منهما سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيئ ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى، كما أجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾ فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته وكذلك آية الولاية: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا**﴾ فجعل ولايتهم

مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء، فتبارك الله ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزه أهل بيته فقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ﴾ فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل عز وجل سهما لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه أهل بيته لا بل حرم عليهم لأن الصدقة محرمة على محمد وآل محمد وهي أوساخ أيدي الناس لا يحل لهم لأنهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضى لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة. وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ فقالت العلماء: إنما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال أبو الحسن: سبحان الله وهل يجوز ذلك؟ إذا يدعوننا إلى دينهم ويقولون: إنهم أيضاً من دين الإسلام فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: نعم، الذكر: رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن أهله، وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق: ﴿فَاتَّقُوا اللهَ يَا أُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً * رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾ والذكر: رسول الله ونحن أهله فهذه التاسعة. وأما العاشرة فقول الله تعالى في آية التحريم: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ

﴿وَأَخَوَاتُكُمْ.. الآية﴾ إلى آخرها فأخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله ﷺ أن يتزوجها لو كان حيا؟ قالوا: لا. قال: فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيا؟ قالوا: نعم، قال: ففي هذا بيان لأني أنا من آله، ولستم من آله، ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لأني من آله وأنتم من أمته فهذا فرق ما بين الآل والأمة لأن الآل منه والأمة إذا لم تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة. وأما الحادي عشر فقول الله تعالى في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وَقَدْ جَاءكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ تمام الآية وكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضفه إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من رسول الله ﷺ بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين، فهذا فرق ما بين الآل والأمة فهذا الحادي عشر. وأما الثاني عشر فقوله عز وجل «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها» فخصنا الله تعالى بهذه الخصوصية إذ أمرنا مع الأمة بإقامة الصلاة ثم خصنا من دون الأمة فكان رسول الله ﷺ يجيء إلى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول: الصلاة رحمكم الله، وما أكرم الله أحدا من ذراري الأنبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا الله بها وخصنا من دون جميع أهل بيتهم). فقال المأمون والعلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن الأمة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا

عندكم[1]..

(٢) حديث عبد الله بن محمد بن علي التميمي عن الإمام الرضا عليه السلام

الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمد بن عمر قال: حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سيدي علي بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «حدّثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض»[2]

(٣) حديث داود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عليه السلام

الصدوق بإسناده في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى عليه السلام قال: «حدّثني أبي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلّفوني فيهما»[3]

---

(١) امالي الصدوق ص ٤٢١ مجلس ٧٩ رقم ١ وعيون اخبار الرضا ج٢ ص٢٠٧ باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة.

(٢) كمال الدين ص٢٣٩ رقم٥٨ عيون اخبار الرضا ج١ ص٦٨ باب ٣١ حديث ٢٥.

(٣) عيون اخبار الرضا ج١ ص ٣٤ باب ٣١ حديث ٤٠.

ماروي عن الامام الهادي عليه السلام

حديث الامام الامام الهادي عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

الطبرسي في كتاب الاحتجاج في رسالة أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض قال عليه السلام: «أجمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تجتمع أمتي على ضلالة، فأخبر صلى الله عليه وآله وسلم أن ما اجتمعت عليه الأمة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق، فهذا معنى الحديث، لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب واتباع أحكام الأحاديث المزورة والروايات المزخرفة، واتباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب، وتحقيق الآيات الواضحات النيرات، ونحن نسأل الله أن يوفقنا للصواب ويهدينا إلى الرشاد. ثم قال عليه السلام: فإذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الأمة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة فصارت بإنكارها ودفعها الكتاب ضلالا، وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي، وإنهما لن يفترقا

حتى يردا علي الحوض، واللفظة الأخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا. وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب مثل قوله ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راكع، فشكر الله ذلك له، وأنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله ﷺ قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وقوله عليه السلام: علي يقضي ديني، وينجز موعدي، وهو خليفتي عليكم من بعدي. وقوله حيث استخلفه على المدينة فقال: يا رسول الله تخلفني على النساء والصبيان، فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فعلمنا أن الكتاب يشهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد، فيلزم الأمة الإقرار بها إذا كانت هذه الأخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الأخبار، فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الأخبار وعليها دليلا، كان الاقتداء فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد»[1]

---

(١) الاحتجاج ج٢ ص٢١٥ مستدرك الوسائل ج٧ ص٢٥٤.

الفصل الحادي عشر:

مصادر حديث الثقلين في مصنفات الإمامية

مصادر حديث الثقلين في مصنفات الإمامية

١- الغيبة للفضل بن شاذان النيسابوري (المتوفي سنة ٢٦٠ هـ)

٢- الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني الرازي (المتوفي سنة ٣٢٨ - ٣٢٩)

٣- الأمالي لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (المتوفي سنة ٣٨١)

٤- عيون أخبار الرضا لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (المتوفي سنة ٣٨١)

٥- الخصال لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (المتوفي سنة ٣٨١)

٦- كمال الدين لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (المتوفي سنة ٣٨١)

٧- كتاب سليم، لسليم بن قيس الهلالي (المتوفي سنة ٧٦ هـ)

٨- الأمالي محمد بن الحسن الطوسي (المتوفي سنة ٤٦٠ هـ)

٩- معاني الأخبار أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (المتوفي سنة ٣٨١ هـ)

١٠- بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار (المتوفي سنة ٢٩٠ هـ)

١١-محتصر بصائرالدرجات الحسن بن سليمان الحلي (من أعلام القرن التاسع)

١٢-وسائل الشيعة محمد بن الحسن الحر العاملي (المتوفي سنة ١١٠٤)

١٣-مستدرك الوسائل، النوري الطبرسي (المتوفي سنة ١٣٢٠هـ)

١٤-بحار الأنوار، العلامة محمد باقر المجلسي (المتوفي سنة١١١٠هـ)

١٥-مرآة العقول العلامة محمد باقر المجلسي (المتوفي سنة١١١٠هـ)

١٦-الإرشاد، محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد (المتوفي سنة ٤١٣ هـ)

١٧-الأمالي، محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد (المتوفي سنة ٤١٣ هـ)

١٨-كفاية الأثر، أبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزار القمي الرازي من تلامذة الشيخ الصدوق

١٩-بشارة المصطفى لشيعة المرتضى محمد بن علي الطبري من أعلام القرن السادس ومن تلامذة الشيخ الطوسي (المتوفي مايقرب من سنة ٥٢٥ هـ)

٢٠-تحف العقول، الحسن بن علي بن الحسن بن شعبة الحراني من اعلام القرن الرابع (المتوفي سنة٣٨١ هـ)

٢١-المسترشد، محمد بن جرير الطبري المعاصر للشيخ الكليني (من

اعلام القرن الرابع)

٢٢-روضة الواعظين، محمد بن الفتال النيسابوري (المتوفي سنة ٥٠٨هـ)

٢٣-الغيبة، محمد بن ابراهيم النعماني (المتوفي سنة ٣٨٠ هـ)

٢٤-الإحتجاج أبي منصور احمد بن علي بن أبي طالب لطبرسي (المتوفي سنة ٥٤٨ هـ)

٢٥-غاية المرام السيد هاشم البحراني (المتوفي سنة ١١٠٧)

٢٦-الإمامة والتبصرة من الحيرة، علي بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفي سنة ٣٢٩ هـ)

٢٧-الفصول المهمة في أصول الأئمة محمد بن الحسن الحر العاملي (المتوفي سنة ١١٠٤هـ)

٢٨-مختصر إثبات الرجعة، للفضل بن شاذان (المتوفي سنة٢٦٠ هـ)

٢٩-تفسير القمي علي بن ابراهيم القمي من اساتذة الشيخ الكليني

٣٠-تفسير البرهان السيد هاشم البحراني (المتوفي سنة ١١٠٧ هـ)

٣١-تفسير العياشي محمد بن مسعود العياشي (المتوفي سنة ٣٢٠)

٣٢-موسوعة أحاديث اهل البيت، للشيخ محمد هادي النجفي (معاصر)

٣٣-مسند الإمام الرضا، عزيز الله العطاردي (معاصر)

٣٤-مستدرك سفينة البحار علي النمازي الشاهرودري (المتوفي سنة

١٤٠٥)

٣٥-عوالم العلوم عبد الله البحراني (المتوفي سنة ١١٣٠ هـ)

٣٦-جامع احاديث الشيعة آقا حسين البروجردي (المتوفي سنة ١٣٨٣هـ)

٣٧-الغيبة محمد بن الحسن الطوسي (المتوفي سنة ٤٦٠ هـ)

٣٨-دعائم الاسلام القاضي النعماني المغربي (المتوفي سنة ٣٦٣ هـ)

٣٩-مناقب امير المؤمنين محمد بن سليمان الكوفي (المتوفي سنة ٣٠٠هـ)

٤٠-شرح الاخبار القاضي النعماني المغربي (المتوفي سنة ٣٦٣ هـ)

٤١-دلائل الامامة محمد بن جرير الطبري (من اعلام القرن الرابع)

٤٢-مائة منقبة محمد بن احمد القمي (المتوفي مايقرب من سنة ٤١٢هـ)

٤٣-الاربعين سليمان الماحوزي (المتوفي ١١٢١هـ)

٤٤-التعجب من اغلاط العامة القاضي أبي الفتح الكراجكي (المتوفي سنة ٤٤٩هـ)

٤٥-مناقب آل أبي طالب ابن شهر آشوب (المتوفي سنة ٦٤٥ هـ)

٤٦-العمدة لابن بطريق (المتوفي سنة ٦٠٠ هـ)

٤٧-مثير الاحزان ابن نما الحلي (المتوفي سنة ٦٤٥ هـ)

٤٨-اقبال الاعمال رضي الدين إبن طاووس (المتوفي سنة ٦٦٤ هـ)

٤٩-الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف رضي الدين إبن طاووس (المتوفي سنة ٦٦٤ هـ)

٥٠-سعد السعود إبن طاووس (المتوفي سنة ٦٦٤ هـ)

٥١-المحتضر حسن بن سلمان الحلي (من اعلام القرن الثامن)

٥٢-الصراط المستقيم علي بن يونس العاملي (المتوفي ٨٧٧ هـ)

٥٣-كتاب الاربعين محمد طاهر القمي الشيرازي (المتوفي ١٠٩٨ هـ)

٥٤-حلية الابرار السيد هاشم البحراني (المتوفي سنة ١١٠٧ هـ)

٥٥-مدينة المعاجز السد هاشم البحراني (المتوفي سنة ١١٠٧ هـ)

٥٦-نور البراهين السيد نعمة الله الجزائري (المتوفي سنة ١١١٢ هـ)

٥٧-رياض السالكين السيد علي خان المدي الشيرازي ١١٢٠ هـ

٥٨-مناقب اهل البيت المولي حيدر الشيرواني (من اعلام القرن الثاني عشر)

٥٩-الغدير العلامة الاميني (المتوفي سنة ١٣٩٢ هـ)

٦٠-عبقات الانوار مير حامد حسين الهندي (المتوفي سنة ١٣٠٦ هـ)

٦١-حديث الثقلين نجم الدين العسكري (المتوفي سنة ١٣٩٠ هـ)

٦٢-فدك في التاريخ محمد باقر الصدر (المتوفي سنة ١٤٠٢ هـ)

٦٣-ميزان الحكمة محمد الريشهري معاصر

٦٤-التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي (المتوفي سنة ٤٦٠ هـ)

٦٥-تفسير جوامع الجامع الشيخ الطبرسي (المتوفي سنة ٥٤٨ هـ)

٦٦-مجمع البيان الشيخ الطبرسي من أعلام القرن السادس (المتوفي سنة ٥٤٨ هـ)

٦٧-فقه القرآن القطب الرواندي (المتوفي سنة ٥٧٣ هـ)

٦٨-التفسير الصافي الفيض الكاشاني (المتوفي سنة ١٠٩١ هـ)

٦٩-تفسير نور الثقلين الشيخ الحويزي (المتوفي سنة ١١١٢ هـ)

٧٠-البيان في تفسير القرآن السيد الخوئي (المتوفي سنة ١٤١١ هـ)

٧١-القرآن في الاسلام العلامة الطباطبائي (المتوفي سنة ١٤١٢ هـ)

٧٢-تفسير الميزان العلامة الطباطبائي (المتوفي سنة ١٤١٢ هـ)

٧٣-تفسير الامثل ناصر مكارم الشيرازي (معاصر)

٧٤-علوم القرآن للسيد محمد باقر الحكيم (معاصر)

٧٥-الانتصار السيد المرتضى (المتوفي سنة ٤٣٦ هـ)

٧٦-الكافي ابو صلاح الحلبي (المتوفي سنة ٤٤٧هـ)

٧٧-السرائر لابن ادريس الحلي (المتوفي سنة ٥٩٨ هـ)

٧٨-المعتبر المحقق الحلي (المتوفي سنة ٦٧٦ هـ)

٧٩-ذكرى الشيعة الشهيد الأول (المتوفي سنة ٧٨٦ هـ)

٨٠-صلاة الجمعة محمد مقيم اليزدي (المتوفي ١٠٨٤ هـ)

٨١-كشف اللثام الفاضل الهندي (المتوفي سنة ١١٣٧ هـ)

٨٢-الحدائق الناضرة المحقق البحراني (المتوفي سنة ١١٨٦هـ)

٨٣-كشف الغطاء جعفر كاشف الغطاء (المتوفي سنة ١٢٢٨هـ)

٨٤-جواهر الكلام محمد حسن النجفي (المتوفي سنة ١٢٦٦هـ)

٨٥-الفصول المختارة من العيون والمحاسن للشيخ المفيد (المتوفي سنة ٤١٣هـ)

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين

وقع الفراغ منها ليلة الأحد من شهر شعبان ١٤٢٨ هـ

دمشق / السيدة زينب عليها السلام

الحوزة العلمية الزينبية

فهرس مصادر التأليف

حرف الألف

١- الإمامة والتبصرة من الحيرة: ابن بابويه، علي بن الحسين (المتوفى ٣٢٩هـ)

٢- الإرشاد: المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (المتوفى ٤١٣هـ)

٣- الأربعين: الشيرازي، محمد طاهر القمي (المتوفى ٨٧٧هـ)

٤- الأمالي: الطوسي، محمد بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)

٥- الأمالي: المفيد، محمد بن محمد النعمان (المتوفى ٤١٣هـ)

٦- الأمالي: الصدوق، محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)

٧- الاحتجاج: الطبرسي، أحمد بن علي بن أبي طالب (من أعلام القرن السادس)

٨- إعلام الورى بأعلام الهدى: الطبرسي، الفضل بن الحسن (المتوفى ٥٤٨هـ)

٩- الأصول العامة للفقه المقارن: الحكيم، محمد تقي (معاصر)

١٠- اختيار معرفة الرجال: الطوسي، محمد بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)

حرف الباء

١١-بحار الأنوار: المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (المتوفى ١١١٠هـ)

١٢-بداية الوصول في شرح كفاية الأصول: محمد طاهر آل الشيخ راضي (١٤٠٠هـ)

١٣-بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: الطبري، محمد بن علي، من أعلام القرن السادس، ومن تلامذة الشيخ الطوسي (المتوفى ما يقرب من سنة ٥٢٥هـ)

١٤-بصائر الدرجات: الصفار، محمد بن الحسن (المتوفى ٢٩٠هـ)

حرف التاء

١٥-التبيان: الطوسي، محمد بن الحسن (المتوفى ٤٦٠ هـ)

١٦-تقريب المعارف: أبو الصلاح الحلبي: تقي الدين بن نجم الدين (المتوفى ٤٤٦ أو ٤٤٧ هـ)

١٧-تأويل الآيات: الاسترآبادي، شرف الدين علي الحسيني

١٨-تفسير القمي: القمي، علي بن ابراهيم بن هاشم (من أعلام القرن الثالث والرابع الهجري)

١٩-تفسير العياشي: العياشي، محمد بن سعود (المتوفى ٣٢٠هـ)

٢٠-تنقيح المقال: المامقاني، عبد الله (المتوفى ١٣٥١هـ)

٢١-تعليقة على منهج المقال: الوحيد البهبهاني، محمد باقر (المتوفى

١٢٠٥هـ)

٢٢-التحرير الطاووسي: حسن بن زين الدين (المتوفى ١٠١١هـ)

٢٣-تقريب التهذيب: العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (المتوفى ٨٥٢هـ)

حرف الجيم

٢٤-الجامع لجوامع العلوم: النراقي، محمد مهدي (المتوفى ١٢٠٩هـ)

٢٥-جامع الرواة: الأردبيلي، محمد بن علي (المتوفى ١١٠١هـ)

حرف الحاء

٢٦-الحدائق الناضرة: يوسف البحراني (المتوفى ١١٨٦هـ)

حرف الخاء

٢٧-الخصال: الصدوق، محمد بن علي الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)

٢٨-خلاصة الأقوال: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (المتوفى ٧٢٦هـ)

حرف الدال

٢٩-دروس في العقائد الإسلامية: الشيرازي، ناصر مكارم (معاصر)

٣٠-دروس في العقيدة الإسلامية: اليزدي، محمد تقي مصباح (معاصر)

٣١-دلائل الإمامة: الطبري، محمد بن جرير الطبري الشيعي (من أعلام القرن الرابع)

٣٢-دراسات في ولاية الفقيه: المنتظري، حسين علي (معاصر)

حرف الراء

٣٣-روضة الواعظين: محمد بن الفتال النيسابوري (المتوفى ٥٠٨هـ)

٣٤-رجال النجاشي: النجاشي، أحمد بن علي (المتوفى ٤٥٠هـ)

٣٥-رجال الطوسي: الطوسي، محمد بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)

٣٦-رجال ابن داود: الحلي، الحسن بن علي ابن داود (من أعلام القرن السابع)

٣٧-رسالة مختصرة في النصوص الصحيحة على الأئمة الاثنا عشر: التبريزي، ميرزا جواد (المتوفى ١٤٢٧)

٣٨-الرواشح السماوية: المحقق الداماد (المتوفى ١٠٤١هـ)

حرف السين

٣٩-السرائر: ابن ادريس الحلي، محمد بن منصور بن أحمد (المتوفى ٥٩٨هـ)

حرف الشين

٤٠-شرح أصول الكافي: المازندراني، محمد صالح (المتوفى ١٠٨١هـ)

٤١-الشيعة في الإسلام: الطباطبائي، محمد حسين (المتوفى ١٤٠٢هـ)

٤٢-شرح البداية في علم الدراية: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن أحمد الشامي (٩٦٥هـ)

حرف الصاد

٤٣-الصراط المستقيم: البياض العاملي، علي بن يونس (المتوفى ٨٧٧هـ)

٤٤-الصوارم المهرقة: الشهيد التستري، نور الله الحسين (المتوفى ١٠١٩هـ)

٤٥-صراط النجاة: التبريزي، ميرزا جواد (المتوفى ١٤٢٧هـ)

٤٦-صراط الحق: المحسني، محمد آصف (معاصر)

حرف الطاء

٤٧-الطبقات الكبرى: محمد بن سعد (المتوفى ٣٣٠هـ)

حرف العين

٤٨-العمدة: ابن بطريق، يحيى بن الحسن الحلي (المتوفى ٦٠٠هـ)

٤٩-عيون أخبار الرضا: الصدوق، محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)

حرف الغين

٥٠-الغدير الأمين، عبد الحسين أحمد (المتوفى ١٣٩٠هـ)

٥١-غاية المرام: البحراني، السيد هاشم (المتوفى ١١٠٧هـ)

٥٢-الغيبة: النعماني، محمد بن إبراهيم (المتوفى ٣٨٠هـ)

حرف الفاء

٥٣-الفوائد المدنية: الاسترآبادي، محمد أمين (المتوفى ١٠٣٣هـ)

٥٤-الفوائد الحائرية. الوحيد البهبهاني (المتوفى ١٢٠٦هـ)

٥٥-الفصول المهمة في أصول الأئمة: الحر العاملي، محمد بن الحسن (المتوفى ١١٠٤هـ)

٥٦-الفهرست: الطوسي، محمد بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)

٥٧-فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم: ابن بابويه الرازي، منتجب الدين (من أعلام القرن الخامس)

٥٨-الفوائد الرجالية: مهدي الكجوري الشيرازي (المتوفى ١٢٩٣هـ)

٥٩-الفوائد الرجالية: بحر العلوم، محمد مهدي (المتوفى ١٢١٢هـ)

٦٠-الفهرست: لابن النديم

حرف القاف

٦١-قاموس الرجال: التستري، محمد تقي (المتوفى ١٣١٦هـ)

حرف الكاف

٦٢-كمال الدين: الصدوق، محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)

٦٣-كفاية الأثر: علي بن محمد بن علي الخزار القمي (من تلامذة الشيخ الصدوق)

٦٤-الكافي: الكليني، محمد بن يعقوب (المتوفى ٣٢٩هـ)

٦٥-كتاب سليم: الهلالي، سليم بن قيس (المتوفى ٧٦هـ)

حرف الميم

٦٦-مستدرك الوسائل: الطبرسي، ميرزا حسين النوري (المتوفى ١٣٢٠هـ)

٦٧-مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب، محمد بن علي (المتوفى ٦٤٥هـ)

٦٨-مختصر كفاية المهدي: الميرلوحي

٦٩-مرآة العقول: المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (المتوفى ١١١٠هـ)

٧٠-مكيال المكارم: الأصفهاني، الميرزا محمد تقي الموسوي (المتوفى ١٣٤٨هـ)

٧١-الميزان في تفسير القرآن: الطباطبائي، محمد حسين (المتوفى ١٤٠٢هـ)

٧٢-مقتضب الأثر: الجوهري، أحمد بن عياش (٤٠١هـ)

٧٣-المحصول في علم الأصول: السبحاني، جعفر بن محمد حسين (معاصر)

٧٤-المراجعات: عبد الحسين شرف الدين (المتوفى ١٣٧٧هـ)

٧٥-معاني الأخبار: الصدوق، محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)

٧٦-مجمع البيان: الطبرسي، الفضل بن الحسن (المتوفى ٥٤٨هـ)

٧٧-مختصر بصائر الدرجات: الحلي، الحسن بن سليمان (من أعلام القرن التاسع)

٧٨-معجم رجال الحديث: أبو القاسم الخوئي (المتوفى ١٤١٣هـ)

٧٩-مستدركات علم رجال الحديث: علي النمازي الشاهرودي (المتوفى ١٤٠٥هـ)

٨٠-المستند: النراقي، أحمد بن محمد بن مهدي (المتوفى ١٢٤٥هـ)

٨١-مقياس الهداية: المامقاني، عبد الله (المتوفى ١٣٥١هـ)

٨٢-من لا يحضره الفقيه: الصدوق، محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)

٨٣-المفيد من معجم رجال الحديث: الجواهري، محمد (معاصر)

حرف النون

٨٤-نفحات الأزهار: الميلاني، السيد علي الحسيني (معاصر)

٨٥-نتائج التنقيح: المامقاني، عبد الله (المتوفى ١٣٥١هـ)

حرف الهاء

٨٦-هداية المحدثين: الكاظمي، محمد أمين بن محمد علي (من أعلام القرن الحادي عشر)

حرف الواو

٨٧-وسائل الشيعة: الحر العاملي، محمد بن الحسن (المتوفى ١١٠٤هـ)

٨٨-الوجيزة: البهائي، بهاء الدين العاملي (المتوفى ١٠٣٠هـ)

الفهرس

الإهداء ٥

مقدمة ٧

الفصل الأول: نص علماء الامامية على تواتره أو انه متفق عليه أو انه مجمع عليه... ١١

الفصل الثاني: رواته من الصحابة ٢١

١ـ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣

٢ـ الإمام الحسن بن علي عليه السلام: ٢٤

٣ـ الإمام الحسين بن علي عليه السلام: ٢٤

٤ـ عبد الله بن عباس: ٢٤

٥ـ زيد بن ثابت: ٢٤

٦ـ حذيفة بن اسيد الغفاري: ٢٤

٧ـ زيد بن أرقم: ٢٥

٨ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة: ٢٥

٩ـ أبو سعيد الخدري: ٢٥

١٠ـ جابر بن عبد الله الأنصاري: ٢٥

١١ـ أبو ذر الغفاري: ٢٥

١٢ـ حذيفة بن اليمان: ٢٥

١٣ ـ أبو هريرة: ٢٦

١٤ـ عمر بن الخطاب: ٢٦
١٥ـ البراء بن عازب: ٢٦
١٦ـ العباس بن عبد المطلب: ٢٦
١٧ـ الفضل بن عباس: ٢٦
١٨ـ فاطمة الزهراء سلام الله عليها: ٢٦
١٩ـ أم سلمة: ٢٦
٢٠ – عمار بن ياسر: ٢٧
٢١ – المقداد: ٢٧
٢٢ – عبد الله بن مسعود: ٢٧
٢٣ – ابو ايوب الانصاري: ٢٧
٢٤ – انس بن مالك: ٢٧
٢٥ – سبعون بدريا: ٢٧
الفصل الثالث: رواة حديث الثقلين من أئمة أهل البيت عليهم السلام ٢٩
١ـ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣١
٢ـ الإمام الحسن بن علي عليه السلام: ٣١
٣ـ الإمام الحسين بن علي عليه السلام: ٣١
٤ـ الإمام علي بن الحسين عليه السلام: ٣١
٥ـ الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام: ٣١
٦ـ الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ٣٢
٧ـ الإمام موسى بن جعفر الكاظم: ٣٢
٨ـ الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: ٣٢

٩ـ الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام: ٣٢
الفصل الرابع: رواة حديث الثقلين من أصحاب الأئمة عليهم السلام ٣٣
الفصل الخامس: رواة حديث الثقلين من التابعين ٤١
الفصل السادس: المواطن التي حث فيها رسول الله صلى الله عليه وآله على التمسك بالثقلين.... ٤٩
١ـ يوم غدير خم ٥١
٢ـ يوم عرفة في حجة الوداع ٥١
٣- على منبره في المدينة ٥١
٤- في الحجرة المباركة في مرضه روحي فداه ٥١
٥- في الجحفة عند انصرافه من حجة الوداع ٥٢
٦- عند باب الكعبة في حجة الوداع ٥٢
٧- في مسجد الخيف في حجة الوداع ٥٢
٨- بعد إحدى صلاته التي صلاها ٥٢
٩- آخر خطبة خطبها في المسجد ولم يخطب بعدها ٥٢
١٠- في منى ٥٣
الفصل السابع: السؤال عن الثقلين يوم القيامة ٥٥
ماروي عن أبي ذر ٥٧
ماروي عن حذيفة بن اسيد الغفاري وأبي الطفيل عامر بن واثلة ٥٨
ماروي عن عمر بن الخطاب: ٦١
عن رسول الله صلى الله عليه وآله مرسلا ٦٢
ماروي عن ابن عباس ٦٣
ماروي عن شعيب الحداد عن الصادق عليه السلام ٦٤

ماروي عن أبي الجارود عن الباقر عليه السلام ٦٥
ماروي عن المفضل بن عمرو عن الصادق عن أبيه عن ابائه عليهم السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله ٦٥
الفصل الثامن: دلالة حديث الثقلين ٦٩
اولا: يدل على وجوب اتّباع أهل البيت عليهم السلام والتمسك بهم ولزوم الاخذ بأقوالهم ٧١
ثانيا: يدل على عصمة اهل البيت عليهم السلام: ٧١
ثالثا: حصول النجاة من الضلال بإتباع اهل البيت عليهم السلام: ٧٢
رابعا: دلالته على خلافتهم وامامتهم عليهم السلام ٧٢
خامسا: دلالته على اعلمية اهل البيت عليهم السلام: ٧٣
سادسا: بقاء العترة إلى جنب الكتاب إلى يوم القيامة: ٧٤
سابعا: عترة النبي صلى الله عليه وآله هم الأئمة الاثنا عشر: ٧٤
الفصل التاسع: الأسانيد المعتبرة لحديث الثقلين: ٧٧
الطريق الأول: ٧٩
الطريق الثاني: ٨٣
الطريق الثالث: ٨٧
الطريق الرابع: ٩٠
الطريق الخامس: ٩٥
الطريق السادس: ٩٩
الطريق السابع: ١١٢
الطريق الثامن: ١١٣
الطريق التاسع: ١٢٣
الطريق العاشر: ١٣٥

الفصل العاشر: بسط طرق الحديث بشكل مفصل ١٤٥
ماروي عن رسول الله صلى الله عليه واله ١٤٧
(١) حديث الصحابي ابو الطفيل عامر بن واثلة ١٤٧
(٢) حديث الصحابي حذيفة بن اسيد الغفاري عن الرسول ﷺ ١٤٨
(٣) حديث الصحابي البراء بن عازب عن الرسول ﷺ ١٤٩
(٤) حديث الصحابي حذيفة بن اليمان عن الرسول ١٥٠
(٥) حديث عمر بن الخطاب عن الرسول ﷺ ١٥٢
(٦) حديث سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام عن الرسول ﷺ ١٥٢
(٧) حديث الامام الحسين عليه السلام عن الرسول ﷺ ١٦٥
(٨) حديث الامام الحسن عليه السلام عن الرسول ﷺ ١٦٥
(٩) حديث فاطمة الزهراء عليها السلام عن الرسول ﷺ ١٦٨
(١٠) حديث عبد الله بن عباس عن الرسول ﷺ ١٦٩
(١١) حديث الصحابي زيد بن ثابت عن الرسول ﷺ ١٧٠
(١٢) حديث الصحابي ابو سعيد الخدري عن الرسول ﷺ ١٧١
(١٣) حديث الصحابي ابو ذر الغفاري عن الرسول ﷺ ١٧٥
(١٤) حديث الصحابي جابر بن عبد الله الانصاري عن الرسول ﷺ ١٧٨
(١٥) ام المؤمنين ام سلمة عن الرسول ﷺ ١٧٩
(١٦) حديث ابو هريرة عن الرسول ﷺ ١٨٠
(١٧) حديث الصحابي زيد بن ارقم عن الرسول ﷺ ١٨٠
(١٨) (١٩) عبد الله بن عباس والفضل بن عباس وامير المؤمنين عن الرسول ١٨٣
(٢٠) (٢١) (٢٢)الصحابة: عمار بن ياسر والمقداد وابن مسعود عن الرسول ﷺ ١٨٤

(٢٣) (٢٤) عن جابر بن عبد الله الانصاري عن الرسول ﷺ وسمعه أيضاً ابو ايوب الانصاري وانس بن مالك ١٨٨
(٢٥) حديث عمران بن حصين: ١٨٨
(٢٦) سبعون بدريا: ١٨٩
ماروي عن الامام الباقر عليه السلام ١٩٦
(١) محمد بن مسلم عن الامام الباقر عليه السلام ١٩٦
(٢) ابو الجارود عن الامام الباقر عليه السلام ١٩٦
(٣) حديث زرارة بن اعين عن الباقر عليه السلام ١٩٦
(٤) حديث أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام ١٩٧
(٥) حديث جابر بن يزيد الجعفي عن الامام الباقر عليه السلام ١٩٧
(٦) حديث سعد بن طريف الاسكاف عن الامام الباقر عليه السلام ١٩٨
(٧) حديث علقمة بن محمد الحضرمي عن الباقر عليه السلام ١٩٨
ما روي عن الامام الصادق عليه السلام ٢٠٠
(١) حديث غياث بن ابراهيم عن الامام الصادق عليه السلام ٢٠٠
(٢) حديث مسعدة عن الامام الصادق عليه السلام ٢٠٠
(٣) حديث محمد بن عمارة عن الصادق عليه السلام ٢٠١
(٤) حديث عبد الحميد بن أبي الديلم عن الامام الصادق عليه السلام ٢٠٢
(٥) حديث معاوية بن وهب عن الامام الصادق عليه السلام ٢٠٦
(٦) حديث ذريح بن يزيد المحاربي عن الامام الصادق عليه السلام ٢٠٧
(٧) حديث اسحاق بن غالب عن الامام الصادق عليه السلام ٢٠٨
(٨) حديث حريز بن عبد الله عن الامام الصادق عليه السلام ٢٠٩

(٩) حديث علي بن عقبة عن الامام الصادق عليه السلام ٢١٠
(١٠) مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام ٢١٠
(١١) حديث يعقوب بن شعيب عن الصادق عليه السلام ٢١١
(١٢) حديث ابو بصير عن الصادق عليه السلام ٢١١
(١٣) شعيب بن اعين الحداد عن الصادق عليه السلام ٢١٤
(١٤) حديث أبي المقدام عن الصادق عليه السلام ٢١٤
ماروي عن الامام موسى الكاظم عليه السلام ٢١٦
(١) عيسى بن المستفاد الضرير عن الكاظم عليه السلام ٢١٦
(٢) حديث محمد بن صدقة العنبري عن الامام الكاظم عليه السلام ٢٢٠
ماروي عن الامام الرضا عليه السلام ٢٢١
(١) حديث الريان بن الصلت عن الامام الرضا عليه السلام ٢٢١
(٢) حديث عبد الله بن محمد بن علي التميمي عن الامام الرضا عليه السلام ٢٣٢
(٣) حديث داود بن سليمان الفراء عن الامام الرضا عليه السلام ٢٣٢
ماروي عن الامام الهادي عليه السلام ٢٣٣
حديث الامام الامام الهادي عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله ٢٣٣
الفصل الحادي عشر: مصادر حديث الثقلين في مصنفات الامامية ٢٣٥
فهرس مصادر التأليف: ٢٤٥
الفهرس ٢٥٥